التفلسف زمن الكورونا:
حوارات فلسفية حول الجائحة

د.زهير الخويلدي

تونس 2021

دار نشر رقمنة الكتاب العربي
ستوكهولم

د.زهير الخويلدي

التفلسف حول الكورونا

د.زهير الخويلدي

أستاذ جامعي تونسي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، رقّادة ، القيروان، أستاذ مبرز ودكتور وكاتب فلسفي وباحث أكاديمي. ينشط في العديد من المؤسسات التابعة للمجتمع المدني ويؤثث دوريا عدة منتديات ثقافية وملتقيات فكرية في عدة جمعيات. يكتب بشكل مستمر في العديد من الصحف والجرائد والمواقع الإخبارية والثقافية والمجلات الفكرية العربية وشارك في العديد من الكتب الفلسفية الجماعية مع أكاديميين عرب ضمن أعمال تأليفية مشتركة. أصدر جملة من المؤلفات والكتب والدراسات والترجمات والمجلات

ISBN 978-91-89288-15-7

دار نشر رقمنة الكتاب العربي
ستوكهولم

التفلسف في زمن الكورونا،

حوارات فلسفية حول الجائحة المستجدة

تجميع، تقديم، ترجمة، تعقيب

د زهير الخويلدي

تونس 2021

الاهداء:

الى كل العاملين في القطاع الصحي من الجيش الأبيض، الاطارات الطبية وشبه الطبية

على جهودهم الجبارة في التصدي للوباء واصرارهم في الدفاع على سلامة الناس.

Philosophie au temps de la couronne

Dialogues philosophiques sur la pandémie émergente

Compilation, présentation, traduction, commentaires

Dr Zuhair Al-Khouildi

الطبعة الأولى 2021
ISBN: 978-91-89288-15-7
الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 48-16 2021-01-18
الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم
السويد، فاستراء جوتالند
هاتف: 0046790185518
البريد الإلكتروني:
digitizethearabicbook.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.
والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى

استهلال:

ما الجدوى من التفلسف زمن الكورونا؟

" للاشتغال بالفلسفة، يجب ألا نعاني أبداً من النبوءات المتشائمة... الفلسفة موجودة لجعل الناس يدركون أن المستقبل مفتوح، وأن أكثر إبداعات الإنسان إثارة للإعجاب لها حدودها، مما يزيد من الشعور بمسؤوليتها أمام كل موقف ملموس جديد"1

يبدو أن تناول وظائف الفلسفة المعاصرة هو شيء غريب وخارج السياق وغير مجدي بعد الهجوم الكبير الذي تعرضت له الميتافيزيقا وتزايد معاول الهدم للأنساق والقول بتصدع الذات والكف عن إصدار الحكم على فكر البشر بمعيار النجاعة وحرصه في دور ضعيف وترويج لعقلانية التبرير ولمعقولية التوضيح.

لقد تم ترجيح وظيفة التفكيك بالمعنى الواسع والسلبي للكلمة على وظيفة التأسيس بالمعنى الايجابي وتم استجلاب الريبية والانعزالية والتشاؤمية من التراث القديم وركن البعض للحفر في الأعماق وبين الطيات والتنقيب عن الأصول والبحث الجنياولوجي في علاقة السلطة والرغبة بالمعرفة واشتغل الآخرون بتحطيم الميراث وتفكيك التمركز والتفريق بين السياقات والاستعمالات للأقوال وفصل الأفعال عن القائمين بها.

لكن لو عدنا إلى كتاب غادامير المعنون **الحقيقة والمنهج**2 فإننا نجده يحصر اهتمامات الفلسفة بثنائية الفهم والتأويل في دوائر اللغة والتاريخ والفن وضمن أفق تدبير المعنى حول أشكال الحياة والبحث عن الهوية المشتركة أما ريكور في ثلاثية **الزمان والسرد** فإنه ينتقل إلى تناول الفلسفة التاريخية ضمن إطار الفلسفة التحليلية دون مبارحة الفنومينولوجيا أوالتخلي عن منهجية الفهم التاريخي بل بتطعيمها بالنظرية السردية والفلسفة التحليلية للفعل وفلسفة الحق وفلسفة الدين وفلسفة الذهن والإيتيقا ونجد أيضا أن الفلسفة تقحم نفسها في المجالات الأخرى وتطرح السؤال فيها ويمكن أن تفكر أو تضفي المشروعية على أسسها. لقد اتصفت فلسفة ريكور بأنها فلسفة المنعطفات الواسعة تستمد قوتها من حوارها مع العلوم والأدب والفن ومن تحركها على أرضية أنطولوجية كان دشنها أرسطو وسبينوزا وأعاد تهيئتها بصورة أساسية هيدجر عندما صعد بالمنهج الفنومينولوجي من التخفيض ثم البناء ثم التفكيك وانتهي إلى حالة التجاوز والاستقبال. من المعلوم أن التفكيك استراتيجية اتبعها هيدجر وطورها بشكل جذري دريدا في الهوامش والأثر ووجهها ضد النسق والأصل والمنطق والعقل وفي المقابل التأسيس هو سنة فلسفية حميدة ترجع إلى كانط وهيجل

وهوسرل وتنشد التنظيم والبناء والعقلنة والتنوير وتم العزوف عنها من طرف الوجودية والشخصانية وضمن القرار العام الذي انخرطت فيه مدرسة فرنكفورت والتزم به مفكرو الخارج منذ أحداث 1968.
بيد أن بول ريكور أعاد الاعتبار إلى هرمينوطيقا الذات3 وتمسك بالدور التاريخي للفلسفة في الالتصاق بالواقع ومحاولة فهمه وعقلنته وأصر على استدعاء كل التراث الفلسفي من أجل تحيينه وتوظيفه في قراءة الوضع البشري وتشريح الأزمة التي تعاني منها البشرية والتصدي للأسقام التي ألمت بالحضارة الكونية.
لقد كان حواراته مع كانط وهيجل وهوسرل وهيدجر صاخبة ومثيرة وتتراوح بين الاعتراض والتخلي من جهة والاستدعاء والاستئناف والاستثمار من جهة أخرى ضمن حركية تقوم على الاستيعاب والتجديل واعادة البناء والتوسط وتشييد الجسور بين الجبهات المتباعدة والأطاريح المتناقضة وابرام المصالحات.
غير أن الحديث عن الوظائف للفلسفة يبدو غريبا وخاصة وقد جاء في صيغة الجمع وليس المفرد وسلم بذلك دون موارية فنحن نعلم أنه منذ الاغريق الفلسفة هي معرفة للمعرفة وتحمل غائيتها في ذاتها وتند عن كل توظيف درءا للشبهات والاستغلال والسفسطة والاستخدام المنفعي، زد على ذلك لقد نبه هيدجر من الحكم على الفلسفة من زاوية مبدأ المردودية والقيمة المعولمة للنجاعة فقد تخسر الرهان بالمقارنة مع العلم والتقنية ولن تعثر لنفسها على مكان سوى بين رفوف المكتبات وستكتشف بأن بضاعتها كاسدة ومفلسة.
كما أن وضعها إلى جانب التفكيك يعرضها للخطر ويفقدها كل وظيفية خاصة اذا كنا بصدد وجود باسره في حالة تفكك وكانت آلة التفكيك قد أقرت العزم أن تعمل على تفكيكها هي نفسها في مستوى هويتها المخصوصة واقتلاعها من جذورها الميتافيزيقية وإسقاط أزواجها المفاهيمية وتقليم أظافرها المنهجية.
أما الحديث عن التأسيس فهو أشد الأمور غرابة وأكثرها إثارة للجدل لأن الفكر الفلسفي يعيش في زمن مضاد للتأسيس ويعترض على محاولات تأسيس الهوية والذات والأخلاق والسياسية على الأنطولوجيا.
هنا تبرز عدة مفارقات حول مصير التفلسف الآن وهنا في علاقة بالراهن بين الحاجة العاجلة للاستئناف من جهة والحرص الشديد على تجنب تكرار الأخطاء والابتعاد عن اعادة انتاج الفشل وتعطيل التحديث من جهة ثانية سواء عبر اسناد وظائف جديدة للفلسفة تنتمي إلى دائرة التبرير والتزويق والمرافقة وال والاستعراض أو من خلال استدعاء الوظائف التقليدية على غرار التحديد والتوضيح والتمييز والجمعنة وهي وظائف تبدو مقبولة في نظر تاريخ الفلسفة ولكنها غير مجدية من جهة التفلسف الحر والفكر الخلاق.
فما الداعي من تناول وظائف الفلسفة المعاصرة؟ ولماذا انخرطت في إستراتيجية التفكيك؟ وهل يمكن أن تعيد عملية التأسيس؟ وكيف يكون النسق الفلسفي المجال الأبرز للرد على التفكيك واستئناف التأسيس؟

ما تسعى إليه هذه المحاولة الفلسفية زمن الجائحة هو تجنب التفكيك التخريبي للحياة الفلسفية الذي تمارسه بعض المعاول العدمية وتفادي كذلك التأسيس الدغمائي للعبارة المعرفية التي اقترنت بالتمركز الاثني والعقلي والصوتي والتي انتهت الى التمييز العنصري والاقصاء غير المبرر وتدشين تجربة فلسفية مختلفة

تجعل التفكيك استراتيجية ايجابية لتخطي الأزمات الطبية وزرع الأمل في الحياة واعتماد مبادئ السياسة الحيوية وتحريك العقل الطبي والطاقة الايكولوجية نحو مقاومة الداروينية الاجتماعية بالحق في الحياة.

المراجع:

1. Karl Jaspers, *initiation à la méthode philosophique*, traduit de l'allemand par Laurent Jospin, éditions Payot&Rivages, Paris, 1966- 1994, pp26-27.
2. Hans-Georg Gadamer, *Vérité et Méthode, Les grandes lignes d'une herméneutique philosophique* (1960), Editions du Seuil, Paris, 1996.
3. Paul Ricoeur, *Soi-même comme un autre*, Editions du Seuil, Paris,1990.

مقدمة:

"يبدأ أي شخص تعافى أو تم استعادة صحته بنسيان المرض على الرغم من استمرار هذا الشخص بطريقة معينة (والتي غالبًا ما تظل غير معلن عنها) في الارتباط بطبيبه"1

أحدث انتشار **الجائحة** بشكل سريع في كافة أرجاء المعمورة صدمة هائلة ورجة كبيرة عند مختلف الكتل البشرية واعتبر ظهور وباء **كوفيد 19** بمثابة لحظة حرجة تعيشها الانسانية وتهدد وجودها وتم تحميل العولمة المتوحشة في نسختها الليبرالية الجديدة المحافظة مسؤولية **الأزمة الصحية** الشاملة ووقوع الكارثة الفيروسية واتخاذ اجراءات تحفظية قاسية واعتماد الحجر والاتجاه نحو الهاوية وزعزعة الديمقراطية.

لقد مثل انتصار **فيروس كورونا** على غالبية المنظومات الصحية في الوقاية والعلاج هزيمة مدوية للتقدم العلمي في المجال البيولوجي وفشل ذريع للريادة الطبية للغرب، ولقد كشف هذا **التحدي الفيروسي** عن عيوب النظام العالمي وهشاشة السياسات الحيوية المتبعة وفضح أنانية الرأسمالية وعبثها بسلامة الطبيعة وتلويثها للبيئة وافسادها للمحيط وتصنيعها للأمراض وتجريبها للأدوية وفرض تصديرها للشعوب الفقيرة.

الوضع المتوتر يستفز **الفكر** نحو ممارسة مهامه البديهية في التشخيص والتشريح بحثا عن علل الأمراض وعلامات الآفات، يفتش عن الأسباب البعيدة والعوامل العميقة والجذور المتأصلة ويصف الأحوال زمن الأهوال ويُقلّب الأوضاع ويرصد عمق التحولات ويسبر التغيرات ويكشف عن التداعيات ويفسر التجليات ويحمل المسؤوليات ويدافع عن القيم الكونية والحريات الشخصية والكرامة البشرية والصحة العمومية.

لقد ترك لنا **الفلاسفة** تأملات نقدية حول الأوبئة والجوائح أثناء المجاعات والحروب وخاصة عند تفشي الطاعون وظهور الأمراض المعدية ومعايشة الناس وضعيات قصوى على غرار استفحال الأمراض والموت والعنف والانتحار والبطالة والعوز والعطش والزلازل والأعاصير والأزمات الاقتصادية ووثقوا عبر الأزمنة المختلفة مثل هذه النوائب وصمدوا في وجه المصائب والتزموا بالصبر والحكمة والتعقل.

من هذا المنطلق عدنا الى جمهرة من النقاد والأدباء والمفكرين والكتاب ونقلنا جملة من المواقف وترجمنا مجموعة من النصوص حول هذه المظاهر الحدية وركزنا على الفترة المعاصر والوقت الراهن وتجولنا مع عدد من السير الذاتية تخص مجموعة من الفلاسفة والنقاد والكتاب والباحثين والمثقفين والصحفيين والفنانين والأدباء الذي عايشوا الأوبئة أو الذين مازالوا على قيد الحياة ويمارسون وظائفهم بشكل يومي على غرار باديو وسبونفيل وهابرماس وموران ودوبراي وأغامبي وفروم وأرندت وجيجيك وتشموسكي.

لقد فرض على الناس الحجر الصحي الشامل والموجه وأغلقت المقاهي والأسواق التجارية والمغازات والمدارس والجامعات ودور الثقافة والعبادة والملاعب والمصانع والمؤسسات الحيوية وايقاف وسائل النقل ومنع السيارات من الجولان وتعرض المجتمع الى نوع من الاحتباس الاجتماعي والضيق النفسي.

والحق أن العقل الغربي قد بادر الى التفكير في الظاهرة الطارئة بغزارة عن طريق مؤسساته البحثية ونخبه الجامعية وكوادره العلمية بينما ظل العقل العربي والاسلامي رهين الاشارات الماورائية والسلطوية وعاجزة عن افتكاك زمام المبادرة وتوجيه الأمر الجلل نحو ساحة العقل واجراء حركات فكرية حاسمة.

بيد أن الأديان التوحيدية والحكم التقليدية قد تكون ساهمت في عمل التصدي للجائحة بما توفره من مخزون روحي وقواعد ايتيقية تشجع على الصبر والتحمل وتشحذ العزائم وتقوي الارادات وتفسر ظاهرة الابتلاء.

فماهو الموقف الفلسفي الأصيل من الجائحة المستجدة؟ وكيف يجب على الطبيب أن يتعامل مع المرض؟ وهل بقي وقت للنظر العقلي والتأمل الباطني والمعرفة المجردة؟ أليس الحري هو التوجه نحو الممارسة الميداني والتجربة العلمية والعمل الطوعي والاقتراب من الناس والنزول من البرج العاجي وايثار الغير؟ ومتى تتحول فلسفة الصحة والفلسفة الطبية والايتيقا العلاجية والسياسة الحيوية الى مقصد أسنى للتفلسف؟ وما قيمة الأقوال الفلسفية والحكم العملية في فهم الظاهرة ومقاومة الكارثة ومعالجة أسقام الوضع المأزوم؟

على هذا النحو يتنزل عنوان الباب الأول من هذا الكتاب ضمن المجهودات التي يمكن للفلسفة أن تقوم بها على الصعيد النظري وفي المستوى التطبيقي في المواجهة المشتركة التي تخوضها البشرية ضد الجائحة.

لقد تضمن هذا الباب عدد من المقابلات والحوارات والمناظرات والآراء والمواقف حول القضية الساخنة:

1-حوار مع نعوم تشموسكي

2-تصريح سلافو جيجيك

3- مقابلة مع أدغار موران

4-حوار مع يورغن هابرماس

5- قراءة آلان باديو

6- رأي رجيس دوبراي

7- مناظرة بين أندريه كونت سبونفيل وفرانسيس وولف

8- رؤية جورجيو أغامبين

9- موقف أنطوان كانتين-برولت

10- تصور كلير كريغنون

11- نظرة تييري مينسييه

12- فكرة نيكولاس جريمالدي

13.تأويل فرنسواز داستير

14. تفسير كزافييه بافي

15. تساؤل مرتان مورايند

16. تفكير برناديت بنسوود-فنسنت في المابعد

17. استدعاء ألبر كامي من أجل المابعد

18. جدل بين باتريك كريكي وسيباستيان ترابر حول المابعد

19. حوار بين فانيسا أولترا وجريجوري ميتشي عن المابعد

20. تعليق بن جارليك على المابعد

21. لماذا أعيد الاعتبار للحكمة الرواقية زمن الكورونا؟

22. ماهي مهام الفلسفة الطبية في زمن الأوبئة؟

فكيف قرأ هؤلاء الفلاسفة الجائحة؟ وماذا يمكن أن تقدم الفلسفة في مواجهة الأزمة الصحية؟

المصدر:

Hans -Georg Gadamer, *philosophie de la santé,* traduit par Marianne Dautrey, edition Grasset -Mollat, 1998,p54

1-حوار مع نعوم تشموسكي

انتشار الوباء في العالم بسرعة هو فشل آخر هائل لليبرالية الجديدة

"إن من مسؤولية المثقفين أن يقولوا الحقيقة وأن يكشفوا الأكاذيب"

تعريف بالكاتب:

نعوم تشومسكي، بالكامل، أفرام نعوم تشومسكي، (من مواليد 7 ديسمبر 1928، فيلادلفيا، بنسلفانيا، الولايات المتحدة)، عالم لغوي نظري أمريكي أحدث عمله منذ الخمسينيات ثورة في مجال علم اللغة من خلال التعامل مع اللغة باعتبارها قدرة معرفية بشرية فريدة قائمة على أساس بيولوجي. من خلال مساهماته في علم اللغة والمجالات ذات الصلة، بما في ذلك علم النفس المعرفي وفلسفات الذهن واللغة، ساعد تشومسكي في بدء ودعم ما أصبح يُعرف باسم "الثورة المعرفية". اكتسب تشومسكي أيضًا أتباعًا عالميًا كمعارض سياسي لتحليلاته للتأثير الخبيث للنخب الاقتصادية على السياسة الداخلية للولايات المتحدة والسياسة الخارجية والثقافة الفكرية.

الترجمة:

وانتقد الفيلسوف واللغوي الأمريكي بشدة طريقة تعامل دونالد ترامب مع الوباء، مؤكدا أن "ما فعله بمنظمة الصحة العالمية يعد جريمة حقيقية". بالنسبة للفيلسوف واللغوي نعوم تشومسكي، فإن الدرس الكبير الأول المستفاد من الجائحة الحالية هو أننا نواجه "خطأ فادحًا آخر للرأسمالية النيوليبرالية" والذي، في حالة الولايات المتحدة، يتفاقم بفعل طبيعة " المرضى النفسيين الذين يقودون الحكومة "برئاسة دونالد ترامب. من منزله في توكسون، أريزونا وبعيدًا عن مكتبه في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، حيث أحدث ثورة في مجال اللغويات إلى الأبد، يفحص تشومسكي - في مقابلة مع إيفي - عواقب الفيروس الذي يوضح كيف لطالما كانت الحكومات هي "المشكلة وليس الحل".

ما هي الدروس الإيجابية التي يمكن أن نستخلصها من الوباء؟

الدرس الأول هو أننا نواجه خطأ فادحًا آخر للرأسمالية النيوليبرالية. إذا لم نفهم هذا ، فسيكون الأمر أسوأ في المرة القادمة التي يحدث فيها شيء كهذا لنا. من الواضح بعد ما حدث في أعقاب اندلاع السارس في عام 2003. عرف العلماء أن المزيد من الأوبئة ستأتي، ربما من نوع فيروس كورونا. في تلك اللحظة كان من الممكن تحضيره وعلاجه كما هو الحال مع الأنفلونزا، لكن لم يتم ذلك.

تمتلك شركات الأدوية الموارد وهي غنية جدًا، لكنها لا تمتلكها لأن الأسواق تقول إنه لا فائدة من الاستعداد لكارثة وشيكة الحدوث. ثم تأتي الضربة النيوليبرالية. لا تستطيع الحكومات فعل أي شيء. لا يزالون يمثلون المشكلة وليس الحل. الولايات المتحدة هي كارثة بالنسبة للعبة التي يلعبونها في واشنطن. يعرفون كيف يلومون الجميع باستثناء أنفسهم، على الرغم من كونهم مسؤولين. نحن الآن بؤرة الزلزال، في بلد يعاني من خلل وظيفي لدرجة أنه لا يمكنه حتى تقديم معلومات عن العدوى إلى منظمة الصحة العالمية.

ما رأيك في إدارة ترامب؟

الطريقة التي تم بها التعامل مع الوباء هي طريقة سريالية. بحلول شباط (فبراير) كانت مستعرة بالفعل. تعرف عليه الجميع في الولايات المتحدة. في فبراير فقط، قدم ترامب بيانات مالية تستحق التحليل. التخفيضات في مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها والمجالات الأخرى المتعلقة بالصحة. التخفيضات في منتصف الوباء، بدلاً من زيادة التمويل لصناعات الطاقة الأحفورية والإنفاق العسكري والجدار الشهير ... كل هذا يتحدث عن طبيعة المهرجين المرضى النفسيين الذين يقودون الحكومة والذين هم سبب توعك البلاد. الآن يحاولون بشدة إلقاء اللوم على شخص ما. إنهم يلومون الصين ومنظمة الصحة العالمية ... وكل ما فعلوه لمنظمة الصحة العالمية هو جريمة حقيقية. ماذا يعني تعليق التمويل؟ منظمة الصحة العالمية تعمل في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان الفقيرة وتواجه مشاكل مثل الإسهال والأمومة ... فكيف يتم تبريرها؟ "حسنا، دعونا نقتل الكثير من الناس من الجنوب لأن هذا ربما سيساعدنا في ضوء الحملة الانتخابية." هذا عالم من المرضى النفسيين.

بدأ ترامب بإنكار الأزمة، حتى بالقول إنها خدعة ديمقراطية. هل يمكن أن تكون هذه هي المرة الأولى التي تغلب فيها الحقائق على ترامب؟

يجب أن ننسب الفضل إلى ترامب ... ربما يكون أكثر الرجال ثقة بالنفس على الإطلاق. إنه قادر على حمل لافتة بيد واحدة كتب عليها "أنا أحبك، أنا مخلصك، ثق بي لأني أعمل ليلا ونهارا من أجلك" وباليد الأخرى تطعنك في الظهر. هذه هي الطريقة التي يخاطب بها ناخبيه الذين يعشقونه بغض النظر عما يفعله. وقد ساعدته الظاهرة الإعلامية المتمثلة في فوكس نيوز وراش ليمبو وبريتبارت ... أي وسائل الإعلام الوحيدة التي تنظر إلى الجمهوريين. إذا قال ترامب ذات يوم "إنها مجرد إنفلونزا ، انس الأمر" ، سيؤكدون ذلك ، سيقولون إنها مجرد إنفلونزا وعلينا أن ننساها. إذا قال في اليوم التالي إنه وباء فظيع وأنه كان أول من أدرك ذلك، فسوف يصرخون جميعهم معًا ويقولون إنه أفضل شخص في التاريخ. وبالمثل،

يشاهد قناة فوكس نيوز كل صباح ويقرر ما يجب أن يقوله. إنه شيء مثير للإعجاب. يقود روبرت مردوخ وليمبو والمختلون النفسيون بالبيت الأبيض البلاد إلى الخراب.

هل يمكن أن يغير هذا الوباء الطريقة التي نتعامل بها مع الطبيعة؟

هذا يعتمد على الشباب. ذلك يعتمد على رد فعل سكان العالم. يمكن أن يقودنا إلى دول استبدادية وقمعية، والتي تزيد من حدة النموذج النيوليبرالي. يجب أن نتذكر: الرأسمالية لا تستسلم. إنهم يطالبون بمزيد من التمويل للوقود الأحفوري، ويدمرون اللوائح التي توفر بعض الحماية ... في خضم الوباء في الولايات المتحدة، تم القضاء على اللوائح التي تقيد إطلاق الزئبق والمواد الضارة الأخرى ... وهذا يعني قتل أكبر عدد ممكن من الأطفال الأمريكيين وتدميرهم. البيئة. إنهم لا يتوقفون. وإذا لم يعترض أحد، فهذا هو العالم الذي سيبقى لنا. من الناحية الجيوسياسية، كيف سيتم تقسيم خريطة القوة بعد الباندا

ما يحدث على الصعيد الدولي هو أمر مروع للغاية. هناك هذا الشيء الذي يسمونه الاتحاد الأوروبي. نسمع كلمة "اتحاد". حسنًا، انظروا إلى ألمانيا، التي تتعامل مع الأزمة بشكل جيد ... الأزمة في إيطاليا حادة ... هل يتلقون المساعدة من ألمانيا؟ من حسن الحظ أنهم يتلقون المساعدة، ولكن من "قوة عظمى" مثل كوبا، التي ترسل الأطباء. أو من الصين التي ترسل مواد ومساعدات. لكنهم لا يتلقون مساعدة من الدول الغنية في الاتحاد الأوروبي. هذا يقول الكثير ...

الدولة الوحيدة التي أظهرت نزعة دولية حقيقية هي كوبا، التي تعرضت دائمًا للخنق الاقتصادي للولايات المتحدة والتي تمكنت بمعجزة من البقاء على قيد الحياة لمواصلة إظهار ما هي الأممية للعالم. ومع ذلك، لا يمكن قول هذا في الولايات المتحدة، لأن ما يجب القيام به هو تحميل الكوبيين مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان. في الواقع، تحدث أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان في جنوب شرق كوبا، في مكان يُدعى غوانتانامو، والذي اتخذته الولايات المتحدة بالقوة وترفض إعادته. يجب على الشخص المثقف والمطيع أن يلوم الصين، ويستحضر "الخطر الأصفر" ويقول إن الصينيين قادمون لتدميرنا؛ نحن رائعون. هناك نداء إلى الأممية التقدمية مع التحالف الذي بدأه بيرني ساندرز في الولايات المتحدة أو يانيس فاروفاكيس في أوروبا. إنهم يجلبون عناصر تقدمية لمواجهة الحركة الرجعية التي شكلها البيت الأبيض (...) على أيدي دول وحشية في الشرق الأوسط وإسرائيل (...) أو مع أشخاص مثل أوربان أو سالفيني، الذين يتمتعون بأكبر قدر من المتعة في الحياة هو التأكد من ذلك الفارين من أفريقيا يغرقون في البحر الأبيض المتوسط. مع كل هذه الحركة الرجعية الدولية يجب أن نسأل أنفسنا: هل سيعارضها أحد؟ وكل ما أراه هو الأمل فيما بناه بيرني ساندرز.

لكن بيرني ساندرز خسر ...

يعتقد الكثيرون أن حملة ساندرز كانت فاشلة، لكن هذا خطأ فادح. لقد كان نجاحا كبيرا نجح ساندرز في تغيير نطاق المناقشة والسياسة، وأصبحت الموضوعات المهمة جدًا التي لم يكن من الممكن ذكرها قبل عامين في قلب المناقشة، مثل الصفقة الخضراء الجديدة، والتي تعد ضرورية للبقاء.

لم يتم تمويلها من قبل الأثرياء، ولم يكن لديها دعم من وسائل الإعلام ... كان على جهاز الحزب الديمقراطي التلاعب بالانتخابات التمهيدية لمنعه من الفوز بالترشيح. تمامًا كما هو الحال في المملكة المتحدة، دمر الجناح اليميني لحزب العمال جيريمي كوربين، الذي كان يعمل على إضفاء الديمقراطية على الحزب بطريقة لا يمكنه تحملها. حتى أنهم كانوا على استعداد لخسارة الانتخابات (من أجل القضاء عليه). لقد رأينا الكثير في الولايات المتحدة، لكن الحركة باقية. إنه شائع. يكبر. إنه شيء جديد ... هناك حركات مماثلة في أوروبا ويمكن أن تحدث فرقًا.

ما رأيك سيحدث مع العولمة كما نعرفها؟

لا حرج في العولمة في حد ذاتها. من الجيد القيام برحلة إلى إسبانيا، على سبيل المثال. السؤال هو: أي شكل من أشكال العولمة؟ ما تطور كان تحت علامة النيوليبرالية. هذا ما صمموه. لقد أثرى أغنى الناس ووضعت قوة هائلة في أيدي الشركات والاحتكارات. كما أدى إلى شكل هش للغاية من الاقتصاد، يعتمد على نموذج أعمال فعال، يقوم بالأشياء بأقل تكلفة ممكنة. يقود هذا المنطق على سبيل المثال إلى حقيقة أن المستشفيات ليس لديها أشياء معينة لأنها غير فعالة.

لكن هذا النظام الهش ينهار لأنه لا يستطيع التعامل مع شيء حدث خطأ. عندما تصمم نظامًا هشًا وتمركز الإنتاج والإنتاج فقط في مكان مثل الصين ... انظر إلى آبل. إنها تحقق أرباحًا ضخمة، لا يزال القليل منها في الصين أو تايوان. تتم معظم أعماله في مكان حيث من المحتمل أن ينشئوا مكتبًا بحجم الاستوديو الخاص بي في أيرلندا لدفع ضرائب قليلة في ملاذ ضريبي. كيف يمكنهم إخفاء الأموال في الملاذات الضريبية؟ هل هو جزء من قانون الطبيعة؟ لا. في الواقع، في أمريكا، حتى ريغان، كان هذا غير قانوني. وكذلك تداول الأسهم. (...) هل كانت ضرورية؟ ريغان شرعهم. تم تصميم كل شيء، هذه قرارات لها عواقب رأيناها على مر السنين وأحد أسباب نمو ما أطلق عليه خطأ "الشعبوية". كان كثير من الناس غاضبين، وممتعضين، وكرهوا الحكومة عن حق. كانت هذه أرضًا خصبة للدماغوجيين الذين يمكن أن يقولوا: أنا مخلصكم والمهاجرون وهذا وذاك ...

هل تعتقد أن الولايات المتحدة ستكون أقرب إلى الرعاية الصحية المجانية والشاملة بعد الوباء؟

من المثير جدا أن نرى هذه المناقشة. برنامج ساندرز، على سبيل المثال، يوفر رعاية صحية شاملة ورسوم جامعية مجانية ... ينتقدونه عبر الطيف الأيديولوجي. النقد الأكثر إثارة للاهتمام يأتي من اليسار. يقول المراسلون الأكثر ليبرالية من نيويورك تايمز وسي إن إن وما إلى ذلك إنهم أفكار جيدة، لكن ليس للأميركيين. الرعاية الصحية الشاملة موجودة في كل مكان. في جميع أنحاء أوروبا، بشكل أو بآخر. في دول فقيرة مثل البرازيل والمكسيك. وتعليم جامعي مجاني؟ في كل مكان ... فنلندا وألمانيا والمكسيك ... في كل مكان. لذا فإن ما يقوله النقاد اليساريون هو أن أمريكا مجتمع متخلف لدرجة أنها لا تستطيع اللحاق ببقية العالم. وهذا يقول الكثير عن الطبيعة والثقافة والمجتمع."

حاوره كريستينا ماجدالينو، 21 أبريل 2020،

الرابط:

/https://www.ilbenecomune.it/2020/04/23/noam-chomsky-covid

2-تصريح سلافو جيجيك حول انتشار وباء الكورونا

"في الترتيب الأعلى للأشياء، نحن نوع لا يحسب"

تعريف بالكاتب:

ولد سلافوي جيجك عام 1949 بليوبليانيا بسلوفينيا، وهو فيلسوف وناقد ثقافي سلوفيني جدد الماركسية، كما قدم بعض المساهمات في النظرية السياسية، ونظرية التحليل النفسي والسينما النظرية، وهو أحد كبار الباحثين في معهد علم الاجتماع بجامعة ليوبليانا، يلقي محاضرات عادةً في مدرسة لوغوس في سلوفينيا، وهو أستاذ في كلية الدراسات العليا الأوروبية، ويوصف بأنه "أخطر فيلسوف سياسي في الغرب".

يقول حول الوباء: "في مواجهة الكارثة، نعاني من الإنكار والغضب والاكتئاب ثم القبول. ما الذي يمكن أن يعنيه هذا بالنسبة لوباء عالمي مثل الوباء الذي نعرفه اليوم؟"

سلافوي جيجيك (2020). **جائحة كوفيد -19 تهز العالم**، بواسطة كارولين جرين ويتكومب

كوفيد 19 وشدته النفسية

في أحد أيام الإثنين في أواخر أبريل 2020، استيقظت على صوت غرغرة في معدتي وصداع محموم. هذا لا يمكن أن يحدث. لقد اتبعت جميع القواعد ثم بعضها. في المرات القليلة التي غامر فيها بالخروج لشراء البقالة، كنت أرتدي قناعًا وقفازات، ثم استحممت بعد ذلك، بل ذهبت إلى حد غسل الجيوب الأنفية والغرغرة بمحلول بيتادين / محلول ملحي مقزز اقترحه والداي. أنا ببساطة لا يمكن أن أمرض. كان البقاء في منزلنا لأسابيع متتالية أمرًا سيئًا بما يكفي، مع العلم أنني سأذهب الآن إلى غرفة نومي وحمامي ودراستي لأيام متتالية جعل معدتي متهيجة بالفعل. ارتدت الأسئلة والأفكار في رأسي المتقلب. هل سيحصل عليها أطفالي؟ بمن اتصل لطلب الاختبار؟ ما الأدوية التي يمكنني تناولها؟ هل سأحصل على تمديد لعملي؟ أريد أمي وأعتقد أن هذا يعني أنه يمكنني العودة إلى السرير. في اليوم التالي، استفسرت من المستشفى المحلي حول إجراء اختبار لـ كوفيد 19 وتم إخباري أنني لست مؤهلاً لأنني كنت أقل من الخمسين و "غير ضروري". عبر الهاتف، تم إخباري بالحجر الصحي واتباع إرشادات هؤلاء بنتيجة اختبار إيجابية. الحجر الصحي، الكلمة التي تجعل التباعد الاجتماعي يبدو وكأنه نزهة في الحديقة. ومع ذلك، بعد يوم أو يومين، استقرت إلى حد ما في واقعي الغريب. بعد أن أنهكتني من المرض المجهول، أصبحت ليالي وليالي مختلطة. قرأت، وسرعت، ونمت، وكتبت، ورسمت أظافري، وتصفح الإنترنت، وحلمت، وحلمت بيقظة. في البداية، كانت ذاتي الانطوائية معلقة هناك. ومع ذلك، في حوالي اليوم الخامس، حدث شيء ما. أصبحت أحلامي حية بشكل غريب، وأصبحت أفكاري فلسفية بشكل غريب،

ومختلفة عن أي وقت مضى. اشتقت لأولادي. كنت أرغب في مداعبة كلابي. كنت بحاجة إلى أن أكون بالخارج. لقد تألمت من الاتصال البشري. كانت أغنية سبرينغستين (1992)، "اللمسة البشرية" تتكرر داخل رأسي يائسة، فتحت الباب في أعلى الدرج، ونظرت إلى عائلتي، وبكيت.

في تلك الليلة، أخرجت كتاب كريستوفر بولاس (2002) "التشقق: عمل تجربة اللاوعي" من الرف وبدأت في القراءة. تذكرت من قراءتي الأولية عدم القدرة على التواصل مع كتابات بولاس. تمت كتابة عبارة "من يفكر بهذه الطريقة؟" على إحدى الملاحظات اللاصقة الصفراء التي لا حصر لها والمتناثرة في جميع أنحاء الكتاب. في تلك الليلة، كتبت في نفس الملاحظة، "أنا أفعل. لقد تطلب الأمر جائحة ليصنعني. تستحضر التجارب اليومية ما أسماه فرويد "شدة نفسية"، حيث تنشأ "درجة اهتمام" مختلفة قليلاً في لحظة واحدة توقظ الذكريات والحالات الغريزية والأفكار الحية ... شيء ما فيما يسميه الفرنسيون (التجربة الحية) كان له تأثير نفسي خاص للغاية، ويسجل نفسه على أنه كوكبة من تجربة الذات في تلك اللحظة بالذات ... القوة النفسية هي أيضًا شيء من التساؤل، عندما يسأل الفرد ضمنيًا عما حدث، ولكن عند القيام بذلك يطلق العنان تفريق أشكال السؤال نفسه. (بولاس 2002: 48-49)

هل نحن جميعًا في نفس القارب؟

عند قراءة جائحة كوفيد 19 تهز العالم لسلافوي جيجيك 2020، بدأت أرى أنني لست وحدي في شدتي النفسية الأخيرة والأسئلة الناتجة (بولاس48 :2002). قام سلافوي جيجيك، الفيلسوف والناقد الثقافي السلوفيني، بإخراج هذا العمل بشكل مثير للإعجاب في الأشهر الأولى من عام 2020 وأصدره في 24 مارس. جذب انتباهي الكتاب الوردي الساخن الذي يحمل عبارة "أخطر فيلسوف في الغرب" على الغلاف الخلفي. كان هذا أول لقاء لي مع الفيلسوف المعروف عالميًا وقد فتنتني جمله الافتتاحية. "لا تلمسني" بحسب يوحنا 20:17، هذا ما قاله يسوع لمريم المجدلية عندما تعرفت عليه بعد قيامته. كيف أفهم، أنا ملحد مسيحي معلن، هذه الكلمات؟ ... المسيح ... سيكون هناك ليس كشخص للمس، ولكن كرابطة الحب والتضامن بين الناس - لذلك، "لا تلمسني، تلمس وتعامل مع الآخرين بروح المحبة". (جيجك 2020: 2)

حب بدون لمس. يمضي جيجيك (2020: 2) ليقترح أن نظرة عميقة في عيون شخص آخر يمكن أن تقدم أكثر من مجرد لمسة حميمة. أتساءل عن الفكرة. هل يمكننا حقًا أن نحب شخصًا ما، بعمق وحميم، لم نتمسك به أبدًا؟ هل يمكننا النظر في عيني شخص ما بشكل افتراضي ومشاركة لحظة غيرت حياته؟ جيجك (2020: 2) يقتبس هيجل: "المحبوب لا يعارضنا، إنه واحد مع وجودنا؛ نرىنا فيه فقط، ولكن مرة أخرى لم يعد نحن - لغز، معجزة [عجيبة]، واحدة لا يمكننا استيعابها. "جيجك يقترح في مقدمته أنه في

تجنبنا للآخرين، نحن قادرون لتجربتها حقًا وإدراك أهميتها في حياتنا. إنه يعتقد أن التباعد الجسدي لديه القدرة على تقوية روابطنا مع الإنسانية.

تعمل فصول الكتاب كسلسلة من المقالات تتمحور حول دعوة جيجك لشيوعية جديدة. يتناول كل منها موضوعًا مختلفًا، بعضها أكثر إقناعًا من البعض الآخر. الأول، "نحن جميعًا في نفس القارب الآن"، لا يقدم نفس الكتابة الجذابة للمقدمة ولكن اقتباس مارتن لوثر كينج الابن له صدى. استيقظت هذا الصباح لأتعلم أن يوبانك المجدلية، وهي روح لطيفة ولطيفة عملت مع والدي لسنوات، ماتت بشكل غير متوقع أثناء الليل بسبب المضاعفات الناتجة عن كوفيد 19. إن الوصف المفجع لمحاولة إنعاشها يثقل كاهلي بشدة عندما أفتح جهاز الكمبيوتر الخاص بي لمواصلة مراجعتي لعمل جيجيك. يعتبر جيجيك الوباء على أنه نوعًا ما من انعكاس لحرب العوالم التي كتبها إتش جي ويلز. إن "غزاة المريخ" الذين يستغلون ويدمرون الحياة بلا رحمة على الأرض هم نحن والإنسانية وأنفسنا؛ وبعد أن فشلت جميع أجهزة الرئيسيات المتطورة للغاية للدفاع عن نفسها منا، فإننا الآن مهددون بـ "أكثر الأشياء تواضعًا التي وضعها الله، بحكمته، على هذه الأرض"، الفيروسات الغبية التي تتكاثر بشكل أعمى - وتتحول. (جيجك 2020: 13)

لم تتمكن المهن الطبية السابقة لوالدي من إنقاذ ماج. إن معرفة الموظفين الحاضرين إلى جانب أحدث المعدات الطبية لا يمكن أن ينقذ ماج. فاز الفيروس ولا يزال ينتصر في الولايات المتحدة. غالبًا ما يكون ضحاياه من السود والبني الذين تم التضحية بهم تقليديًا عبر تاريخ الأمة. هل نحن حقا في نفس القارب؟ نعم، بمعنى أننا جميعًا معرضون للإصابة ولكن لا، في ضوء الإحصاءات الوطنية ومعدلات الوفيات.

في الفصل الثاني من جيجك، "لماذا نحن متعبون طوال الوقت؟"، يصف ثلاث مجموعات من العمال: "العاملون لحسابهم الخاص والعمال المستغلون لحسابهم في الغرب المتقدم، وعمل خط التجميع المنهك في العالم الثالث، المجال المتنامي للعاملين في مجال الرعاية البشرية بجميع أشكاله حيث ينتشر الاستغلال ... كل مجموعة من المجموعات الثلاث تشير إلى نمط معين من التعب والإرهاق في العمل. بالنسبة لجيجيك ، فإن العمال بأجر ، أولئك الذين "يجب أن يتم عملهم في الخارج ، في المصانع والحقول ، في المتاجر والمستشفيات ووسائل النقل العام" هم الأكثر عرضة للخطر في العالم. إنه يتحدى القراء أن يتذكروا فقط الأعمال التي تفيد المجتمع ستحقق الرضا الحقيقي. في الأسابيع الأولى من التباعد الاجتماعي الذي تتطلبه الدولة، قبل أن أصاب بالمرض، تطوعت مع طاقم كافتيريا بمدرسة داخل المدينة لتعبئة وجبات الطعام للأطفال الذين يعتمدون على المؤن المدرسية للبقاء على قيد الحياة. بعد الأيام القليلة الأولى من الوقوف في خط تجميع تعبئة الوجبات، أصبت بالإرهاق. كانت المجموعة الصغيرة من موظفي الكافتيريا بدوام كامل من النساء الأمريكيات من أصل أفريقي في الستينيات من العمر. لم أستطع حمل شمعة على قدرة وقوة هؤلاء السيدات. بالنسبة لجيجك ، فإن إرهاقهم ، مثل تعب العاملين الطبيين لدينا ، أمر يستحق العناء. بينما

أوافق، ألا يجب أن نفكر أيضًا في سبب طلب التضحية "الجديرة بالاهتمام" بشكل مستمر وبشكل أساسي من أولئك المهمشين من قبل المجتمع؟

نحو رؤية تضامن عالمي

يتضح قلق جيجيك الخاص بشأن منسية العالم في وصفه للاجئين الذين وقعوا في فخ "الرقص الشيطاني بين أردوغان وبوتين" (جيجك 2020: 33). هنا، يطلب جيجيك من القراء التفكير في التأثير المحتمل للوباء في أوروبا واستغلال أردوغان وبوتين للاجئين في محاولاتهم المستمرة لمنع أوروبا الموحدة. يقترح جيجيك "أنه من الضروري للجميع التأكيد على التسامح والتضامن تجاه [أولئك] الذين يصلون، فمن المرجح أن يكون هذا أكثر فعالية بكثير من النداءات إلى الإنسانية المجردة ...".

مع وضع الحلول البديلة في الاعتبار، ينتقل جيجيك إلى وصف المجتمع الذي يأمل أن يظهر نتيجة للوباء. بدلاً من عالم مبتلى بالفيروسات الإيديولوجية لـ "الأخبار المزيفة، ونظريات المؤامرة بجنون العظمة، [و] انفجارات العنصرية"، يتوق جيجك إلى انتشار "فيروس أيديولوجي أكثر فائدة ... فيروس التفكير في مجتمع بديل، مجتمع خارج الدولة القومية، مجتمع يحقق ذاته في أشكال التضامن والتعاون العالميين " (37). يتكهن بأن كوفيد 19 قد يوفر فرصة "لإعادة ابتكار الشيوعية على أساس الثقة في الناس وفي العلم" (37). بالنسبة إلى جيجك، إنه في الوقت الميت، الجلاسنهايت الذي أنتجه الفيروس، وقد أتيحت لنا الفرصة للتفكير في "(عدم)" حالتنا الحالية (57). شيوعيو جيجيك اليوم هم أولئك الذين فكروا في كيفية تهديد القيم الليبرالية والذين يعترفون بأن الحرية الحقيقية لن تتحقق إلا من خلال التغيير الجذري في أزمة الرأسمالية العالمية (46). بالنسبة لجيجك، يتطلب هذا التغيير تحويل التركيز من المسؤولية الفردية إلى النضال العالمي من أجل نظام اجتماعي واقتصادي عادل. في تعليقه الأخير، كتب جيجك (2020: 104-105)، "شيوعية الكوارث كترياق لكارثة الرأسمالية ... الدولة [يجب] أن تلعب دورًا أكثر نشاطًا بكثير ... إنه من خلال جهودنا لإنقاذ البشرية من الذات. -دمار أننا نخلق إنسانية جديدة. فقط من خلال هذا التهديد المميت يمكننا أن نتخيل إنسانية موحدة. "حاليًا، يبدو أن التهديد المميت للفيروس يبدو ضائعًا على الولايات المتحدة. يحارب بعض الأمريكيين العنصرية التاريخية والنظامية من خلال احتجاجات أهمية حياة السود. يدخل آخرون بلا خوف إلى الساحات الداخلية في تمجيد الترامبي، ويهتفون لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى (ماغا) في الجزء العلوي من رئتيهم. من الغريب أن الأمريكيين "تجاوزوا" الوباء بشكل جماعي، ويتوقفون بشكل دوري عن الصراخ والاحتجاج على اقتحام الشواطئ والمطاعم ومراكز التسوق بشكل مشترك. تم حزن وفاة يوبانك المجدلية وآلاف آخرين وفقًا لإرشادات التباعد الاجتماعي اللحظية. للأسف، فشلوا في أن يصبحوا شعارات للإهمال المجتمعي والحكومي ومحفزات للتغيير الجذري. في الولايات المتحدة، يبدو أمل جيجيك في إنسانية موحدة وكأنه حلم غير محقق. في حين أن

التباعد الاجتماعي قد يكون قد أنتج تقديرًا أعمق لأحبائنا، إلا أنه لا يبدو أنه قد حول الأضداد المجتمعية إلى رفقاء حضن أو، باستثناء أندر قصص الحب الوبائية، كشفت النقاب عن حبيب لم نتطرق إليه أبدًا ومع ذلك فهو واحد مع أكثر كياننا حميمية. يتضمن ملحق جيجيك مناقشة رسالتين من الأصدقاء. يقترح الأول أننا نتبع تعاليم لاكان (المبسطة) و "نحاول التماهي مع أعراضك، دون أي خجل، مما يعني (أنا أبسط قليلاً هنا)، ونتحمل بالكامل جميع الطقوس والصيغ والمراوغات وما إلى ذلك سيساعد على استقرار حياتك اليومية. يُسمح هنا بكل ما قد ينجح إذا كان يساعد في تجنب الانهيار العقلي (جيجيك، 2020، 112). يصف الثاني نظرتنا المتغيرة للحياة: "إنها فكرة عالم حيث لديك شقة، وأساسيات مثل الطعام والماء، وحب الآخرين ومهمة مهمة حقًا، الآن أكثر من أي وقت مضى. فكرة أن المرء يحتاج "أكثر" تبدو غير واقعية الآن. قبل الملحق، ترك لي عمل جيجيك ألمًا جديدًا في معدتي. لا يمكن حتى لوباء عالمي أن يبعدنا عن الجشع والقوة ونحو بعضنا البعض. ومع ذلك، في ملحق جيجيك، وجدت بصيص أمل. لم يكن الحجر الصحي والشدة النفسية والدموع عبثًا. لقد فهمت الآن أنه في الوقت الميت، الوحدة، وجدت كوني الداخلي، كوني أصمت سابقًا بسبب نشاز الحياة. اكتشفت أدوات تأقلم غير عادية ولكنها مفيدة: بطانية مكسيكية، وكتابة ألبرت كامو، وتطبيق يولد الصوت الهادئ لأمواج المحيط.

أخيرًا، تعلمت أن الأساسيات، والحب، والمهام الجديرة بالاهتمام التي نحتاجها، وهذه هي التي ترضي. على الرغم من أننا لم نوحد البشرية، فربما يدفعنا اكتشاف الوباء لضرورة الوقت الهادئ، وأدوات المواجهة الشخصية، والحب الأصيل، وجمال الأساسيات، خطوة أقرب نحو بعضنا البعض ورؤية جيجيك للتضامن العالمي."1 بواسطة كارولين جرين ويتكومب

بعد كوفيد 19 - هل "مجتمع بديل" ممكن؟

كيف نفهم هذا الوباء؟

التفسيرات الأولى تظهر الآن. سلافو جيجيك فيلسوف غزير ونظري ثقافي. إنه أول من أنتج كمية من التأملات - جائحة! مرض فيروس كورونا المستجد يهز العالم (بوليتي، 2020).

يشك جيجيك في أن الوباء سيجعلنا أكثر حكمة: فهو يصر على أنه "يجب علينا مقاومة إغراء التعامل مع الوباء الحالي باعتباره شيئًا له معنى أعمق". على الرغم من هذه التحذيرات، لا يزال لدينا سؤال مهم للإجابة عليه: "ما هو الخطأ في نظامنا حيث تم القبض علينا غير مستعدين من الكارثة على الرغم من تحذير العلماء لنا عنها لسنوات؟" يجب أن نقبل أن "وباء الفيروس التاجي نفسه ليس ظاهرة بيولوجية تؤثر على البشر فحسب: لفهم انتشاره، يجب على المرء أن ينظر في الخيارات الثقافية البشرية ... الاقتصاد والتجارة العالمية، الشبكة الكثيفة للعلاقات الدولية، الآليات الإيديولوجية للخوف وذعر." يفتح

جيجيك تحقيقه في الصين - "الصين تحبط حريات مواطنيها". وهو يؤيد وجهة نظر لي وين ليانغ، طبيب العيون الذي خضع للرقابة من قبل سلطات ووهان لمشاركة المعلومات حول فيروس سارس- CoV-2 الجديد والذي توفي لاحقًا بسبب مرض فيروس كورونا المستجد: "يجب أن يكون هناك أكثر من صوت واحد في مجتمع سليم. " تعاملت الصين بحزم ونجاح مع تفشي المرض في ووهان. ولكن بدون "مساحة مفتوحة لردود فعل المواطنين الحرجة" ، من المستحيل الحفاظ على الثقة المتبادلة بين الشعب والدولة. هذا هو التحدي الكبير للصين. ولنا؟ "أخشى الهمجية بوجه إنساني."

يحول جيجيك انتباهه إلى المستقبل - "حتى الأحداث المروعة يمكن أن يكون لها عواقب إيجابية لا يمكن التنبؤ بها". يرى إمكانية "مجتمع بديل" ، مجتمع يعزز "التضامن والتعاون العالميين". الغريب ، ربما ، "الفيروس التاجي سيجبرنا أيضًا على إعادة اختراع الشيوعية على أساس الثقة في الناس والعلم". ليست شيوعية على غرار الاتحاد السوفيتي ، ولا "تضامن مثالي بين الناس". لكن شيوعية تعترف بأن "الرأسمالية العالمية تقترب من أزمة". إنها "شيوعية تفرضها ضرورات البقاء العاري". هناك حاجة لتغيير جذري ، و مرض فيروس كورونا المستجد حافز لتحقيق هذا التغيير: "مثل هذا التهديد العالمي يولد التضامن العالمي". ستضطلع الدولة "بدور أكثر نشاطًا" ، وتتخلى عن "آليات السوق" كحل لمشكلاتنا. على الرغم من أنه ليس متخصصًا في الصحة العالمية ، إلا أن زيك يعتقد أن الوباء ، الذي أحدث "حالة حرب طبية" ، يمكن أن يؤدي إلى "نوع من شبكة الرعاية الصحية العالمية". (قد نطلق على هذه الشبكة تغطية صحية شاملة.) بالإضافة إلى الصحة، يرى زيك إمكانية "إعادة الترحيل" - استخدام "الوقت الميت" و "لحظات الانسحاب" و "من أجل تنشيط تجربة حياتنا". فرضت عمليات الإغلاق العزلة، حان الوقت "للتفكير في الإحساس (غير) بمأزقنا". حاوره ريتشارد هورتون، تاريخ النشر: 30 (مايو) 2020

الترجمة:

" في زيارتي لمدينة ووهان في عام 1999، دعيت إلى قسم الفلسفة في جامعة ووهان لإلقاء محاضرتين عن فيتجنشتاين. كانت المدينة وسط اندماج ثلاث مؤسسات جامعية. لقد تأثرت بعدد وتنوع مجلات الفلسفة الغربية، أكثر من أي مكتبة جامعية غربية رأيتها في حياتي المهنية. ذاكرتي هي مدينة قديمة كانت تتمتع بسحر مذهل تحدث إلى الصين الإمبراطورية القديمة. كان في طور التحديث ومثل تنين قديم يستيقظ من النوم كان على وشك أن يفرد جناحيه. اليوم ووهان هي عاصمة مقاطعة هوبي ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من اثني عشر مليون نسمة. اسمها عبارة عن تجمع من ثلاث مدن - ووشانغ وهانكو وهانيانغ - وهي مركز وسط الصين. تم تصنيفها كمدينة إبداعية لليونسكو في عام 2017. يمتد تاريخها إلى العصور القديمة إلى عهد أسرة شانغ قبل 3500 عام. اتخذت المدينة دلالة محظورة بالنسبة للصحافة الغربية التي تربطها ببداية جائحة كوفيد في نوفمبر 2019 ودخلت المدينة في الإغلاق في يناير. من المحتمل أن يكون

الفيروس قد انتقل إلى البشر من الحيوانات البرية التي تباع كطعام في سوق هوانان للمأكولات البحرية بالجملة، وهو سوق للحيوانات الحية والمأكولات البحرية في منطقة جيانغان. تم إخطار منظمة الصحة العالمية بتفشي الالتهاب الرئوي في 31 ديسمبر وتم تحديد حوالي أربعين شخصًا مصابًا بفيروس كورونا 2 (السارس-كوفيد2) ، ومعظمهم كان في السوق. في الأول من يناير، تم إغلاق السوق وفي 24 فبراير تم حظر تجارة واستهلاك الحيوانات البرية في الصين. 1 الآن هناك أدلة مهمة على أنها لم تبدأ في ووهان على الرغم من أن السوق الرطب ربما كان أحد مراكز انتشاره (Letzter، 2020). بينما يتفق معظم العلماء على أن الفيروس نشأ في الخفافيش، لا يوجد دليل قاطع على أنه بدأ في ووهان سواء في السوق الرطب أو في المختبر (اقرأ تعلم، 2020).

لم يكن لدى الانخراط في سياسة تسمية دونالد ترامب مثل هذا التوعك العلمي، وفي وقت مبكر عرَق الفيروس وخلق جنون العظمة العام من خلال تسميته "الفيروس الصيني" و "فيروس ووهان" و "إنفلونزا الكونغ". وبحسب ما ورد استخدم التعبير أكثر من 20 مرة بين 16 مارس و 20 مارس (فيالا جودفروي وليندامان ، 2020). كذب الرئيس مرارًا وتكرارًا بشأن جائحة COVID-19. اتهاماته ضد الصين هي جزء من بيئة أكبر من الأكاذيب المتعلقة بطبيعة تفشي المرض، وإلقاء اللوم على إدارة أوباما، والاختبار، وحظر السفر ، وأخذ الوباء على محمل الجد ، وقانون الإنتاج الدفاعي ، وموارد الدولة ، والديمقراطيين ، وما إلى ذلك (باز ، 2020).

أصبح من المستحيل عدم إجراء مقارنة بين إدارة كوفيد 19 من قبل الحكومة الصينية وإدارة ترامب، بمجرد أن يتخلص المرء من المؤامرات والمعلومات الكاذبة والبارانويا العرقية التي تم ضخها حول "فيروس ووهان". إن دعوة التسمية توسع في الواقع خطاب الحروب التجارية فقط من خلال توجيه أصابع الاتهام إلى الصين وتوجيه سلسلة من الاتهامات غير المستدامة. إنه جزء من هجوم خطابي أكثر تعقيدًا على الصين وجزءًا من أسلوب سياسي يعتمد على فكرة أنه إذا كررت كذبة ثلاث مرات فسيصدقها الناس. الحقيقة هي أنه على الرغم من القمع المبكر للمعلومات ، فقد تمكنت الصين من إدارة الأزمة بكفاءة وخالية من الفيروسات بينما أخطأت إدارة ترامب من البداية إلى النهاية ، وعملت ضد مستشاريها العلميين ويبدو أنها مستعدة للتضحية بالعاملين الأمريكيين وموظفي الخطوط الأمامية ، غالبًا ما يتأثر عمال المتاجر من السود واللاتينيين بالفعل بشكل غير متناسب بالتفاوتات الصحية. يجادل يووا هيدريك وونغ (2020) بأن "هجوم ترامب على الصين يمكن أن يدمر محاولة إعادة انتخابه".

يبدو أن اليمين المتطرف، الذي يوجه إليه ترامب نداءات متكررة، لديه رغبة في الموت أو عازم على استخدام الأزمة للترويج للاضطرابات المدنية على حساب الموت من كوفيد 19 مع التأكيد على الحق في حرية تكوين الجمعيات. قرر اليسار أيضًا إظهار تضامنه على الرغم من الفيروس عندما يتعلق الأمر

باحتجاجات عامة سلمية بعنوان **أهمية حياة السود** تشير إلى حقبة تاريخية جديدة للحقوق المدنية للسود. قد يكون ذلك كافياً للمساعدة في التخلص من ترامب في الانتخابات الأمريكية المقبلة في نوفمبر / تشرين الثاني على الرغم من وجود مؤشرات مقلقة على أن ترامب يقوم بعسكرة الاحتجاجات. هناك بعض الدلائل على أن هذه الاحتجاجات هي حركة عامة أوسع بكثير من النضال خلال الستينيات، مما يوفر روحًا موحدة ضد وحشية الشرطة ونظام العدالة الذي لا يزال يحمل بذرة العبودية التي لم يتم الاعتراف بها أو التعامل معها بشكل فعال حتى الآن. ان المقارنة بين الصين والولايات المتحدة بشأن علاج الفيروس لم تفلت من أحد فلاسفتى المفضلين، سلافوي جيجيك ، أحد أكثر المفكرين شهرة وتسلية في عصرنا. في "حلمي في ووهان" نجح جيجك (2020) في استخلاص درس للشيوعية: هناك حاجة إلى تضامن كامل غير مشروط واستجابة منسقة عالميًا، وهو شكل جديد لما كان يسمى سابقًا بالشيوعية. إذا لم نوجه جهودنا في هذا الاتجاه، فربما تكون ووهان اليوم صورة لمدينة مستقبلنا ...

أعتقد أن لديه وجهة نظر ، إن لم يكن حول الشيوعية ، فهو على حق في شكل من أشكال المصلحة الذاتية الجماعية ، حول الجماعية بمعنى المصلحة الذاتية الوطنية ، وحول أخلاقيات الجماعة في أوقات الأزمات. ويشير إلى "جنون العظمة العنصري" في العمل ولغز الهوس بـ COVID-19 عندما تكون هناك أوبئة أكثر حدة تحدث. (لست متأكدًا بشأن المطالبة الأخيرة). على الرغم من كل نقاط القوة والجاذبية في الحقوق الفردية والشخصية في ظل الديمقراطيات الليبرالية ، إلا أنها لم تكن فعالة في إدارة الأزمة. على النقيض من ذلك ، تسبب الليبرتاريون في إحداث نيران دستورية يغذيها اليمين المتطرف الذي يصر على تعديلهم الثاني بحق حمل السلاح حتى في وقت الأزمة الوطنية وعقد المسيرات والاحتجاج على التباعد الاجتماعي. كانت هناك العديد من الاستراتيجيات الخطابية لتجنب المسؤولية: يُعتبر كوفيد -19 "أنفلونزا صغيرة" ويزعم بعض النقاد أن هناك العديد من الفيروسات الأسوأ والأكثر فتكًا والأكثر عدوى. لقد تعرضت سلطات الصحة العامة لردود فعل قوية ضد العلم والتطعيم وإذكاء مستمر للمؤامرات. إن الحسابات القاسية لـ "الانفتاح" هي استراتيجية حكومية مثالية بعقلانيتها التحوطية التي تحسب عدد الأشخاص الذين يجب التضحية بهم للحفاظ على الاقتصاد مفتوحًا.

بغض النظر عن المعنى الضمني الذي يوجهه جيجيك، فمن الواضح أن الصين أدارت الأزمة بكفاءة، حتى لو كانت الأعداد الحقيقية للعدوى والوفيات أعلى من تلك المبلغ عنها. هل هذا يتحدث عن طبيعة الشيوعية الحقيقية؟ لا أعتقد ذلك. إنها تتحدث أكثر إلى دولة استبدادية الحزب الواحد. طوال الأزمة العالمية، عشت أنا وزوجتي تينا في تايروا ، وهي قرية صغيرة على الساحل الشرقي لشبه جزيرة كوروماندیل في الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا. وصلنا في أوائل شهر ديسمبر وهذه هي أطول فترة نقضها

في مكان واحد خلال العشرين عامًا الماضية. لقد كان بمثابة ملاذ روحي لكننا كنا محظوظين لأننا نعيش في جزيرة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

الحكومة عبارة عن تحالف يقوده حزب العمال برئاسة جاسيندا أرديرن ، رئيسة الوزراء ، والتي تلقت عن حق إشادة دولية على تعاملها مع أزمات متعددة ضربت نيوزيلندا على مدى السنوات القليلة الماضية: أولاً ، مذبحة المسلمين في كرايستشيرش حيث كان هناك 51 قتل الناس في الصلاة. ثانيًا، ثوران بركان وايت آيلاند الذي أسفر عن مقتل 21 سائحًا في 9 ديسمبر 2019؛ وأزمة كوفيد 19 التي ضربت بعد فترة وجيزة. أظهرت أرديرن تعاطفًا حقيقيًا مع ضحايا هذه الأزمات وهي أيضًا صادقة إن لم تكن بارعة بعض الشيء عندما طلبت في ذروة الأزمة من "فريق" نيوزيلندا "أن يكون لطيفًا" مع بعضهم البعض. كانت النتائج مثيرة للإعجاب حتى بالمقارنة مع جارتها القريبة أستراليا مع 1547 حالة مؤكدة فقط و22 حالة وفاة (اعتبارًا من 16 يوليو). مع السيطرة العسكرية على الحدود الدولية تبدو نيوزيلندة واحدة من أكثر الأماكن أمانًا على وجه الأرض. هل يجب أن نسميها شيوعية؟ لا أعتقد ذلك. ربما ينبغي أن نسميها "الاشتراكية الوجدانية"؟

كانت هناك محاولة لإدخال اختبار مجاني شامل واشترت نيوزيلندا مواطني نيوزيلندا المنزل مجانًا. قدمت الحكومة تتبع جهات الاتصال وأتاحت بيانات الفيروسات للجمهور. كما أتاح إعانات مالية جيدة للأجور وقدم دعمًا ماليًا للعائلات والشركات. 2 تركز الحكومة الآن على أولويات ميزانية الرفاهية وأيضًا على إعادة بناء الاقتصاد النيوزيلندي. 3 لا يمكن وصف أي من الخطط أو الإستراتيجيات بالشيوعية. يعلن حزب العمال النيوزيلندي عن نفسه على أنه حزب اشتراكي بجذوره التقليدية في النشاط من أجل حقوق العمال والإصلاح الديمقراطي. كان حزب دولة الرفاهية ويصف الحزب نفسه بأنه أنشأ " كيوي بنك (كجزء من تحالفهم مع التحالف)، وصندوق التقاعد، وحافظ الكيوي؛ عدم تجريم الدعارة؛ تقنين النقابات المدنية؛ وإدخال حزمة العمل من أجل العائلات وقروض الطلاب بدون فوائد.

أحد الاختلافات الكبيرة مع الشيوعية هو أن نيوزيلندا هي ملكية دستورية تقوم على نظام حكم برلماني باستخدام نظام التصويت النسبي المختلط مما يجعل من غير المحتمل أن يفوز أي حزب بأغلبية المقاعد. إنه نظام تعددي متعدد الأحزاب وليس دولة حزبية واحدة. نظرًا لإرث تراثنا كمستعمرة بريطانية وأيضًا أهمية مفاهيم الحرية الفردية وحرية التعبير والحريات الأخرى، مع وجود قيود مفروضة على الدولة، فمن غير المحتمل أن يقبل النيوزيلنديون بأي شكل من أشكال الشيوعية. ضمن هذا المخطط التاريخي، طورت أيضًا منظورها الدستوري الخاص بنظام الحكومة النيوزيلندي لاحترام معاهدة وايتانغي (تي تيريتي أو وايتانغي) التي تحكم العلاقة بين الماوري والآخرين (باكيها). حزب العمل هو حزب اشتراكي غربي تقليدي في ائتلاف مع نيوزيلندا أولا مع ونستون بيترز كزعيم، وربما السياسي الأكثر خبرة في نيوزيلندا،

وحزب الخضر الذي نضج منذ أواخر التسعينيات. إنها حكومة ائتلافية تتطلب التواصل والتعاون، وبالتالي فهي بعيدة كل البعد عن الشيوعية. يتماشى أسلوب الحكومة أيضًا بشكل جيد مع الاقتصاد المختلط الحديث القائم على الملكية الخاصة، على الرغم من أن احتكار القلة الأسترالي يهيمن عليه بشدة في مجال الخدمات المصرفية للأفراد والتأمين وسلاسل المتاجر الكبرى. أعلنت شركة ريو تينتو، التي تدير مصهر الألومينا في تيواي بوينت، أنها ستغلق أبوابها بعد سنوات من الدعم الحكومي ومئات الملايين من دولارات دافعي الضرائب. ليس من الواضح بالنسبة لي سبب كون جيجيك في الصين مكملًا من ناحية وملعونًا من ناحية أخرى. تحدث في مقاطع الفيديو المسجلة عن نظام الصين باعتباره "رأسمالية استبدادية" - وهو ما يعتبره أسوأ ما في كلا النظامين. 6 جيجيك يناقش صعود الصين إلى السلطة ومستقبل الديمقراطية بحجة أن الديمقراطية والرأسمالية ينقسمان. يسأل "هل ترغب في العيش في عالم يكون فيه البديل الوحيد هو الليبرالية الجديدة الأنجلوساكسونية أو الرأسمالية الصينية السنغافورية ذات القيم الآسيوية؟" ويستمر في الجدال "إذا لم نفعل شيئًا، فسنقترب تدريجياً من نوع من نوع جديد من المجتمع الاستبدادي. 7 (انظر أيضًا بيوو وسليمان، 2011). في أحد أحدث كتب جيجيك (2018) العيش في نهاية العصر، تناول موضوع "نهاية الزمان" لعالم على يد "الدراجين الأربعة لنهاية العالم". جيجيك هو نجم هيغلي ماركسي أعاد تجديد الديالكتيك. المادية، متأثرة بشدة بجاك لاكان وهو زميل مقرب مع آلان باديو، الفيلسوف الفرنسي اللامع الذي لا يزال يتوق إلى الماوية. إنه مؤلف غزير الإنتاج وله أكثر من خمسين كتابًا، بما في ذلك جائحة كوفيد 19 تهز العالم (2020) الذي يجادل بأن هناك حاجة إلى `` شكل جديد من الشيوعية " يمكنه تجنب كارثة عالمية فقط من خلال التحول بعيدًا عن آليات السوق إلى "منظمة عالمية يمكنها التحكم في الاقتصاد وتنظيمه". 9 هذه الحجة المقلقة والساذجة عالية في نظرية الشمولية الهيجلية ولكنها محدودة إلى حد ما عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد. إنه مستوحى من الأنطولوجيا الهيجلية-اللاكانية التي تشكل أساس فلسفته السياسية وتتعلق بالفكرة الماركسية للأيديولوجيا، والموضوع الشفاف والبنيوية الفرنسية لاكان وألتوسير التي لا تزال مزيجًا قويًا في الطعن في أننا نعيش في مرحلة ما بعد- عالم أيديولوجي. شكله الجديد من الشيوعية هو أفضل تمثيل من قبل منظمة الصحة العالمية، لكن أحد أصعب التحديات التي تواجه منظمة الصحة العالمية وأي منظمة عالمية أخرى هو أنها نفسها نتاج نظام عالمي يعكس التنافسات القديمة في الحرب الباردة وتعمق التوترات بين الولايات المتحدة والصين مؤخرًا. بالتأكيد، جيجك محق في الإصرار على فكرة الأيديولوجيا هنا؟ تقوم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، على وجه الخصوص، بتطوير حملة منسقة تستند إلى نظام الذكاء خمس عيون كمنصة لتمديد الحروب التجارية كما في الحظر البريطاني الأخير لتقنيات هواوي 5 جيوفي النهاية رفع احتمالية حرب باردة جديدة. لم ينتهي جيجك بشأن الصين إلى اتفاق عالمي، وليس أنه مصمم للقيام بذلك. يكاد أسلوب

جيجيك الفلسفي الأيقوني لا يقل أهمية عن محتواه. إذا لم يؤد إلى الجدل، فهو إذن غير ناجح. إنه جزء من أسلوبه في أن يكون استفزازيًا. أليكس لو (2020) هو أحد النقاد الذي يعتقد أنه يخطئ. يبدأ بقول جيجك:

اسمحوا لي أن أجمع بين المفاهيم الثلاثة من العنوان [نقاش اليوم]: السعادة والرأسمالية والشيوعية في حالة نموذجية واحدة: الصين اليوم. يمكن القول إن الصين في العقود الماضية هي أعظم قصة نجاح اقتصادي في تاريخ البشرية. تم انتشال مئات الملايين من الفقر إلى وجود الطبقة الوسطى. كيف حققت الصين ذلك؟ تم تعريف اليسار في القرن العشرين بمعارضته للاتجاهين الأساسيين للحداثة: حكم الرأسمالية بمنافسة السوق الشرسة وسلطة الدولة البيروقراطية الاستبدادية.

تجمع الصين اليوم بين هاتين السمتين في أشكالهما المتطرفة: دولة استبدادية قوية وديناميكيات رأسمالية متوحشة. يفعلون ذلك نيابة عن سعادة غالبية الناس. إنهم لا يذكرون الشيوعية لإضفاء الشرعية على حكمهم. إنهم يفضلون الفكرة الكونفوشيوسية القديمة للمجتمع المتناغم. يعترف لو (2020) بأن ملاحظة جيجيك الافتتاحية كانت `` ذكية وبصيرة " لكنها تجادل: الصين اليوم تربط بين الرأسمالية والماركسية والسعادة، أو المبدأ النفعي للمتعة لأكبر عدد من الناس، والذي يجب أن يعني أيضًا في الحياة الواقعية الألم و / أو البغضاء بالنسبة لبعض الناس، مثل أي هيجلي-ماركسي-ما بعد حداثي يحترم نفسه، زيجك كلها نظرية ولا بيانات. لكن ما قاله يمكن قياسه. في عام 1999، تم تصنيف 2 في المائة فقط من السكان على أنهم من الطبقة المتوسطة، لكن هذه النسبة ارتفعت إلى 39 في المائة بحلول عام 2013.

يُساء فهم الصين الحديثة من قبل جيجيك لأنه، كما يجادل أليكس لو (2020)، يسيء فهم "أن البرجوازية الصينية، وليس البروليتاريا، هي التي ستحدد المستقبل". هذا خروج عن الأسلوب الماركسي القياسي. من المؤكد أن هناك قدرًا من الحقيقة في تصريحات لو عندما أدرك أن الطبقة المتوسطة القوية في الصين التي يزيد عددها عن 550 مليونًا (حوالي 40 ٪ من السكان) والتي من المتوقع أن تنمو إلى أكثر من 750 مليونًا في منتصف عام 2020 تتمتع بقوة شرائية أكبر من نظيرتها. في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مجتمعين. 13 وبنفس الطريقة التي لم تتناسب فيها النظرية الماركسية مع دور الفلاحين الصينيين في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، قد يكون الأمر أن الطبقة الوسطى الصينية أيضًا لا تتناسب بشكل جيد مع النظرية الماركسية، سواء بخصائص صينية أو بدونها. في حين أن الاعتقاد السائد في السنوات العشرين الماضية في الغرب هو أن النمو الاقتصادي، وتنامي الطبقة الوسطى، وصعود رواد الأعمال سيؤدي حتمًا إلى الديمقراطية هي شكل من أشكال تحقيق الرغبات ولا توجد مؤشرات على أن هذا في العملية. من الحدوث. على النقيض من ذلك، تدعم الطبقات الوسطى الصينية الحزب الشيوعي ولا تتصرف بالطريقة التي تحددها النظرية الماركسية أو بالطريقة نفسها التي يتصرف

بها نظيرتها الأمريكية والأوروبية. كما أن المستهلكين الصينيين متطورون للغاية والشركات الغربية متعددة الجنسيات تقع على عاتقها للتنافس على حصة السوق مع العلامات التجارية الصينية المحلية.

في بيئة ما بعد كوفيد19 المتمثلة في "الانفتاح" على الاقتصاد، تعد الصين أول من يتعافى لشراء الأصول المتعثرة في أجزاء أخرى من العالم. كما يبدو أن الصين مستعدة لقبول العباءة التي وضعتها الإدارة الأمريكية الحالية لاتباع لعبة هجينة للدبلوماسية التجارية والدبلوماسية، تربط سياستها الخارجية بالعقوبات والمكافآت لإعادة ولادة الاقتصاد الصيني في مجالات السياحة والطيران والتعليم العالي أثناء الشراء. رفع خام الحديد والفحم الأسترالي على الرغم من التوترات الحالية. يبدو أن الاقتصاد الصيني ينتعش من خلال التوظيف القوي وسلاسل التوريد المستقرة، على عكس الاقتصاد الأمريكي حيث من المرجح أن تسود البطالة المرتفعة تاريخياً لبعض الوقت وقد تصوت الطبقة الوسطى بأقدامها في انتخابات نوفمبر. في غضون ذلك، تعمل الولايات المتحدة على تصعيد الخطاب المعادي للصين في محاولة لإبطاء تنمية الصين وأيضًا توجيه ترامب للفوز في انتخابات نوفمبر."2

بواسطة

كلية مايكل أ. بيترز للتربية، جامعة بكين للمعلمين، بكين، جمهورية الصين الشعبية

الرابط1:

/https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7347418

الرابط2:

https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00131857.2020.1801122

المراجع:

Bollas C. Cracking up: The work of unconscious experience. London: .Routledge; 2002

.Springsteen B. Human touch [music album] Los Angeles: A&M Studios; 1992

Žižek S. Pandemic!: COVID-19 shakes the world. New York and London: OR .Books; 2020

3-مقابلة مع أدغار موران حول الأزمة الصحية العالمية

"هذه الأزمة تدفعنا إلى التساؤل عن أسلوب حياتنا، وعن احتياجاتنا الحقيقية المتوارية خلف أشكال اغتراب الحياة اليومية"

تعريف بالكاتب:

إدغار موران، واسمه الحقيقي إدغار ناحوم، ولد في باريس في 8 يوليو 1921. كانت الحرب في إسبانيا عام 1936 أول مشاركة سياسية له. في عام 1941، أخذ بطاقته من الحزب الشيوعي الفرنسي (حتى عام 1951) وفي عام 1942 انضم إلى المقاومة حيث اختار الاسم المستعار مورين. خلال الحرب حصل على إجازة في التاريخ والجغرافيا وكذلك إجازة في القانون. في التحرير، نشر كتابه الأول عام ألمانيا الصفر ثم انخرط في الصحافة من خلال إنشاء مجلة الحجج بشكل خاص في عام 1956. وفي عام 1950 انضم إدغار موران إلى المركز الوطني للأبحاث العلمية وكان مهتمًا بشكل أساسي إلى الظواهر ثم اعتبارها طفيفة. نشر "السينما أو الرجل الخيالي" في عام 1956، كومونة في فرنسا: تحول في الفاكهة في عام 1965 أو شائعة اورليانز في عام 1967. أصبح مدير الأبحاث في عام 1970. في نهاية ذلك العقد، يشرح بالتفصيل ما سيعرفه في عام 1982 على أنه "فكر معقد" ويبدأ في كتابة عمله الرئيسي "المنهج"، الذي سيتم نشر مجلداته الستة بين عامي 1977 و2004 حول العالم. فكره من خلال أعماله حاضر في أكثر من أربعين دولة. إنه يسعى الآن للتفكير في العولمة وهو ملتزم بالكفاح البيئي.

في مقابلة مع لوموند ، يعتقد عالم الاجتماع والفيلسوف أن السباق من أجل الربحية وكذلك أوجه القصور في طريقة تفكيرنا هي المسؤولة عن عدد لا يحصى من الكوارث البشرية التي تسببها جائحة كوفيد 19. لقد اختارت الصحيفة تحليله لهذا الانفجار العالمي ، وأزمته متعددة الأبعاد ، وما سيكون عليه العالم بعد ذلك. والحق أن إدغار موران هو عالم اجتماع وفيلسوف ، في مونبلييه (هيرولت) ، في يناير 2019. ولد في عام 1921 ، مقاتل مقاومة سابق ، عالم اجتماع وفيلسوف ، مفكر متعدد التخصصات وغير منضبط ، الطبيب الفخري من أربعة وثلاثين جامعة حول العالم ، إدغار موران ، منذ 17 مارس ، محصور في شقته في مونبلييه مع زوجته ، عالم الاجتماع صباح أبو السلام. من شارع جان جاك روسو ، حيث يقيم مؤلف الدرب 2011 والأرض - الوطن و1993 والذي نشر مؤخرًا مذكراته في دار فيارد 2019 ، وهو عمل من أكثر من 700 صفحة يتذكر فيه المثقف بعمق القصص والاجتماعات و "التجاذبات" الأقوى من وجوده ، ويعيد تعريف العقد الاجتماعي الجديد ، وينخرط في بعض الاعترافات ويحلل الأزمة العالمية التي " تحفز بشكل كبير ".

هل كان الوباء بسبب هذا الشكل من الفيروسات التاجية متوقعا؟

لقد انهارت كل التوقعات المستقبلية للقرن العشرين التي تنبأت بالمستقبل من خلال نقل التيارات التي تعبر الحاضر إلى المستقبل. ومع ذلك ، ما زلنا نتوقع 2025 و 2050 عندما يتعذر علينا فهم 2020. ولم تكد تجربة الانفجارات غير المتوقعة في التاريخ تخترق الضمير. ومع ذلك ، كان من الممكن توقع وصول ما لا يمكن التنبؤ به ، ولكن ليس طبيعته. ومن هنا قولي الدائم: "توقع ما هو غير متوقع. " بالإضافة إلى ذلك ، كنت من هذه الأقلية التي تنبأت بسلسلة من الكوارث التي تسببها عملية التنقيب غير المنضبط للعولمة التقنية الاقتصادية ، بما في ذلك تلك الناتجة عن تدهور المحيط الحيوي وتدهور المجتمعات. ولكن لم يكن لدي خطط للكارثة الفيروسية. ومع ذلك ، كان هناك نبي لهذه الكارثة: بيل جيتس ، في مؤتمر عقد في أبريل 2012 ، معلنا أن الخطر المباشر على البشرية ليس الخطر النووي ، بل الصحة. وقد شاهد في وباء الإيبولا ، الذي كان من الممكن السيطرة عليه بسرعة إلى حد ما عن طريق الصدفة ، الإعلان عن الخطر العالمي لفيروس محتمل مع قدرة عالية على التلوث ، وأوضح الإجراءات الوقائية اللازمة ، بما في ذلك معدات المستشفيات كاف. ولكن على الرغم من هذا التحذير العام ، لم يتم فعل أي شيء في الولايات المتحدة أو في أي مكان آخر. لأن الراحة الفكرية والعادات تكره الرسائل التي تزعجهم.

كيف نفسر التحضير الفرنسي؟

في العديد من البلدان ، بما في ذلك فرنسا ، تركت الاستراتيجية الاقتصادية في الوقت المناسب ، التي حلت محل التخزين ، نظامنا الصحي محرومًا من الأقنعة وأدوات الاختبار وأجهزة التنفس ؛ ساهم هذا ، إلى جانب العقيدة الليبرالية في تسويق المستشفى وتقليل موارده ، في المسار الكارثي للوباء.

سيكون الوباء اللاحق مغامرة غير مؤكدة حيث ستتطور قوى الأسوأ وقوى الأفضل ، ولا تزال الأخيرة ضعيفة ومشتتة. دعنا نعلم أخيرًا أن الأسوأ غير مؤكد ، وأن ما هو غير محتمل يمكن أن يحدث ، وأنه في القتال العملاق الذي لا يمكن اختراقه بين الأعداء الذين لا ينفصلون وهما إيروس وثاناتوس ، من الصحي والحيوي اتخاذ جانب إيروس ".

ما هي ملامح هذا الانفجار العالمي؟

كأزمة كوكبية ، يسلط الضوء على مجتمع المصير لجميع البشر الذين لا ينفصلون عن المصير البيولوجي الإيكولوجي لكوكب الأرض ؛ في الوقت نفسه تكثف أزمة الإنسانية التي لا تنجح في تشكيل نفسها في الإنسانية. كأزمة اقتصادية ، فإنها تهز كل العقائد التي تحكم الاقتصاد وتهدد بتفاقم الفوضى والنقص في مستقبلنا. وكأزمة وطنية ، يكشف النقاب عن أوجه القصور في سياسة تفضل رأس المال على العمل ،

وتضحي بالوقاية والاحتياطات لزيادة الربحية والقدرة التنافسية. كأزمة اجتماعية ، يسلط الضوء على عدم المساواة بين أولئك الذين يعيشون في مساكن صغيرة يسكنها الأطفال والآباء ، وأولئك الذين تمكنوا من الفرار إلى وطنهم الثاني الأخضر. كأزمة حضارية ، يدفعنا إلى إدراك أوجه القصور في التضامن والتسمم الاستهلاكي الذي طورته حضارتنا ، ويطلب منا أن نفكر في سياسة الحضارة (سياسة حضارية ، مع سامي نير ، أرليا 1997) . كأزمة فكرية ، يجب أن تكشف لنا عن الثقب الأسود الهائل في ذكائنا ، مما يجعل التعقيدات الواضحة للواقع غير مرئية لنا. كأزمة وجودية ، تدفعنا إلى التساؤل عن أسلوب حياتنا ، واحتياجاتنا الحقيقية ، وتطلعاتنا الحقيقية المقنعة في اغتراب الحياة اليومية ، لإحداث فرق بين الترفيه الباسكالي الذي يبعدنا عن حقائقنا و السعادة التي نجدها في القراءة أو الاستماع أو رؤية روائع تجعلنا نواجه مصيرنا البشري. وقبل كل شيء ، يجب أن تفتح عقولنا لفترة طويلة تقتصر على الأساسي والثانوي والتافه ، إلى الأساسي: الحب والصداقة لتحقيق رغبتنا الفردية ، والمجتمع وتضامن "أنا" في "نحن" ، مصير الإنسانية الذي كل واحد منا هو جسيم. باختصار ، يجب أن يشجع الحبس الجسدي تفكيك العقول.

ما رأيك سيطلق عليه "العالم القادم"؟

بادئ ذي بدء ، ماذا سنحتفظ ، نحن المواطنين ، بماذا ستبقي السلطات العامة من تجربة الحبس؟ جزء فقط؟ هل سيتم نسيان كل شيء ، أو تشكيله بالكلور أم فولكلور؟ ما يبدو محتملًا جدًا هو أن انتشار الرقمي ، الذي يتم تضخيمه بسبب الحبس (العمل عن بعد ، والمؤتمرات عن بعد ، وسكايب ، والاستخدام المكثف للإنترنت) ، سيستمر بالجوانب السلبية والإيجابية التي لا تتعلق به هذه المقابلة للفضح. دعنا نصل إلى الأساسيات. هل سيكون الخروج من الاحتواء بداية الخروج من الأزمة الضخمة أم تفاقمها؟ طفرة أم اكتئاب؟ أزمة اقتصادية ضخمة؟ أزمة الغذاء العالمية؟ استمرار العولمة أم الانسحاب التلقائي؟ ماذا سيكون مستقبل العولمة؟ هل ستستعيد النيوليبرالية المهزومة السيطرة؟ هل ستعارض الدول العملاقة أكثر مما كانت عليه في الماضي؟ الصراعات المسلحة ، التي قللت من حدة الأزمة بسبب الأزمة ، فهل ستتفاقم؟ هل سيكون هناك زخم دولي موفر للتعاون؟ هل سيكون هناك أي تقدم سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي ، كما حدث بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الثانية؟ هل تطيل الصحوة التضامنية خلال الحبس وتطول؟ هل سيتم تضخيم ممارسات التضامن التي لا حصر لها والمشتتة قبل انتشار الوباء؟ هل سيستأنف غير التقليدي الدورة الموقوتة والمتسارعة والأنانية والمستهلكة؟ أم ستكون هناك طفرة جديدة في الحياة الودية والمحبة نحو حضارة حيث يتكشف شعر الحياة ، حيث تزدهر "أنا" في "نحن"؟ من غير الواضح ما إذا كان السلوك والأفكار المبتكرة سينطلقان ، أو حتى بعد ثورة السياسة والاقتصاد ، أم أنه سيتم استعادة النظام المهتز. يمكننا أن نخشى بشدة من الانحدار العام الذي كان يحدث بالفعل خلال العشرين سنة الأولى من هذا القرن (أزمة الديمقراطية ، الفساد المنتصر والديماغوجية ، الأنظمة الاستبدادية الجديدة ، القومية

، كراهية الأجانب ، الدوافع العنصرية). كل هذه الانحدارات (والركود في أحسن الأحوال) مرجحة طالما أن المسار السياسي والإيكولوجي والاقتصادي والاجتماعي الجديد الذي تسترشد به إنسانية متجددة لا يظهر. وهذا من شأنه أن يضاعف الإصلاحات الحقيقية ، التي ليست تخفيضات في الميزانية ، ولكنها إصلاحات للحضارة والمجتمع مرتبطة بإصلاحات الحياة. من شأنه أن يربط (كما أشرت في الطريق) المصطلحات المتناقضة: "العولمة" (لكل ما هو تعاون) و"نزع الطابع العسكري" (لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وإنقاذ الأراضي من التصحر) ؛ "النمو" (لاقتصاد الاحتياجات الأساسية ، والاستدامة ، للزراعة أو الزراعة العضوية) و"الانخفاض" (لاقتصاد التافه ، الوهم ، القابل للتصرف) ؛ "التنمية" (لكل ما ينتج الرفاه والصحة والحرية) و"التغليف" (في تضامن المجتمع) ...

+ مقابلة أجراها نيكولاس ترونج لصحيفة العالم بتاريخ 19 أبريل 2020 الساعة 5:47 صباحًا

المصدر: لوموند الأحد 19 - الاثنين 20 أبريل الصفحات 28-29.

https://www.lemonde.fr/idees/article/2020/04/19/edgar-morin-la-crise-due-au-coronavirus-devrait-ouvrir-nos-esprits-depuis-longtemps-confines-sur-l-immediat_6037066_3232.html

4-حوار مع يورغن هابرماس حول الجائحة المستجدة في العالم

"في هذه الأزمة، يجب علينا أن نشتغل في المعرفة الصريحة على اللاّمعرفة الخاصة بنا"

تعريف بالكاتب:

يورغن هابرماس عالم اجتماع وفيلسوف شارك في تأسيس مدرسة فرانكفورت في فلسفة ونظرية العلوم الاجتماعية، أصدر: الفضاء العمومي: أركيولوجيا الدعاية كبعد دستوري للمجتمع البرجوازي (1962)، ومنطق العلوم الاجتماعية (1970)، ونظرية الفعل التواصلي 1و2 (1981)، والخطاب الفلسفي للحداثة (1988)، وإيتيقا المناقشة (1992)، والعقل والدين، جدلية العلمنة (2010)، ودستور أوروبا (2012).

من هم الفلاسفة الذين كانوا وراء هذا المشروع الذين أسسوا مدرسة فرانكفورت الاجتماعية؟ وما هي النظرية النقدية؟ وماهي اسهامات هابرماس فيها؟ وهل حرص على تطويرها والاستفادة من التحولات؟

أنتج يورغن هابرماس قدرًا كبيرًا من الأعمال على مدار أكثر من خمسة عقود. تم تكريس عمله المبكر للمجال العام والتحديث وانتقاد الاتجاهات في الفلسفة والسياسة. ثم بدأ ببطء في صياغة نظريات العقلانية والمعنى والحقيقة. قام كتابه المكون من مجلدين "نظرية العمل التواصلي" في عام 1981 بمراجعة وتنظيم العديد من هذه الأفكار، وافتتح فكره الناضج. بعد ذلك، حول اهتمامه إلى الأخلاق والحق والنظرية الديمقراطية والعدالة. كما ربط النظرية والممارسة من خلال الانخراط في العمل في تخصصات أخرى والتحدث كمفكر عام. بالنظر إلى النطاق الواسع لعمله، من المفيد تحديد بعض المواضيع الدائمة.

على هذا النحو يمثل هابرماس الجيل الثاني من النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت. بدأ عمله الناضج "منعطفًا تواصليًا" في النظرية النقدية. يتناقض هذا المنعطف مع مقاربات معلميه، ماكس هوركهايمر وثيودور دبليو أدورنو، اللذين كانا من بين مؤسسي النظرية النقدية. يرى هابرماس هذا التحول على أنه تحول نموذجي بعيدًا عن العديد من الافتراضات ضمن المناهج الأنطولوجية التقليدية للفلسفة القديمة وكذلك ما يسميه "فلسفة الذات" التي ميزت الفترة الحديثة المبكرة. لقد حاول بدلاً من ذلك بناء نهج "ما بعد ميتافيزيقي" ولغوي للبحث الفلسفي. هناك تناقض آخر مع النظرية النقدية المبكرة وهو أن هابرماس يدافع عن المشروع التحرري "غير المكتمل" لعصر التنوير ضد الانتقادات المختلفة. نشأ أحد هذه الانتقادات عندما حطمت الكارثة الأخلاقية للحرب العالمية الثانية الآمال في أن التبرير المتزايد للحداثة والابتكار التكنولوجي سيؤديان إلى التحرر البشري. جادل هابرماس بأن صورة عقلانية التنوير الملتصقة بالهيمنة لا تظهر إلا إذا مزجنا العقلانية الأداتية مع العقلانية النقدية. على هذا النحو - إذا كان التحكم

التقني مخطئًا في التواصل بكامله فإنه يجب أن يقع تطوير بعد ذلك حسابًا لـ "العقلانية التواصلية" الموجهة نحو تحقيق التفاهمات المتبادلة بين الفاعلين الاجتماعيين بدلاً من مجرد النجاح أو الأصالة.

موضوع آخر دائم في عمل هابرماس هو دفاعه عن الهياكل "ما بعد القومية" لتقرير المصير السياسي والحكم العابر للحدود الوطنية ضد النماذج الأكثر تقليدية للدولة القومية. إنه يرى المفاهيم التقليدية للهوية الوطنية على أنها تتدهور من حيث الأهمية؛ والعالم، حيث يواجه مشاكل ناجمة عن الاعتماد المتبادل الذي لم يعد من الممكن معالجته على المستوى الوطني. بدلاً من الهوية الوطنية التي تتمحور حول التقاليد التاريخية المشتركة أو الانتماء العرقي أو الثقافة الوطنية، فإنه يدعو إلى "الوطنية الدستورية" حيث يلتقي الالتزام السياسي والهوية الجماعية والولاء حول المبادئ والإجراءات المشتركة لدستورية ديمقراطية ليبرالية تسهل الخطاب العام والذات. لقد ادعي يورغن هابرماس أيضًا أن الهياكل الناشئة للقانون الدولي والحوكمة عبر الوطنية تمثل إنجازات إيجابية بشكل عام تدفع النظام السياسي العالمي في اتجاه كوزموبوليتي يحمي حقوق الإنسان بشكل أفضل ويعزز انتشار المعايير الديمقراطية. ويرى أن ظهور الاتحاد الأوروبي كان نموذجياً في هذا الصدد. ومع ذلك، لا ينبغي المبالغة في كوزموبوليتيته. إنه لا يدافع عن الديمقراطية العالمية بأي معنى قوي، وهو ملتزم بفكرة أن تقرير المصير الديمقراطي يتطلب قدرًا من الهوية المتبادلة المحلية في شكل تضامن مدني - تضامن بوساطة مدونة قانونية حول التاريخ المشترك والمؤسسات ومتجذر في بعض أنماط الحياة "الأخلاقية" المشتركة للشعوب تعزز التفاهمات المتبادلة.

في مقابلة مع لوموند، يحلل الفيلسوف الألماني الأسباب الأخلاقية والسياسية التي تقف وراء أزمة الصحة العالمية التي سببها وباء كوفيد-19 ويحث الاتحاد الأوروبي على مساعدة الدول الأعضاء الأكثر تأثرًا.

الترجمة:

"ولد في عام 1929، ويعتبر يورغن هابرماس أحد أهم الفلاسفة في عصرنا. يمثل الجيل الثاني من مدرسة فرانكفورت، وقد نشر للتو في ألمانيا تاريخًا كبيرًا من الفلسفة في مجلدين (سيتم نشره بواسطة غاليمار في عام 2022). أوروبي مقنع، ومؤلف بشكل خاص دستور أوروبا (غاليمار، 2012) ومستقبل الطبيعة البشرية، نحو تحسين النسل الليبرالي؟ (غاليمار2015)، يشرح لماذا يجب على أوروبا مساعدة البلدان الأعضاء المثقلة بالديون والضعف الهيكلي التي تتأثر بشكل خاص، مثل إيطاليا وإسبانيا، بجائحة كوفيد-19.

سؤال: ما رأيك من وجهة نظر أخلاقية وفلسفية وسياسية في هذه الأزمة الصحية العالمية؟

جواب: من وجهة نظر فلسفية، ألاحظ أن الوباء يفرض اليوم، في نفس الوقت وعلى الإطلاق، دفعة تفكيرية كانت، حتى الآن، من اختصاص الخبراء: يجب علينا أن نشتغل في المعرفة الصريحة على اللاّمعرفة الخاصة بنا. اليوم، يتعلم جميع المواطنين كيف يجب على حكوماتهم اتخاذ قرارات بوعي واضح بحدود معرفة علماء الفيروسات الذين يقدمون لهم المشورة. نادرا ما أضاء المشهد الذي ينغمس فيه العمل السياسي في حالة عدم اليقين. ولعل هذه التجربة غير العادية على أقل تقدير ستترك بصمتها على الضمير العام.

سؤال: ولكن ما هي التحديات الأخلاقية التي تواجهنا في هذه الأزمة الصحية؟

جواب: قبل كل شيء، أرى حالتين من المحتمل أن تؤثر على عدم المساس بالكرامة الإنسانية، هذا الملموس الذي يضمنه القانون الأساسي الألماني في مادته 1 والذي يوضحه في مادته 2: "لكل شخص الحق في الحياة والسلامة الجسدية ". تتعلق الحالة الأولى بما يسمى "الفرز"؛ والثاني في اختيار الوقت المناسب لرفع الاحتواء. إن الخطر الذي يشكله تشبع وحدات العناية المركزة في مستشفياتنا - وهو خطر تخشى منه دولنا وقد أصبح بالفعل حقيقة واقعة في إيطاليا - يثير سيناريوهات طب الكوارث، التي تحدث فقط خلال الحروب. عندما يتم قبول المرضى بأعداد كبيرة للغاية بحيث لا يمكن علاجهم كما ينبغي، يضطر الطبيب حتمًا إلى اتخاذ قرار مأساوي لأنه في جميع الحالات غير أخلاقي. هذه هي الطريقة التي يولد بها إغراء انتهاك مبدأ المساواة الصارمة في المعاملة دون النظر إلى الوضع الاجتماعي أو الأصل أو العمر، وما إلى ذلك، والإغراء لصالح، على سبيل المثال، الأصغر في تكاليف كبار السن. وحتى لو وافق المسنون على إيماءة الإعجاب الأخلاقي من النسيان الذاتي، فما الذي يستطيع الطبيب تحمله "المقارنة" قيمة "حياة الإنسان بـ" قيمة " الآخر وبالتالي يثبت نفسه كجسد له الحق في الحياة والموت؟

سؤال: **كيف تختبر الحجر؟**

جواب: الساعات على الكمبيوتر في العلوم التاريخية للعقل هي الأقل إيلاما.

سؤال: **هذه الأزمة الصحية العالمية تهدد بتقوية قوى الشعبوية الوطنية التي تهدد أوروبا بالفعل ، فكيف نقاومها؟**

جواب: ينشأ هذا السؤال بشكل مستقل عن حالة الطوارئ الحالية - ولكن يجب الإجابة عليه بشكل مختلف في كل بلد. في ألمانيا ، يحرسنا الماضي الاشتراكي القومي ، في الوقت الحالي ، بشدة من أي مظهر صريح لأيديولوجية اليمين المتطرف. ومع ذلك ، سمحت الأحزاب والسلطات السياسية منذ فترة طويلة بأن تكون أعمى بأعينها اليمنى لفترة طويلة ، تحت ستار التيار السائد المعاد للشيوعية. في فرنسا، لطالما

كان التطرف اليميني المنظم قوة سياسية، لكن له جذور أيديولوجية أخرى أكثر من جذوره معنا: فهو دولة دولة أكثر منه عرقي. واليوم، يغرق اليسار الفرنسي الذي يتمتع بحساسية عالمية في الأساس في كراهيته للاتحاد الأوروبي. على عكس شخص مثل توماس بيكيتي، على سبيل المثال، من الواضح أنها توقفت عن التفكير باستمرار في مناهضتها للرأسمالية - كما لو كان لا يزال من الممكن محاربة الرأسمالية العالمية أو حتى ترويضها من هذا الوعاء الهش وغير المستقر الذي هي الدولة القومية!

سؤال: **ما القصة التي يمكننا صياغتها لبث حياة جديدة في اتحاد أوروبي غير محبوب وغير موحد؟**

جواب: الحجج والمصطلحات المختارة لا تساعد كثيراً في مواجهة الاستياء. فقط النواة الصلبة الأوروبية القادرة على اتخاذ الإجراءات وتقديم حلول ملموسة للمشاكل الحالية يمكن أن تثبت قيمتها هنا. فقط في هذه المرحلة يستحق القتال من أجل إلغاء الليبرالية الجديدة.

سؤال: **كيف تشرح أن الشعبوية القومية قد انتشرت إلى هذا الحد في العالم الفكري والفضاء العام الأوروبي؟**

جواب: قد يكون للشعبوية "الفكرية" اليمينية ادعاءات فكرية، لكنها مجرد ادعاءات. هذا، بكل بساطة، فكرة ضعيفة. في المقابل، فإن الشعبوية اليمينية "السائدة"، والتي تمتد إلى ما هو أبعد من الشرائح الفقيرة والمهمشة من السكان، هي حقيقة يجب أخذها على محمل الجد. في الثقافات الفرعية الهشة، تؤثر العديد من عوامل التعبئة، وبالتالي المقلقة، على تجارب العالم الحي: التغيير التكنولوجي، والرقمنة المستمرة لعالم العمل، وظاهرة الهجرة، والتعددية المتزايدة لأشكال الحياة، إلخ.

يتم الجمع بين هذه المخاوف، من ناحية، الخوف الواقعي تمامًا من فقدان المكانة الاجتماعية، ومن ناحية أخرى، مع تجربة العجز السياسي. لكن تأثير الشعبوية اليمينية، التي تدعو في كل مكان في الاتحاد الأوروبي إلى اللجوء إلى خلف الحواجز الوطنية، تتكون قبل كل شيء من أمرين: الغضب الناتج عن حقيقة أن الدولة القومية قد فقدت قدرتها. العمل السياسي ونوع من الرد الدفاعي الحدسي للتحدي السياسي الحقيقي. ما نرفضه تمامًا هو الاعتراف بأن التأكيد الذاتي الديمقراطي لأوروبا الموحدة فقط، وأن هذه الشجاعة فقط هي القادرة على إخراجنا من مأزق ما بعد الديمقراطية." لقد أجرى المقابلة نيكولاس ترونج يوم 10 أفريل 2020، الحوار الذي نشرته صحيفة العالم الفرنسية

الرابط: https://www.lemonde.fr/idees/article/2020/04/10/jurgen-habermas-dans-cette-crise-il-nous-faut-agir-dans-le-savoir-explicite-de-notre-non-savoir_6036178_3232.html

5-قراءة آلان باديو للوضع الوبائي الراهن

" دعونا نتفق على البدء بتحديد المشكلة، التي تكون بخلاف ذلك مُعرَّفة بشكل خاطئ جدًا، وبالتالي تُساء معاملتها."

تعريف بالكاتب:

آلان باديو هو شخصية رئيسية في المشهد الفكري الفرنسي ويتمتع أيضًا بشهرة دولية. ولد في 17 يناير 1937 في الرباط (المغرب). والدها أستاذ مشارك في الرياضيات، ومقاتل مقاومة أصبح عمدة تولوز بعد التحرير، ووالدتها أستاذة مشاركة في الآداب. درس آلان باديو الفلسفة في المدرسة العليا للتعليم العالي وتخرج في المركز الأول في عام 1960. وفي مركز الدراسات الوطنية الاجتماعية التقى ألتوسير وكانغيلام ولاكان. كما أنه بدأ حملته ضد الحرب الجزائرية. عُيِّن أستاذاً للفلسفة في ريمس ثم في الجامعة التجريبية في باريس الثامنة (فينسينز) منذ إنشائها بعد 68 مايو، وانطلق بعزم في المغامرة الماوية التي ستحتله حتى الثمانينيات. تحول ألان باديو أكثر نحو الكتابة الدرامية (من بين أمور أخرى مسرحية الوشاح الأحمر). في عام 1988، نشر مجموعة فلسفية الوجود والحدث التي اكتملت في عام 2006 مع مجموعة منطق العوالم. في عام 1999، تم تعيينه أستاذاً في المدرسة العليا نورمال ثم أستاذاً فخرياً في عام 2004. أعماله وفيرة ومتنوعة تشمل الروايات والمسرحيات والمقالات الفلسفية (جمهورية أفلاطون في عام 2012) ، سياسي (ما اسم ساركوزي؟ 2007)، أو رياضيات (مدح الرياضيات 2015).

تمهيد:

ألان باديو هو فيلسوف فرنسي ولد سنة 1937 في الرباط بالمغرب، وكان سابقًا رئيسًا لقسم الفلسفة في المدرسة العليا للأساتذة ومؤسسًا لكلية الفلسفة في جامعة باريس الثامنة مع جيل دولوز، وميشال فوكو، وجان فرانسوا ليوتار. كتب باديو حول مفاهيم الكينونة، والحقيقة، الحدث، والذات بطريقة، كما يدعي، ليست ما بعد الحداثة ولا مجرد تكرار للحداثة. ومن أشهر كتبه الوجود والحدث وبيان من أجل الفلسفة.

لكنه في هذا الوقت محصور مثل آلاف الأشخاص آخرين في باريس، يقدم الفيلسوف رؤيته للوضع الناجم عن جائحة كوفيد19. كان يعتقد أنه من الوهم الاعتقاد بأن الذعر الصحي يمكن أن ينفتح في حد ذاته على أي شيء مبتكر سياسيًا. يرى انه من أجل قلب النظام الاجتماعي، يجب تعبئة قوى أخرى غير الفيروس. فكيف قرأ آلان باديو الأزمة الصحية العالمية التي تسبب فيها انتشار فيروس كرورنا على صعيد الكون؟

النص المترجم:

"لطالما اعتبرت أن الوضع الحالي، الذي اتسم بجائحة فيروسية، لم يكن شيئًا استثنائيًا للغاية. نظرًا لأن جائحة الإيدز (الفيروسي أيضًا) يمر عبر أنفلونزا الطيور وفيروس الإيبولا وفيروس سارس 1 ، ناهيك عن العديد من الإنفلونزا ، حتى عودة الحصبة أو السل الذي لم تعد المضادات الحيوية تشفيه ، نعلم أن السوق العالمية ، إلى جانب وجود مساحات شاسعة من نقص الطب وعدم كفاية الانضباط العالمي في اللقاحات اللازمة ، تؤدي حتمًا إلى أوبئة خطيرة ومدمرة (في حالة الإيدز ، عدة ملايين من الوفيات). بصرف النظر عن حقيقة أن حالة الوباء الحالي تثير الدهشة هذه المرة على نطاق واسع ما يسمى بالعالم الغربي المريح إلى حد ما - المصنوع في حد ذاته خالٍ من المعنى المبتكر، ويدعو الرثاء المريب إلى حد ما والهراء المقزز على الشبكات الاجتماعية - ، أنا لم ير أنه بخلاف تدابير الحماية الواضحة والوقت الذي سيستغرقه الفيروس ليختفي في غياب أهداف جديدة ، فمن الضروري ركوب خيوله الكبيرة.

إلى جانب ذلك، يجب أن يشير الاسم الحقيقي للوباء الحالي إلى أنه "بمعنى آخر" لا شيء جديد تحت السماء المعاصرة. هذا الاسم الحقيقي هو السارس 2 ، وهو "متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد 2" ، وهو تصنيف يمثل بالفعل تحديدًا "ثانيًا" ، بعد وباء السارس 1 ، الذي انتشر في جميع أنحاء العالم في ربيع 2003. كان المرض يسمى "أول مرض غير معروف في القرن الحادي والعشرين" في ذلك الوقت. لذلك من الواضح أن الوباء الحالي ليس بأي حال ظهور شيء جذري جديد، أو شيء لم يسمع به من قبل. إنه الثاني من نوعه، وقابل للوضع في نسبه. إلى حد أن النقد الجاد الوحيد الذي تم توجيهه اليوم، في الأمور التنبؤية، إلى السلطات، هو أنها لم تدعم بشكل جدي، بعد سارس 1، البحث الذي كان سيوفر للعالم الطبي وسائل العمل حقيقي ضد سارس 2. وهو، علاوة على ذلك، انتقاد خطير، يستنكر قصور الدولة في علاقتها بالعلم، علاقة أساسية في الوضع الحالي. ولكن هذا قد مضى ...

في هذه الأثناء، لم أشاهد أي شيء آخر للقيام به سوى محاولة خطف نفسي، مثل أي شخص آخر، وليس هناك ما أقوله سوى حث الجميع على القيام بنفس الشيء. إن احترام الانضباط الصارم في هذه النقطة هو أمر ضروري لأنه دعم وحماية أساسية لجميع الأشخاص الأكثر تعرضًا: بالطبع، جميع مقدمي الرعاية، الذين هم في المقدمة مباشرة، والذين يجب أن يكونوا قادرين الاعتماد على الانضباط الراسخ، بما في ذلك المصابين؛ ولكن أيضا الأضعف، مثل كبار السن، ولا سيما في ايفاد Ephad؛ ومرة أخرى كل من يذهب للعمل ويواجه خطر العدوى. هذا الانضباط من أولئك الذين يستطيعون الامتثال لضرورة "البقاء في المنزل" يجب أيضًا أن يجدوا ويقترحوا الوسائل حتى يتمكن أولئك الذين لديهم القليل أو لا يوجد "في المنزل" من العثور على مأوى آمن. هنا يمكننا التفكير في طلب عام لفنادق معينة، وتشكيل "ألوية" من المتطوعين الشباب لضمان الإمدادات، كما تم بالفعل، على سبيل المثال في نيس.

صحيح أن هذه الالتزامات ضرورية أكثر فأكثر، لكنها لا تنطوي، على الأقل في الفحص الأول، على جهود كبيرة للتحليل أو تكوين فكرة جديدة. هم من ترتيب ما كان يسمى "المساعدة الشعبية". لكن الآن، في الواقع، قرأت الكثير من الأشياء، أسمع الكثير من الأشياء، بما في ذلك من حولي، الأمر الذي يزعجني بسبب الاضطراب الذي يظهرونه، وبسبب عدم ملاءمتهم الكاملة للوضع، بصراحة بسيطة، في الذي نحن عليه. الكثير من الناس الذين، كما تشير إليزابيث رودينسكو، يفكرون بشكل أقل في مكافحة المأساة بشكل فعال بدلاً من الاستمتاع بها.

هذه التصريحات القطعية، هذه الدعوات المثيرة للشفقة، هذه الاتهامات المؤكدة، من أنواع مختلفة، ولكن جميعها تشترك، إلى جانب مجرد التمتع السري، وازدراء غريب للبساطة الهائلة، وغياب الجدة، للوضع الوبائي تيار. وإلا فإنهم خاضعون بلا جدوى فيما يتعلق بالسلطات، التي في الواقع لا تفعل سوى ما تقيده طبيعة الظاهرة. فإما أن يبرزوا الكوكب وباطنيته، التي لا تفعل شيئًا لتقدمنا. وإلا وضعوا كل شيء على ظهر ماكرون الفقير، الذي يفعل، وليس أسوأ من أي شخص آخر، وظيفته كرئيس للدولة في أوقات الحرب أو الوباء. وإلا فإنهم يصرخون في الحدث المؤسس لثورة لا تصدق، والتي لا نرى أي صلة بها ستدعم إبادة الفيروس، والتي، علاوة على ذلك، "ثوارنا" ليس لديهم وسائل جديدة. وإلا فإنها تغرق في تشاؤم في نهاية العالم. أو أنهم غاضبون من النقطة القائلة بأن "أنا أولاً"، القاعدة الذهبية للإيديولوجيا المعاصرة، هي في حالة عدم الاهتمام، أو المساعدة، وقد تظهر حتى كشريك في 'استمرار الشر إلى أجل غير مسمى.

يبدو أن اختبار الوباء يذوب في كل مكان النشاط الجوهري للعقل، وأنه يجبر الأشخاص على العودة إلى الآثار الحزينة - التصوف، والتشكيل، والصلاة، والنبوءات والشتائم - التي كانت العصور الوسطى معتادة عندما اجتاح الطاعون المناطق. فجأة، أشعر بالضيق إلى حد ما لجمع بعض الأفكار البسيطة. يسعدني أن أقول: الديكارتي. دعونا نتفق على البدء بتحديد المشكلة، التي تكون بخلاف ذلك مُعرَّفة بشكل خاطئ جدًا، وبالتالي تُساء معاملتها. الوباء معقد من حيث أنه دائمًا ما يكون نقطة توضيح بين التحديدات الطبيعية والاجتماعية. تحليلها الكامل مستعرض: يجب أن ندرك النقاط التي يتقاطع فيها القراران ونرسم العواقب.

على سبيل المثال، من المرجح أن تكون نقطة البداية للوباء الحالي موجودة في الأسواق في مقاطعة ووهان. لا تزال الأسواق الصينية معروفة اليوم بما هو معروض هناك، ولا سيما ذوقها لبيع جميع أنواع الحيوانات الحية في الهواء الطلق. الفرضية الأكثر موثوقية حتى الآن هي أن هذا هو المكان الذي تم العثور فيه على الفيروس في مرحلة ما، في شكل حيواني موروث من الخفافيش، في بيئة شائعة للغاية، ومع النظافة بدائية إلى حد ما. إن الدفع الطبيعي للفيروس من نوع إلى آخر ثم ينتقل إلى الجنس البشري. كيف بالضبط؟ لا نعرف حتى الآن، وستخبرنا الإجراءات العلمية فقط. بالمناسبة، دعنا نوصم كل أولئك

الذين يطلقون خرافات عنصرية على الإنترنت، مدعومة بصور مزيفة، والتي بموجبها يأتي كل شيء من حقيقة أن الصينيين يأكلون الخفافيش الحية تقريبًا. هذا الانتقال المحلي بين الأنواع الحيوانية إلى البشر هو أصل القضية بأكملها. بعد ذلك يعمل فقط مسند أساسي للعالم المعاصر: وصول رأسمالية الدولة الصينية إلى مرتبة إمبراطورية، ووجود مكثف وشامل في السوق العالمية. ومن ثم، فإن عددًا لا يحصى من شبكات البث، قبل أن تتمكن الحكومة الصينية بشكل واضح من تحديد نقطة المنشأ تمامًا - في الواقع، مقاطعة بأكملها، أربعين مليون شخص - والتي ستنتهي بنجاح في النهاية ولكن بعد فوات الأوان لمنع الوباء من المغادرة على المسارات - والطائرات والسفن - للوجود العالمي.

تفاصيل كاشفة لما أسميه التعبير المزدوج عن الوباء: اليوم، يتم إيقاف سارس 2 في ووهان، ولكن هناك العديد من الحالات في شنغهاي، ويرجع ذلك أساسًا إلى الناس، الصينيين بشكل عام، قادمون من الخارج. وبالتالي، فإن الصين هي مكان نلاحظ فيه الغزل، لسبب قديم، ثم حديث، بين تقاطع بين الطبيعة والمجتمع في أسواق سيئة الصيانة، من الشكل القديم، وهو سبب أساسي لظهور العدوى، وتوزيع عالمي لنقطة المنشأ هذه، يحملها السوق الرأسمالي العالمي وتحركاته بالسرعة المتواصلة.

بعد ذلك، ندخل المرحلة التي تحاول فيها الدول، محليًا، كبح هذا الانتشار. لاحظ بشكل عابر أن هذا التصميم لا يزال محليًا بشكل أساسي، على الرغم من أن الوباء مستعرض. على الرغم من وجود بعض السلطات عبر الوطنية، فمن الواضح أن الدول البرجوازية المحلية هي في الحلقة.

هنا نأتي إلى تناقض كبير في العالم المعاصر: الاقتصاد، بما في ذلك عملية الإنتاج الضخم للأشياء المصنعة، جزء من السوق العالمية. نحن نعلم أن التصنيع البسيط للهاتف المحمول يحشد العمل والموارد، بما في ذلك التعدين، في سبع ولايات مختلفة على الأقل. ولكن من ناحية أخرى، لا تزال السلطات السياسية وطنية بشكل أساسي. ويحظر التنافس بين الإمبرياليات القديمة (أوروبا والولايات المتحدة) والجديدة (الصين واليابان ...) أي عملية لدولة رأسمالية عالمية. الوباء هو أيضًا وقت يتضح فيه هذا التناقض بين الاقتصاد والسياسة. حتى الدول الأوروبية تفشل في تعديل سياساتها مع الفيروس في الوقت المناسب. في قبضة هذا التناقض، تحاول الدول الوطنية مواجهة الوضع الوبائي من خلال احترام أكبر قدر ممكن من آليات رأس المال، على الرغم من أن طبيعة الخطر تلزمها بتعديل أسلوب وأفعال السلطة.

لقد عرفنا منذ فترة طويلة أنه في حالة الحرب بين الدول، يجب على الدولة أن تفرض ليس فقط على الجماهير بالطبع، ولكن على البرجوازيين أنفسهم، قيودًا كبيرة، من أجل إنقاذ الرأسمالية المحلية. تم تأميم الصناعات تقريبًا لصالح إنتاج الأسلحة دون قيود ولكن هذا لا يؤدي إلى أي مكسب يمكن تحقيقه في ذلك

الوقت. يتم تعبئة العديد من البرجوازيين كضباط وتعرضوا للموت. يتطلع العلماء ليلًا ونهارًا لاختراع أسلحة جديدة. مطلوب العديد من المثقفين والفنانين لتغذية الدعاية الوطنية، إلخ.

في مواجهة الوباء، هذا النوع من رد الفعل الحكومي أمر لا مفر منه. لهذا السبب، خلافا لما قيل، تصريحات ماكرون أو فيليب فيما يتعلق بالدولة التي أصبحت فجأة "رفاهية"، أو إنفاق دعم للعاطلين عن العمل، أو العاملين لحسابهم الخاص الذين أغلق متجرهم، وارتكب المليارات المال من الدولة، الإعلان عن "التأميم": كل هذا ليس مفاجئًا أو متناقضًا. ويترتب على ذلك أن استعارة ماكرون، "نحن في حالة حرب"، صحيحة: الحرب أو الوباء، تضطر الدولة، في بعض الأحيان تتجاوز اللعب العادي لطبقتها الطبقية، لتطبيق الممارسات على مرات أكثر استبدادية وعالمية، لتجنب كارثة استراتيجية. ومن ثم فإنه يستخدم أيضًا المعجم الباهت لـ "الأمة"، في نوع من الديغولية الكاريكاتورية، وهو أمر خطير اليوم، لأن القومية في كل مكان تجعل سرير الانتقام الشديد حقًا. كل هذه الخطابات هي نتيجة منطقية تمامًا للوضع، والتي تهدف إلى كبح الوباء - لكسب الحرب، واستخدام استعارة ماكرون - بالتأكيد قدر الإمكان، مع البقاء في النظام الاجتماعي الراسخ. هذا ليس كوميديا بأي حال من الأحوال، إنه ضرورة مفروضة عن طريق نشر عملية قاتلة تتقاطع مع الطبيعة (ومن هنا الدور البارز للعلماء في هذه المسألة) والنظام الاجتماعي (ومن ثم التدخل السلطوي، ولا يمكن أن يكون أي شيء آخر، للدولة).

ظهور أوجه قصور كبيرة في هذا الجهد أمر لا مفر منه. وبالتالي عدم وجود أقنعة واقية، أو عدم الاستعداد فيما يتعلق بمدى احتجاز المستشفى. ولكن من يستطيع حقًا أن يتباهى بوجود مثل هذه الأشياء "المخططة"؟ في بعض النواحي، لم تتوقع الدولة الوضع الحالي، هذا صحيح. يمكننا أن نقول إنه من خلال إضعاف النظام الصحي الوطني لعقود، وفي الحقيقة جميع قطاعات الدولة التي كانت في خدمة المصلحة العامة، فقد تصرفت وكأنها لا شيء مثل لا يمكن لوباء مدمر أن يؤثر على بلدنا. ما يجعله مخطئًا للغاية، ليس فقط في شكل ماكرون، ولكن في كل أولئك الذين سبقوه لمدة ثلاثين عامًا على الأقل. ومن المحتمل جدا أن تتجدد، في رأيها، مسألة تفكيك وخصخصة الخدمات العامة - والتي هي أيضا مسألة الملكية الخاصة، وبالتالي الشيوعية - بسبب الأزمة الوبائية.

ولكن في هذه الأثناء، لا يزال من الإنصاف أن نقول هنا إنه لم يكن أحد قد توقع، بل تصور، تطور جائحة من هذا النوع في فرنسا، ربما باستثناء بعض العلماء المعزولين. ربما يعتقد الكثيرون أن هذا النوع من القصص كان جيدًا لأفريقيا المظلمة أو الصين الشمولية، ولكن ليس لأوروبا الديمقراطية. وبالتأكيد ليس اليساريون - أو السترات الصفراء، أو حتى النقابيين - هم الذين يمكن أن يكون لهم حق معين للتغاضي عن هذه النقطة، والاستمرار في إحداث ضجيج على ماكرون، هدفهم السخيف منذ ذلك الحين دائمًا. هم أيضا لم يكن لديهم على الإطلاق مثل هذه الخطط. بل على العكس تمامًا: إن الوباء الجاري بالفعل في

الصين، تضاعف، حتى وقت قريب جدًا، عمليات إعادة تجميع غير منظمة ومظاهرات صاخبة، والتي من شأنها أن تمنعهم اليوم، مهما كانوا، من العرض في مواجهة التأخير الذي تسببت فيه السلطات في تقييم ما يجري. لا توجد قوة سياسية، في الواقع، في فرنسا، اتخذت هذا الإجراء حقًا قبل قيام دولة ماكرون وتأسيسها لحبس استبدادي.

إلى جانب هذه الدولة، فإن الوضع هو حيث يجب على الدولة البرجوازية، بشكل صريح وعلني، أن تجعل المصالح تسود بطريقة ما أكثر عمومية من مصالح البرجوازية وحدها، مع الحفاظ بشكل استراتيجي على الأولوية المصالح الطبقية التي تمثل هذه الدولة الشكل العام. أو بعبارة أخرى، الملزمة تلزم الدولة بأن تكون قادرة على إدارة الوضع فقط من خلال دمج مصالح الطبقة، التي هي الممثل المفوض لها، في مصالح أكثر عمومية، وذلك بسبب الوجود الداخلي "عدو" عام، يمكن أن يكون، في زمن الحرب، غازيًا أجنبيًا، وهو، في الوضع الحالي، فيروس سارس 2.

هذا النوع من المواقف (الحرب العالمية أو الوباء العالمي) هو بشكل خاص "محايد" سياسيًا. أحدثت حروب الماضي ثورة فقط في حالتين، إذا كان يمكن للمرء أن يقول غريب الأطوار مقارنة بما كانت عليه القوى الإمبريالية: روسيا والصين. في الحالة الروسية، كان ذلك بسبب أن القوة القيصرية كانت، من جميع النواحي، ولفترة طويلة، متخلفة، بما في ذلك كقوة يمكن تعديلها لتلائم ولادة الرأسمالية الحقيقية في هذا البلد الهائل. ومن ناحية أخرى، كان هناك، مع البلاشفة، طليعة سياسية حديثة، منظمة بشكل قوي من قبل قادة بارزين. في الحالة الصينية، سبقت الحرب الثورية الداخلية الحرب العالمية، وكان الحزب الشيوعي الصيني بالفعل، في عام 1937، أثناء الغزو الياباني، على رأس جيش شعبي مثبت. من ناحية أخرى، لم تثر الحرب في أي من القوى الغربية ثورة منتصرة. حتى في البلاد التي هُزمت في عام 1918 بألمانيا، تم سحق التمرد الإسبرطي بسرعة كبيرة. إنها خيالية غير متناسقة وخطيرة أن نتخيل أن الرأسمالية المعاصرة، التي تتمتع بالانهيار في كل مكان من الفرضية الشيوعية، والتي يمكن أن تقدم نفسها باعتبارها الشكل التاريخي الوحيد الممكن للمجتمعات الطبقية المعاصرة، يمكن أن تكون على محمل الجد مهددا بما يحدث اليوم. إن الدرس المستفاد من كل هذا واضح: لن يكون للوباء الحالي، مثل هذا الوباء، أي عواقب سياسية ملحوظة في بلد مثل فرنسا. حتى إذا افترضنا أن برجوازيتنا تعتقد، بالنظر إلى ظهور الهمهمات التي لا شكل لها والشعارات غير المتسقة ولكن المنتشرة على نطاق واسع، أن الوقت قد حان للتخلص من ماكرون، فإن هذا لن يمثل أي تغيير كبير على الإطلاق. والمرشحون "الصحيحون سياسياً" هم بالفعل خلف الكواليس، وكذلك مؤيدو الأشكال الأكثر تعفنًا من "القومية" البالية والبغيضة. أما بالنسبة لنا، الذين يريدون تغييرًا حقيقيًا في البيانات السياسية في هذا البلد، فيجب علينا الاستفادة من فاصل الوباء، وحتى - الضرورة القصوى – الحجر عن العمل، عقليًا كما في الكتابة والمراسلات، على شخصيات

السياسة، مشروع الأماكن السياسية الجديدة، والتقدم عبر الوطني لمرحلة ثالثة من الشيوعية، بعد ذلك، رائعة من اختراعها، وذلك، قوي ومعقد، لكنه هزم في نهاية المطاف، من تجربة الدولة. كما سيتطلب نقدًا دقيقًا لأي فكرة أن ظواهر مثل الوباء تنفتح في حد ذاتها على أي شيء مبتكر سياسيًا. بالإضافة إلى النقل العام للبيانات العلمية حول الوباء، ستبقى القوة السياسية الوحيدة التي ستبقى التأكيدات والإدانات الجديدة المتعلقة بالمستشفيات والصحة العامة والمدارس والتعليم على قدم المساواة ورعاية المسنين وغيرهم أسئلة مشابهة. هذه هي الوحيدة التي يمكن التعبير عنها بميزانية عمومية لنقاط الضعف الخطيرة للدولة البرجوازية التي أبرزها الوضع الحالي. بالمناسبة، سيتم القول بشجاعة، علانية، أن ما يسمى "الشبكات الاجتماعية" تظهر مرة أخرى أنها أولاً - إلى جانب أنها تسمين أكبر المليارديرات في الوقت الحالي - مكان انتشار الشلل شجاعة عقلية، شائعات غير منضبطة، اكتشاف "المستجدات" القديمة، عندما لا تكون مظلمة رائعة. دعونا ننسب الفضل، حتى قبل كل شيء، فقط إلى الحقائق العلمية التي يمكن التحقق منها والمنظورات القائمة لسياسة جديدة، وتجاربها المحلية - بما في ذلك فيما يتعلق بتنظيم الطبقات الأكثر تعرضًا، وخاصة البروليتاريين الرحل الذين جاءوا علاوة على ذلك - هدفها الاستراتيجي."

الرابط:

https://qg.media/2020/03/26/sur-la-situation-epidemique-par-alain-badiou/

6-رأي رجيس دوبراي في أزمة الكورونا

"ليس للخبير أن يكون له الكلمة الأخيرة"

التعريف بالكاتب:

ريجيس دوبراي، المولود في 2 سبتمبر 1940 في باريس، هو نجل محامٍ باريسي كبير ومقاتل سابق في المقاومة، انضم إلى الحزب الشيوعي في سن مبكرة جدًا بعد تخرجه من المدرسة الثانوية. في عام 1960، اجتاز امتحان القبول بالمدرسة العليا، ثم اجتاز شهادة التبريز في الفلسفة في عام 1965. غادر فرنسا متوجهًا إلى كوبا حيث تبع تشي جيفارا حتى القبض عليه. في عام 1967 من قبل القوات البوليفية. حكم عليه بالإعدام بعد محاكمته. بفضل حملة سارتر الدولية، تم تأجيل العقوبة. خلال هذا الوقت، استقر في تشيلي لفترة قبل أن يعود إلى فرنسا في عام 1973 للانخراط الحياة السياسية مجددا. لقد جسد ريجيس ديبراي ممثلًا ومفكرًا للسلطة انخراطًا ثوريًا جنبًا إلى جنب مع فيدل كاسترو وتشي جيفارا وسلفادور أليندي في أمريكا اللاتينية، وممارسة السلطة جنبًا إلى جنب مع رئيس الجمهورية، فرانسوا ميتران، الذي اشتغل كمستشار له. قضى الناجح الأول في مسابقة معهد الدراسات العليا وصاحب 79 عامًا في تأليف العديد من الكتب، لا سيما حول مسألة الإيمان بالمجتمعات. يبدو أن الحاجة إلى السمو ضرورية له من أجل التماسك الاجتماعي. يبحث الفيلسوف ريجيس ديبراي كيف يعيد وباء كوفيد 19 دراسة العلاقة بين السلطة والعلماء. وفقا له، فإن السياسي، عندما يواجه تحديا، غالبا ما يكون لديه الإغراء للجوء وراء نصيحة ذوي المعرفة. حتى هنا نحن جميعا تعبئتها. دعا بمعنى الواجب، مطلوبا لإطاعة التعليمات، وطلب بطاقة الهوية إذا لزم الأمر. باختصار، نحن في حالة حرب، لقد قيلنا وكررنا.

العودة إلى الواقع

هناك عبارة مشهورة تتبادر إلى الذهن على الفور: "الضحية الأولى للحرب هي الحقيقة". يجب أن نكون حذرين من الحركة الأولى، التي نادرا ما تكون الحركة الصحيحة. تلتزم صيغة كيبلينغ بالضرورات الفورية للدعاية، لتعزيز الروح المعنوية من الخلف، وحتى القوات نفسها. في الواقع، الضحية الأولى للحرب هي كذبة. والحقيقة ليست متناقضة: الأولى، التكتيكية، تتعلق بمسار العمليات، والثانية، والاستراتيجية، والاستنتاج الذي يتم استخلاصه منه. الأول ليس حاضراً معنا، لافت للنظر، في خضم كارثة تسونامي وبائية، شفافية ودقة اتصالات الحرب. هذه هي الثانية التي ضربتنا مباشرة: العودة إلى الواقع. دعونا نتفق، مع ذلك، على أنها حرب مضحكة، حرب حيث يكون للقائد العام شعار: "اختبئ". حيث تتوقف التعبئة العامة؛ حيث ندعو إلى ألا نكون مجتمعًا لنكون أمة، ونعزل أنفسنا ونلتصق ببعضنا البعض ونفصل الأجساد عن بعضنا البعض للاقتراب منهم من الروح. لكن التاريخ ليس بخيلًا أبدًا مع

المفارقات. وعندما لا يكون "العدو" مجرد فيروس موجود في كل مكان وغير مرئي، ولكن الجار المجاور، حتى الجدة والمارة بشكل عام - يمكننا فهم انعكاس المعلمات.

جنود الفيروس، مثل وجود رجال الإطفاء. إنهم هم الذين يحق لهم عبور الحرب غدا، وإعجابنا

نحن نفهم أقل الارتباط المزدوج، الأوامر المتناقضة من النوع: "لا تخرج وتذهب للتصويت"، ولكن بعد كل شيء، هناك تأخير في التعلم والمدني لا يرتجل عامًا بخمس نجوم في لمح البصر. نحن لا ننتقل من يوم إلى آخر من ثقافة السلام إلى ثقافة الحرب - كل الأشياء تعتبر بالطبع (خلال معركة المارن، تذكر، قتل 26000 جندي فرنسي في يوم واحد، 1000 قتيل في اليوم يمثلون، في 14-18، يوم جيد). الأمر غير المفهوم حقيقة أن الأمة الناشئة، في طليعة التكنولوجيا، واجهت صعوبة كبيرة في الحصول على منتج وتوزيعه مثل التكنولوجيا المنخفضة مثل قناع الحماية - وهو ما يعادل الإرسال إلى الأمام الجنود بحرمانهم من البنادق. لأنه في هذه الحرب الغريبة، هناك فئة واحدة فقط من الناس الذين يستحقون هذا الاسم الجميل ويكشفون عن حياتهم كل يوم، وهم الأطباء والممرضات وأطباء الطوارئ وجميع العاملين في المستشفيات.

جنود الفيروس، مثل وجود رجال الإطفاء. إنهم هم الذين يحق لهم عبور الحرب غدا، وإعجابنا.

ولكن دعونا لا ننسى أن الارتجاج، سواء أكان حربًا أم أزمة، يجعل الأمر كذلك بين المزيف والحقيقي. فهل من الكذب أن نطلق على "الحرب" كارثة دراماتيكية، أزمة مفرطة، وهي ثلاث أزمات في أزمة صحية واقتصادية ووجودية؟ ما الفائدة من هذا المجاز، المكرر في المجاز؟ أولاً، قم بتعيين الشريط مرتفعًا جدًا، من خلال استدعاء الأسلاف العظماء. كليمنصو: "أنا أصنع الحرب، لا شيء غير الحرب". من تشرشل: "الدماء والدموع". وديغول بالطبع، في 18 يونيو: "هذه الحرب هي حرب عالمية ... أدعو جميع الفرنسيين للاستماع إلي واتبعي. بعد ذلك، وفي هذه العملية، يتم الترتيب من بين الأكثر أسطورة. ولما لا؟ يمكننا أن نجتاز بنجاح هذا الاختبار الناجح ونجتاز، منتصرا، الاختبار الذي عرفته جميع أجيال النار، أي الفرز بين الشخصيات ولا شيء سوى الذكاء، بين أولئك الذين لديهم جذع والذين لا لديك شهادات فقط. يمكن للمرء أن يخشى من نقص معين في الكثافة، وصعوبة في تجسيد المديرين الشباب الذين لم يكن في أي وقت من حياتهم يعانون من العطش أو الجوع أو الخوف، لا الذرة على أقدامهم ولا ثلاثين كيلو على ظهورهم. الصعوبة تجعل الشخصيات - ولماذا لم يكن اليوم أول من أمس؟ ستكون اخبار جيدة فانتوم أوروبا تثرثر وتتحدث وتتواصل، والصين هي التي تأتي لمساعدة إيطاليا، وليس فرنسا أو ألمانيا. ألم يحن الوقت لاستدعاء كل الدول، والاتحاد الأوروبي، بمشده الليبرالي، كذبة تقية؟

عولمة الأجسام، تحريم المواد

لقد قيل لفترة طويلة: عولمة الأشياء، وقبيلة الموضوعات - وردود الفعل. ما كنا نعتقد أنه عفا عليه الزمن وعفا عليه الزمن يعود لنا، غير سارة، في الوجه. تدمر الحرب لكنها تحرر أيضا. ماذا؟ الدماغ الدماغي الكامن مع اتصالات عصبية أكثر تفصيلاً، وبعد ذلك. علمنا الأطباء النفسيون العصبيون أن تفكك الوظائف العصبية العلوية، في الفرد الذي يعاني من أزمة، والذي يزعزع استقراره بسبب مصير غير متوقع، يعمل من خلال المضي في مسار التطور. أحدث الوظائف هي الأكثر هشاشة. القشرة المخية الحديثة أكثر عرضة للخطر من دماغ الزواحف وهي الأولى التي تصبح غير منظمة في حالة الارتجاج. هذه ليست أنباء جيدة، كما نعتقد، والشركات ليست محصنة ضد هذا التفكيك الذي يعيد إلى أبسط وأبسط البيانات الأساسية. من الأفضل أن تكون مدركًا لذلك حتى لا تتفاجأ أو تنجرف بقوانين الطبيعة. ومن المفارقات، أنه من خلال الكشف لنا عن مدى سهولة اختفاء القشرة الحضارية، وعن طريق الكشف لنا عن خلفيات بلاغنا وجاذبية الواجهة، التي يخفيها قطار الأيام، الحرب يمكن أن تجعلنا نعمل، دون تهرب أو ادعاءات كاذبة. لقد قال لي أحد الأطباء عن القلق المتزايد من مرضاه، وخاصة كبار السن، قال: "قد يكون تضخم الاتصال متقدمًا، لكنه يزعج اليقين. "لا توجد طريقة أفضل لتلخيص الانطباع بأن هذه الدوامة من الملاحظات المرخصة بشكل أو بآخر تجعلك تفقد رأسك وإحساسك بالأشياء. هذا هو عيب التكنولوجيا الرقمية، ومما لا شك فيه أنه تقدم في الديمقراطية يمكن لأي شخص أن يبدي رأيه في كل شيء، ويفضل أن يكون على ما لا يعرفه. ينتشر الكلام مع الفيروس. إنها تؤثر فقط على العقل، وهي أقل خطورة بكثير. بتحذير واحد: الارتفاع المضلل لعدمية معينة، لست متأكدًا، مثل الصديق فنكيلكروت، من أنه هُزم. كل شيء يمكن أن يقال، وعكس ذلك، دون أي شيء يميز المزايا من لا أساس لها. لذلك كل شيء متساوي ولا شيء متساوٍ. من يصدق؟ من تثق؟ أين كلمة السلطة؟

السلطة والصرامة متلازمتان

لا توجد حقيقة بين السلطات السياسية. لا تطلق النار على عازف البيانو، عليك أن ترتجل في وجه ما لا يمكن التنبؤ به. لكن الأزمات العامة ليست قاتمة: فهي تخلع الملوك وتمرر المجتمعات بالأشعة السينية، وتبين لنا الروح. أو فجوة متزايدة بين القول والفعل، مصدر عدم الثقة والشك. قيل لنا إننا في حالة حرب، لكننا نبحث عن الجنرال العام، الذي يقول الكثير بكلمات قليلة: حضرت رأيت هزمت. دون العودة إلى قيصر، دعونا نتذكر الجنرال، الذي في بضع جمل، أقل من ثلاث دقائق، سحق انقلابًا في الجزائر، وبعد ذلك، الدراما النفسية الفوضوية لشهر طويل في مايو. جملة، فعل. ليست كلمة كثيرة جدا وكل كلمة مكانها. مثل ملكة إنجلترا، أربع دقائق. بريفيتاس إمبيريتوريا. السلطة والإيجاز مترادفان. سينظر مؤرخ غدًا في تخفيف السلطة العامة على مدى نصف قرن وتخفيف الخطب الرسمية. كلما قل ما تستطيع، كلما تسببت في المزيد.

إن الأزمات العامة غير محتشمة: فهي تخلع الملوك وتمرر المجتمعات بالأشعة السينية، وتبين لنا الفكر. وعندما سئل قبل وفاته عما اعتبره "خاصية عصرنا"، رد مالرو باقتضاب: "عدم اتخاذ القرار". من أين يأتي نصف الإجراء العسكري والحل الوسط البرلماني: نصف جندي في نصف دبابة وواحد يذهب للتصويت والبقاء في المنزل. نحن نعلم كيف أن الدولة في فرنسا، عندما اختارت الانتحار، كما تقول ، لتحديث ، اخترع جميع أنواع الجثث المتروكة بألقاب أكثر أو أقل - اللجان ، المجالس العليا ، المراصد ، المنتديات والاتفاقيات وما إلى ذلك. - وعشر "سلطات إدارية مستقلة" أخرى. إن موفري التقارير الذين لا يكلون هم في الغالب مفيدون للظهور على المسرح، عندما لا يكون الممثل هناك. ورأت الدولة القومية السابقة، المنقسمة في الإرادة والجوهر، أنه من المناسب أن تضيف إلى مجموعتها من التنازلات ما يسمى آلة عدم اتخاذ القرار - تناقض؟ - الاتحاد الاوروبي. فقاعة للغو ودرج النقدية. تعد حقيبة بروكسل ذات القاع المزدوج بترك التاريخ عند باب صغير، وليس دخوله من الباب الكبير. لم يكن هناك نقص في الفرص للمحاولة. يمكن أن يكون هذا، ولكن لن يكون واحدا منهم.

الأكفاء والخبراء

لوحظ وجود تفاخر، على حكامنا، بجوار المستشارين والخبراء. ويرافقهم مجلس واحد، أو حتى مجلسين علميين، تم إنشاؤهما لهذه المناسبة، ويتحدثان نيابة عنهما. ليس نحن، بل أستاذ. وقد اعتبر البعض ذلك بمثابة هجوم على صلاحيات السلطة التنفيذية. لست متأكدا. إن السلطة التنفيذية لا تظهر بمفردها على المسرح. خلفه، أو بالأحرى فوق، تجاوز منقط. لقد تغيرت طبيعتها منذ أن قال القديس بولس كخبير جيد للسلطة: " كل قوة من الله ". كل السلطة تأتي من الآخر العظيم. كل عصر له خاصته.

فن اللغو المميت هو أيضًا عدم الإجابة عن الأسئلة، ولكن بوفرة كبيرة. يقوم القائد بتفويض عبء، إسقاط عمودي أدناه. إن القائد الحقيقي لا يتكلم باسمه، لأنه دائما وفي كل مكان ملازم - الله، البروليتاريا، الجمهورية أو فرنسا. هذا الخضوع لأكبر من نفسه هو قوته. تم الاستماع إلى القديس لويس ولينين وكلومونصو وديغول لأنهم عملوا كوسيط للقيمة العليا. عندما لا يستطيع المرء تجسيد هذا التجاوز - لأن الأوقات العادية لا تصلح له - القوة هي وضعه في الخارج، بجانب نفسه، لأنه لم يعد في الداخل. في هذه الحالة العلم، الحكم الأعلى وبدون إجابة. المشكلة هي أن العلوم الطبية تخضع بطبيعتها للجدل والتخمين وعدم اليقين، فقط ما هو العلم. هذا هو عيب وجود علم تجريبي كذريعة. على عكس المطلقات من العام الماضي، والتي كانت موضوعات إيمانية، لا جدال فيها على هذا النحو، فإنه يشهد في ومن خلال قريب. لحسن الحظ والمعرفة التجريبية اليائسة، يصبح العمود عكازًا. نحن نتردد.

العاقبة: مزيد من الصبر في الخطاب. الاتصال، الذي تعيش فيه الطبقة السياسية التي تتخيل أنها يمكن أن تعيش من خلال مصداقيتها، قتل السياسي ودمر مصداقيته. فن الهراء المميت هو أيضًا عدم الإجابة عن الأسئلة، ولكن بوفرة كبيرة. من بين هذه "عناصر اللغة"، هناك عنصر يضرب في كل مكان: الوجود الفيروسي "تأكد" من السياسي (في المتوسط ، ثلاث أو أربع مرات في الدقيقة). لم يعد الأمر مجرد علامة بل قبول. بما أن القول لم يعد يفعل، ولم يعد الكلام فعلًا، فإننا نعلن ما يجب أن نفعله لاحقًا، دون تحديد متى أو من. بدلا من رغبة. نود ذلك. نحن نماطل على الذقن. مزايا الحل بدون عيوب. الملصق بدون شيء. إنها الامتناع السحري عن الفوضى - الوصمة البلاغية في وقت غير سعيد نأمل أن تكون مؤقتة، ولكن هناك الكثير من الأشخاص الآخرين الذين يشعرون بالاهتمام والمرض في أجسادهم، لدرجة أننا نشعر بالخجل تقريبًا من تستحضر ذلك، حتى في بضع كلمات. ألف اعتذار."

تم نشر هذا النص من قبل ريجيس ديبراي أيضًا في مجموعة "المنشورات" الخاصة بـغاليمار، والتي ستنشر نصوصًا قصيرة وغير منشورة كل يوم، "للعثور على الكلمات المناسبة" في أوقات الأزمات.

الرابط:

https://www.marianne.net/debattons/les-mediologues/le-dire-et-le-faire-par-regis-debray

7-مناظرة بين أندريه كونت سبونفيل وفرانسيس وولف حول الصحة والحرية

"ينبغي على الفلاسفة أن يكفوا عن إعادة صياغة الذعر الناتج عن الفيروس"

تعريف بالكاتب:

أندريه كونت سبونفيل هو كاتب فرنسي وأستاذ مبرز في الفلسفة ولد في باريس يوم 12 مارس 1952 وتلقى تعليمه في بانتيون بالسوربون سنة 1983 والتحق بالمدرسة العليا للأساتذة وألف عدد من الكتب والموسوعات وأصبح مستشارا باللجنة الوطنية الفرنسية للإيتيقا. أصبح محاضرًا في جامعة السوربون حتى عام 1998، وساهم في توسيع نطاق جمهور الفلسفة بأطروحة صغيرة حول الفضائل العظيمة (بوف، 1995) أو أطروحة حول اليأس والغبطة (مجلدان؛ بوف، 1984، 1988). كان قارئًا مخلصًا لنصوص أبيقور ومونتاني وسبينوزا، وهو يسجل انعكاسه في تيار المادية الفلسفية، التي يسعى إلى التصالح معها مع الحياة الروحية (بدون الله). ونشر مؤخرًا مجموعة مقابلات التي تسترجع سيرة حياته الفكرية (مع فرانسوا لافونيت، ألبين ميشيل، 2015) وظهر له عدد خاص من كراسات ليرن عام 2020.

لقد جعل من السعادة وسيلة لطرد اليأس من قلب الانسان وراهن على الفلسفة لكي يواجه بشجاعة الخوف من الموت وركز تفكيره على الفضائل الكبرى باحثا عن المادية الروحانية وجعل من خيار العزلة محبة للحياة وأقر بأن الحياة أغلى قيمة في الوجود ووجه الفلسفة التي انحدرت من سبينوزا نحو تحقيق حرية الكائن. لكن ماذا أخذ سبونفيل من الفلسفة الأبيقورية والمادية لكي نواجهة الخوف من كوفيد19؟

يتساءل أندريه كومت سبونفيل. هل نفضل الصحة على الحرية؟

بالنسبة لأندريه كومت-سبونفيل، فإن وباء التاجي أقل خطورة مما نعتقد، في حين أن الحبس يهدد الاقتصاد والحريات. ويحذر، كضيف صباحي على أوروبا 1، من خطر من الحرمان من الحرية، الذي يرى أنه يخفي الاحتواء. "ليست المسألة في حبسكم إلى أجل غير مسمى بسبب مرض"، وهو يدين، مستنكرًا "مناخًا مكتئبًا وخبيثًا". "لمدة شهر في جميع الأخبار التلفزيونية والإذاعية، نبدأ بالفيروس التاجي، وننتهي بالفيروس التاجي، وبيننا تحدثنا فقط عن كوفيد19 "، يغضب أندريه كومت سبونفيل، الفيلسوف ومؤلف معاهدة بيتيت فضائل عظيمة (عتبة). ضيفاً على البرنامج الصباحي لأوروبا 1، وهو يأسف لكثرة انتشار الوباء في وسائل الإعلام، ولكن قبل كل شيء، المخاوف الفكرية بشأن مدة الحبس والحرمان من الحرية التي يجلبها معه. "عندما نجعل الصحة قيمة عليا، هذا ما أسميه الطب الشامل. وإذا أصبحت الصحة قيمة عليا، فمن الواضح أن الطب يصبح أهم شيء وسنفوضه إلى أطبائنا لا يقتصر الأمر على إدارة أمراضنا بشكل طبيعي تمامًا، ولكن أيضًا على إدارة حياتنا ومجتمعاتنا التي تثير القلق في

الوقت الحالي "، كما يشير. "خذ بعين الاعتبار معاناة الأشخاص المحاصرين". لا يعارض أندريه كومت سبونفيل فكرة الحجر، وهذا الأخير "مقبول في حالات استثنائية ولمدة حقيقية". "ما يبرر ذلك بشكل أساسي هو أن خدمات الطوارئ والإنعاش التي نقدمها لا ينبغي أن تطغى عليها آلاف الحالات الخطيرة التي كنا نتركها لنموت بدون رعاية، لعدم قدرتنا على رعاية الجميع "لذلك لا أقول إن الاحتواء ليس له ما يبرره. أنا فقط أقول إنه يمكننا في بعض الأحيان التفكير في كيفية تطبيقه"، موضّحًا الانتقادات والحظر على الركض. ووفقا له، "يمكننا أن نأخذ في الاعتبار بشكل أكبر معاناة الأشخاص المحاصرين، والأشخاص بمفردهم بما في ذلك كبار السن وأولئك الذين يعيشون في شقة من غرفتين مع ثلاثة أو أربعة أطفال، أزواج عنيفين، آباء عنيفين. هناك معاناة وهو أمر مهم ". بالنسبة للفيلسوف، يجب علينا أن نبقى حذرين وأن نضمن عدم استمرار هذا الحبس: "عندما أسمع على شاشة التلفزيون، يخبرنا الأطباء أننا سنستمر طالما كان ذلك ضروريًا من الناحية الطبية وأقول: كن حذرًا. ليس هناك شك في حبسكم إلى أجل غير مسمى بسبب مرض ". ويجادل في ذلك، على وجه الخصوص، لأن فتك الفيروس التاجي لا يتجاوز 1 أو 2٪، مشيراً بالتوازي إلى عدد الوفيات الناجمة عن هذا الوباء والسرطان أو مرض الزهايمر. ويصر قائلاً: "يجب أن ندافع عن حريتنا أيضًا"، قائلاً إنه يشعر بالغضب "بسبب هذا المناخ الكئيب، وفي حين أننا مدعوون إلى الحداد على 14000 قتيل بكوفيد 19". يستنكر أندريه كومت سبونفيل الذي يرغب في "محاولة قول ما أعتقد أنه حقيقي ومهم"، مستهجنًا "الصحة الصحية"، "لم يعد يتم إخبارنا بما نعتقد أنه صحيح، ولكن ما يسعدنا سماعه". " بهذا المعنى يصرح حول ضرورة رفع الحجر وفك الحصار عن الناس: "من المستحيل أن نكون محبوسين إلى أجل غير مسمى بسبب مرض".

في موقع آخر وزمن موالي وفي مقابلة مع فرانس إنتر، يبدي الفيلسوف الفرنسي أندريه كومت-سبونفيل قلقه الشديد بشأن حال المجتمع الانساني ما بعد الجائحة. ويحذر البشرية من أي ميل إلى المبالغة في تقدير "الضرورة الصحية": "احذر من القيام بالطب أو الصحة، والقيم العليا، والإجابات على جميع الأسئلة. اليوم، على شاشات التلفزيون، نرى حوالي عشرين طبيباً للاقتصادي. إنها أزمة صحية وليست نهاية العالم. "هذا ليس سببا لنسيان جميع الأبعاد الأخرى للوجود الإنساني". لدعم تحليله، الذي هو ترنيمة حقيقية للحياة والسعادة، ذكر الفيلسوف الفرنسي، مؤلف كتاب "رسالة صغيرة حول الفضائل العظيمة"، نكتة من فولتير كتب فيها: "قررت أن أكون سعيدًا لأن هذا جيد للصحة ". بالنسبة إلى أندريه كومت-سبونفيل، "في اليوم الذي تكون فيه السعادة مجرد وسيلة في خدمة هذه الغاية العليا، ما هي الصحة؟ نحن نشهد انعكاسًا كاملاً فيما يتعلق بما لا يقل عن خمسة وعشرين قرناً من الحضارة حيث، على العكس، اعتبرنا أن الصحة كانت مجرد وسيلة، ثم بالتأكيد ثمينة للغاية، ولكنها وسيلة لتحقيق ذلك الهدف النهائي للسعادة ". ويشير إلى أن "الأغلبية الساحقة منا لن تموت من فيروس كورونا". لقد تأثرت بشدة بهذا النوع

من الذعر الجماعي الذي استولى على وسائل الإعلام أولاً ، ولكن أيضًا على السكان ، كما لو اكتشفنا فجأة أننا قاتلون. إنها ليست مغرفة حقًا. كنا ميتين قبل الفيروس التاجي ، سنكون بعد. " بالاعتماد على اقتباس من مونتاني الذي قال "أنت لا تموت بسبب مرضك، تموت لما أنت على قيد الحياة"، يضيف أندريه كومت-سبونفيل أنه "وبعبارة أخرى، الموت جزء من الحياة " وقال: "وإذا كنا نعتقد في كثير من الأحيان أننا بشر، فإننا نحب الحياة أكثر لأننا، على وجه التحديد، نعتبر أن الحياة هشة وقصيرة ومحدودة الوقت وأنها أكثر من ذلك. لهذا السبب يجب على الوباء، على العكس، أن يشجعنا على حب الحياة أكثر ". سوف يقتل الاحتباس الحراري أكثر من كوفيد 19. بالنسبة للفيلسوف الفرنسي، مع معدل الوفيات والوفيات من 1 إلى 2 في المائة، ليس هناك ما يمكن الحديث عنه عن "نهاية العالم". وهتف قبل أن يتذكر أن "إنفلونزا هونج كونج في الستينيات من القرن الماضي تسببت في وفاة مليون شخص." تسببت الأنفلونزا الآسيوية في الخمسينات في مقتل أكثر من مليون شخص ". "في فرنسا، أشار إلى أن 14000 قتيل (أكثر من 20000 حتى الآن) حقيقة محزنة للغاية، ومن الواضح أن جميع الوفيات حزينة ولكن تذكر أن 600000 شخص يموتون في فرنسا كل عام. تذكر أن السرطان يقتل 150.000 شخص في فرنسا ". والأسوأ من ذلك أن "الاحترار العالمي سوف يقتل الكثير من الناس أكثر من وباء كوفيد 19". لكن كيف يفهم تصريحه:" أفضل أن أمسك بكوفيد19 في بلد حر من أن أهرب منه في دولة استبدادية"؟

هل نفضل الصحة على الحرية؟ أندريه كونت سبونفيل / فرانسيس وولف.

تعريف بالكاتب:

فرانسيس وولف: أستاذ فخري في المدرسة العليا العليا في باريس، هذا المتخصص في الفلسفة القديمة يدافع عن خصائص الإنسان ، ككائن لغة قادر على "إخبار العالم" للآخرين بطريقة موضوعية. مؤلف كتاب نوتر الإنسانية. من أرسطو إلى علم الأعصاب (فايارد ، 2010) ، هو أيضًا متحمس للموسيقى سعى إلى تحديد جوهر هذا الفن في لماذا الموسيقى ؟ (فايارد ، 2015). في ثلاث يوطوبيات المعاصرين (فايارد ، 2017) ، يقترح إعادة إطلاق المنظور اليوتوبي حول إعادة تعريف "نحن" ، سواء كان إنسانيًا أو عالميًا. انعكاس موسع في مقالته الأخيرة، نداء من أجل الكونية. تأسيس الإنسانية (فايارد ، 2019)

++++++++++++++++++++++++++++++++++

بالنسبة إلى أندريه كونت سبونفيل ، فإن وباء كوفيد -19 أقل خطورة مما نعتقد ، بينما الاحتواء يهدد الاقتصاد والحريات. من جانبه ، يدافع فرانسيس وولف عن المثالية الإنسانية ، وفقًا له على أساس رد الفعل العام على هذه المحنة. مقتطفات من مناظرة أساسية ستظهر في العدد القادم من "مجلة الفلسفة".

من ماذا نخاف؟

أندريه كونت سبونفيل: ما أزعجني في المقام الأول هو الخوف الذي ساد وسائل الإعلام والرأي العام. قد أكون قلقة ، لكنني لم أشعر بذلك الخوف. يقدر الخبراء معدل إماتة Covid-19 بنسبة 0.6 أو 0.7 ٪. على الرغم من أن هذا المعدل أعلى قليلاً بالنسبة للأشخاص في عمري ، إلا أنني أشعر بقلق أكبر بشأن الإصابة بالسرطان أو السكتة الدماغية أو مرض الزهايمر (توفي والدي بسبب ذلك ، بعد سنوات من الرعب ، حماتي مات للتو منه ، في أيباد)!

فرانسيس وولف: يركز هذا المنطق على عدد الوفيات. ومع ذلك، في رأيي، لم يكن عدد القتلى هو المخيف، بل كانت فكرة المرض الذي ينمو بشكل كبير ويهدد بتفجير الأنظمة الصحية. مع تبعات آلاف الأشخاص المحرومين من الرعاية، يموتون في الشوارع، كما في الهند اليوم. كيف نتخيل أنفسنا إذا تركنا كبار السن يموتون هكذا؟

هل الحجر هو تهديد للحريات أم قفزة إنسانية؟

أندريه كونت سبونفيل: لم أقل أبدًا ترك كبار السن يموتون دون رعاية! لقد قلت للتو إنني كنت مهتمًا بمستقبل أطفالي أكثر من اهتمامي بصحتي في السبعينيات من عمري. كان لا بد أن يكون للاحتواء نتيجتان خطيرتان على الأقل: أزمة اقتصادية كبيرة، ربما لم يسبق لها مثيل (أكثر خطورة، كما يقول العديد من الاقتصاديين، من أزمة عام 1929!). السلام والديمقراطية، حرياتنا. أخشى أن تتسبب العواقب الاقتصادية للاحتواء في وفيات، خاصة في البلدان الفقيرة، أكثر من فيروس الكوفيد19. ولست مستعدًا لقبول تمديد الحبس إلى أجل غير مسمى لأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 65 أو 70 عامًا، والذين ليسوا أكثر عدوى من الآخرين ولكنهم ببساطة أكثر هشاشة. حبسني لمصلحتي؟ لا شكرا!

فرانسيس وولف: من وجهة نظري، فإن الاستجابة العالمية للوباء هي علامة على التقدم الأخلاقي للإنسان. إن قبول أكثر من نصف البشرية بالحبس لإنقاذ بعض الأرواح، خاصة الأقل إنتاجية منها، هو تأكيد عملي على أننا مجتمع أخلاقي. إن كوننا لا يجب أن ننقذ الحياة بشكل عام، بل حياة الإنسان ضد أشكال الحياة الأخرى، مثل الفيروسات، هو علامة على أن البشرية هي مصدر القيمة الوحيد. أخيرًا، إن إنقاذ كبار السن وكذلك المراهقين الصغار هو التأكيد على أن جميع البشر متساوون في القيمة.

هل الصحة هي أيديولوجية جديدة أم مصلحة جماعية؟

أندريه كونت سبونفيل : لقد سلطت الأزمة الضوء على اتجاه رئيسي في عصرنا ، والذي أسميه الطب الشامل: أيديولوجية تجعل الصحة هي القيمة العليا (بدلاً من السعادة والحب والعدالة ، الحرية ...) والتي

تؤدي في نفس الوقت إلى إخضاع كل شيء للطب - ليس فقط علاج أمراضنا ، وهو أمر طبيعي ، ولكن إدارة حياتنا ومجتمعاتنا ، وهو الأمر الأكثر إثارة للقلق! وأنا لا أريد أن أعتني رغماً عني! لدي تقدير كبير للأشخاص الذين يعملون في دور رعاية المسنين. لكن، بقدر ما أشعر بالقلق، أفضل أن أصاب بـ كوفيد 19، أو حتى أموت بسببه (إن أمكن دون معاناة!)، بدلاً من العيش لمدة خمس أو عشر سنوات في حالة من التبعية، سواء في دار لرعاية المسنين أو في مكان آخر. البعض غاضب. ولكن ما هو هذا "التصحيح الصحي" الذي يمنع الحديث عما نعتقد؟ احترس من الصحة!

فرانسيس وولف: بمجرد أن نرغب في نظام صحي عام وجماعي وتأميني، تتشابك الحرية الفردية والقرارات الجماعية. ليس لدى أي طفل يبلغ من العمر 15 عامًا أي فرصة تقريبًا للموت من كوفيد 19، لكن عليه أن يعترف بأنه يخاطر بنقلها أثناء السير في الشارع. هذا ما يثير الإعجاب في حقيقة أن الكثير من الشباب قد قبلوا الحبس. قبلوا حقيقة أنهم مرتبطون ماديًا بنظام الصحة العامة وأخلاقياً بحتمية عدم انتشار المرض بين كبار السن.

هل حياة الشباب أكثر قيمة من حياة الكبار؟

أندريه كونت-سبونفيل: يهدف الحبس في المقام الأول إلى حماية كبار السن (متوسط عمر الوفيات من Covid-19: 81 عامًا)، بينما ستؤثر العواقب الاقتصادية بشكل أساسي على الشباب. هذا لا يمكن أن يرضي والد الأسرة الذي أنا عليه! أما الإنسانية، فهي تفترض أن جميع البشر متساوون في الحقوق والكرامة. لكنني لن أجعلني أقول إنهم متساوون في الواقع والقيمة، ولا أن كل الأرواح متساوية (حياة البطل، مثل كافاليس، تساوي أكثر وأفضل من حياة لقيط، مثل كلاوس باربي). قبل كل شيء، ليست كل الوفيات متساوية: من المحزن أن تموت في سن 20 أو 30 مقارنة بعمر 68 (عمري) أو 90.

فرانسيس وولف: هناك طرق عديدة لتحديد القيمة الملموسة للحياة. هناك قيمته الحالية - بمعنى إنتاجيته وشبابه وحيويته، وفقًا لأيديولوجية الإعلان المعاصرة، وسيكون من الخطورة جدًا في هذا الصدد التضحية بالأرواح الأقل إنتاجية. ثم هناك القيمة الافتراضية للحياة، الأمل الذي تجسده. ويمكننا بالفعل أن نعتبر أن حياة الطفل البالغ من العمر 5 سنوات تنطوي على إمكانات أكثر من حياة الشخص البالغ من العمر 85 عامًا. ومع ذلك، فإن دفع هذه الحجة إلى أقصى حد يعني الاعتراف بأن قيمة حياة الطفل أو الجنين المولود حديثًا أكبر من حياة شخص يبلغ من العمر 50 عامًا، كما جادل معارضو "الإجهاض. البعد الثالث، يتعلق بتعلق كل شخص بحياته. عندما تكون صغيراً، عندما لا يكون لديك أطفال ولا وظيفة، تمر أحيانًا بلحظات من الاشمئزاز، والرغبة في التوقف عن الحياة، مما يعني أن هذا الارتباط أقل حرصًا. عندما كان عمري 20 عامًا، كنت أقل ارتباطًا بالحياة من الآن.

في النهاية، العنصر الأخير، هناك الظروف التي نموت فيها. في مواجهة الإدمان أو العذاب، قد يرغب المرء في الموت معتبراً أن هذه الحياة لم تعد ذات قيمة. هذه هي حجة القتل الرحيم. هذه عناصر تؤهل بقوة الفكرة التي أشاركها في جزء منها، وهي أن موت الشاب أخطر من موت الأكبر، وهو أمر مؤسف ولكنه حتمي."1

نشر في مجلة فلسفة بقسم رسالة الفلسفة بتاريخ 29 ماي2020.

لكن في العدد 139 من مجلة فلسفة جوان 2020 من صفحة الى صفة 13 عادا الى نفس الحوار حول الصحة على الحرية:

"حطم الفيلسوف أندريه كونت-سبونفيل إجماع الرأي حول أزمة كوفيد -19 من خلال اعتبار جديتها نسبيًا، مشيرًا إلى الخطر الذي يشكله هذا الحبس على الاقتصاد والحريات، وحجة أن حياة الشباب أكثر قيمة من كبار السن. على العكس من ذلك، يرى الفيلسوف فرانسيس وولف أن رد فعل البشرية على هذه المحنة هو علامة على التقدم السياسي والأخلاقي. اقترحنا على هذين الصديقين عبور السيوف. تم نشر مناقشة أساسية في البداية بنسخة مصغرة على الموقع والتي نقدمها هنا في شكلها المتكامل.

في نص نُشر عشية الثورة الفرنسية، أكد إيمانويل كانط أن الفكر ليس مهارة فردية يحتفظ بها الجميع بدورهم على الرغم من القيود التي تفرضها سلطة أعلى أو ظروف استثنائية. "ما هو اتساع وصحة فكرنا، أكد كانط، إذا لم نفكر بطريقة ما في المجتمع مع الآخرين الذين سنقوم بتوصيل أفكارنا إليهم والذين سينقلون أفكارهم إلينا" (التوجه نحو الفكر؟). الاستخدام العام للعقل هو البوصلة الوحيدة التي لدينا لإرشادنا في أوقات الأزمات. هذه القناعة، التي ولدت مع عصر التنوير، هي جوهر النقاش الذي أنت على وشك قراءته. بعد أيام قليلة من وصول وباء كوفيد 19 في فرنسا وقرار رئيس الجمهورية بوضع البلاد في حالة احتواء، كسر أندريه كونت سبونفيل، دون التشكيك في شرعية هذا القرار، إجماع الرأي العام من خلال تقديم أربع قناعات قوية: هذا الوباء ليس بالخطورة التي يُخشى منها؛ من المحتمل أن تكون العواقب الاقتصادية مروعة، خاصة بالنسبة للشباب؛ يجب ألا يحل الاهتمام بالصحة محل الاهتمام بالحرية؛ وأخيراً، فإن حياة المسنين، بما في ذلك حياته، ليست بنفس قيمة حياة الأجيال الشابة. كان هذا التدخل بمثابة علامة على الروح المعنوية وجعل الفيلسوف يتم استجوابه في مناسبات عديدة، وفي كل مرة يعيد تأكيد موقفه. لكن الغريب أنها في الوقت الذي أخذت فيه البيانات الواقعية والمبادئ الأخلاقية في الاتجاه المعاكس على أساس السياسات التي اعتمدتها معظم الحكومات ورضا الشعوب، لم تكن موضوع أي نقاش عام ومتناقض. وجادل. بدا لنا أنه من الضروري إجراء هذا النقاش. تحقيقا لهذه الغاية، سألنا فرانسيس وولف، من يرى رد الفعل الجماعي على الكوفيد على أنه تقدم سياسي وأخلاقي للبشرية. أندريه كونت

سبونفيل هو فيلسوف مادي ملحد، قريب من مونتين وسبينوزا، حيث فرانسيس وولف عالم إنساني طوباوي وكوني، مستوحى من أرسطو وكانط. على الرغم من أنهم ينتمون إلى خلفيات فلسفية متميزة، إلا أنهم أيضًا أصدقاء قدامى يقرؤون ويقدرون بعضهم البعض. هل بفضل هذا التعارف تكون مواجهتهم، وهي ثمرة ساعات من النقاش، دقيقة ودقيقة وعميقة في نفس الوقت؟ هذه الممارسة العلنية للعقل يجب على أي حال أن تتيح للجميع، كما قال كانط، فكرة "أكثر إنصافًا" و"أوسع" تعبيرا عن الموقف.

فرانسيس وولف: مثل العديد من الفرنسيين، كان رد فعلي على وصول هذا الفيروس بتهور. كان لدي رحلة مقررة إلى فالنسيا في إسبانيا، بمناسبة المهرجانات السنوية التي تجمع مئات الآلاف من الناس في الشوارع، وعلى الرغم من تأثر إسبانيا بالفعل بالوباء، كنت مقتنعًا أنه سيتم صيانته. في المدرسة العادية، التي أصيب مديرها بالفعل بالفيروس، بدأنا بشكل غامض في تطبيق تدابير التباعد الاجتماعي. تغير كل شيء في 12 مارس مع خطاب **إيمانويل ماكرون**. كانت صدمة. ثم تغير شعوري، وقلت لنفسي: الأمر خطير، أوروبا كلها ستتأثر. وفي الواقع، تغير كل شيء. أغلق ماكرون المدارس وحافظ على الانتخابات بضغط من المعارضة. الأمر الذي جعل الجمهور مذهولًا ومتشككًا. وتحتاج إلى مسرحية بعد أيام قليلة. ولكن، في ظل هذه الظروف، ومهما كانت السلطة التي تقررها، يتم لومها على فعل الكثير أو عدم كفاية ...

أندريه كونت سبونفيل: كنت هادئًا أيضًا. كان هناك حديث عن 3200 حالة وفاة في الصين، حيث يموت أكثر من 9 ملايين شخص كل عام. لم يزعج معدل الوفيات! ثم تذكرت وباء السارس في عام 2003، والذي تمت السيطرة عليه بسرعة ... فاجأني الحجر، على الرغم من أنني تعاملت معه بجدية على الفور. بالنظر إلى السعر الذي ستكلفه، كنت أظن أن حكامنا لديهم، لفرض ذلك، أسباب صحية قوية للغاية. ما زلت أعتقد ذلك.2

بقلم مارتن ليجروس نُشر في 29 أبريل 2020، نشر بمجلة فلسفة عدد139 جوان 2020:

الرابط1:

https://www.philomag.com/articles/andre-comte-sponvillefrancis-wolff-preferons-nous-la-sante-la-liberte-0

الرابط 2:

https://www.philomag.com/archives/139-juin-2020

8-رؤية جورجيو أغامبين للسياسة الحيوية

"هناك شيء ثمين في تمثيل اليوم فكرة الشعب، وربما أيضًا في التفكير فيما قاله دولوز عندما تحدث عن القاصر، عن الناس كأقلية."

تقديم:

جورجيو أغامبين (ولد في 22 أبريل 1942 في روما) فيلسوف إيطالي ومتخصص في فكر والتر بنيامين وهيدجر وكارل شميت وآبي واربورغ. يهتم بشكل خاص بتاريخ المفاهيم، خاصة في فلسفة العصور الوسطى وفي دراسة الأنساب لفئات القانون واللاهوت. لقد مارست الأعمال الفلسفية المعاصرة على قرائها نفس سحر جورجيو أغامبين. سحر بمعنى أقوى: ما يسحر وما يربط. ينبع السحر من هذا الوميض للغة وفكرة تعبر عن فقه اللغة والميتافيزيقيا والسياسة. مريح ومتنوع، تبدو للوهلة الأولى أعماله المفردة. ولكنها إذا استمرت، فهي من خلال صرامتها، من خلال الطبيعة المبنية والمدروسة والمتعمدة تقريبًا لنهجها. إن فكرة السياسة الحيوية، المستعارة من فوكو، هي في صميم العديد من أعماله. لكن ماهو تعريفه للسياسة الحيوية؟ وكيف ينقد بها النظمة السياسية القائمة؟ وهل وجود فيها حلولا للأمراض التي تعرفها الحياة السياسية المعاصرة؟ وإذا كان قد تأثر بفلسفة ميشيل فوكو لماذا يعود بين الفينة والأخرى لكانط وكارل ماركس وباروخ سبينوزا وفريدريك نيتشه والتر بنيامين وفيلسوف الترحال جيل دولوز؟ وكيف نظر الى العربي المسلم الذي يهاجر الى الغرب بشكل سري ويعمل ويقيم بطريقة غير رسمية؟

جورجيو أغامبين يرى أن الوباء يعبر عن "حاجة حقيقية لحالات الذعر الجماعي" ويفسر الوضع الإيطالي، مع تدابير احتجاز صارمة، من حيث مفهومه الرائد حول "حالة الطوارئ". كيف يجعل الوباء الناس في خطر مغازلة التآمر؟

النص المترجم:

" جورجيو أغامبين فيلسوف. لقد وضع نظريات خاصة في خط فوكو "السياسة الحيوية". بنية سلطة قديم جدًا، يرجع أصله إلى العصور الغربية والتي استمرت في الانتشار منذ ذلك الحين، ليصبح الشكل السائد للسياسة في الدول الحديثة: "حالة يصبح الاستثناء القاعدة ". الهدف الصحيح للسياسة الحيوية هو "الحياة العارية" (zôè) ، التي وصفت في الإغريق "حقيقة الحياة البسيطة" ، المشتركة بين جميع الكائنات الحية (الحيوانات أو الرجال أو الآلهة) ، المتميزة عن "الحياة المؤهلة" (السير) التي تشير إلى "شكل أو طريقة العيش المناسبة للفرد أو المجموعة". إن هدف السيادة، وفقًا لما ذكره جورجيو أغامبين، ليس الحياة المؤهلة للمواطن، ثرثرة وتعويذة الحقوق، ولكن الحياة العارية والصامتة للاجئين أو المرحلين أو

المنفيين: حياة " الانسان العاري homo sacer "يتعرض دون وساطة لممارسة، على جسده البيولوجي، قوة تصحيح أو حبس أو موت. عارض نموذج المخيم "البدع المعاصر" لنموذج هذا "تسييس الحياة العارية" الذي أصبح معيار القوة. يخبرنا أن هيكل السياسة الغربية ليس الكلام، بل الحظر1.

هذه الأطروحة لها موضعية واضحة. الصحة العامة، والتنسيب في العمل، ومراقبة الهجرة وتدابير حظر المخدرات تكشف عن الطبيعة السياسية الحيوية البارزة للسياسة العامة المعاصرة. تنطبق على وجه التحديد على حياة عارية عالقة في فئات وأجهزة السلطة التي تعاملهم على هذا النحو - حياة مكشوفة وإدارتها. نفكر على الفور في المهاجرين غير الموثقين، بالطبع، معسكرات حرفية حقيقية جدًا. ولكن أيضا لمتعاطي المخدرات، يأمرون بالرعاية أو السجن؛ العاطلين عن العمل، أو إلزامهم بالعمل أو المحكوم عليهم ببؤس رفاهية رفاهية متزايدة؛ أو العديد من الآخرين. ربما ليس من قبيل المصادفة أن المناقشات الأخيرة شهدت انتشار الاستعارات الحيوانية. في البرلمان نفسه، القلب النظري للمدن البرلمانية، يفسح السير المجال للبقاء zoe بمجرد أن نشرع في الحياة. لكن جورجيو أغامبين لا يتوقف عند التشخيص المفاهيمي. في مناسبات عديدة، يدعو ويعلن، بطريقة نبوية إلى حد ما، "سياسة أخرى"2. سيظهر هذا بالضرورة في نفس المكان الذي تمارس فيه السيادة الحديثة، لأننا لا نستطيع الهروب منها. لكي تكون "الآخر"، يجب أن تجرد منه، على الأقل تواجهه، أو تخربه. ومع ذلك، قد يكون من الأفضل أن تكون المجموعات الأكثر تعرضًا للطاقة الحيوية في طور العملية، من الخبرة التي اكتسبوها بها والمقاومة التي يعارضونها، من اختراع البديل الذي يدعو إليه جورجيو أغامبين. عالقون في جهاز الطاقة الحيوية، مع عدم وجود فرصة حقيقية للخروج منه (مثل الهروب من الطاقة الطبية عندما تكون مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية، وإدارة الرفاه عندما لا يكون لديك دخل، في عدادات المحافظات، في مراكز الاعتقال أو مناطق الانتظار عندما لا يكون لديك أوراق، وما إلى ذلك؟)، تخترع هذه الجماعات سياسة بيولوجية صغيرة، على عكس ما هو عليه الخصم. من خلال المطالبة بشيء تعيش عليه: العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية، الحد الأدنى المضمون للدخل، الأدوية القانونية والآمنة، إلخ. من خلال مواجهة السلطة حيثما تمارس: في مواجهة الإدارات، في البيروقراطيات الصحية، في المحاكم العادية، إلخ. بالنظر، بطريقة ما، إلى السير في البقاء zôè.

سؤال: إذا أردنا أن نلتقي بك، فيجب أن نسألك بشكل خاص عن "الجانب الآخر"، إذا جاز التعبير، عن السياسات الحيوية التي تتحدث عنها. يتم نشر عدد معين من الحركات - بالتحديد، التي نأتي منها أو نقترب منها: حركة المهاجرين الذين لا يحملون وثائق، أو حركة الأشخاص غير المستقرين، أو مرضى الإيدز أو تلك الناشئة من متعاطي المخدرات - بالضبط في المكان السياسي الذي حددته: في هذا المجال من لائحة الاتهام "بين الهيئة العامة والخاصة، والبيولوجية والهيئة السياسية، البقاء zôè والحياة bios" ، في

هذه "حالة الاستثناء التي أصبحت القاعدة". ومع ذلك، فأنت تتحدث قليلاً أو بشكل غير مباشر عن هذه الحركات. يتجولون بين خطوطك، ولكن كأشياء (معسكرات أو رفاهية أو قوة طبية) بدلاً من الموضوعات. أنت تحلل بدقة السياسات الحيوية الرئيسية، العدو، الذي تتتبع أنسابك بالتفصيل، والذي سيكون تركيزه، كما تقول، هو "الكيس الشاذ"، والحياة المجردة المعرضة للسلطة السيادية، والتي تفحص أجهزتها بعناية، مثل المخيم؛ لكنك تتخلى عن السياسة الحيوية للاستجابة أو إعادة التملّك، والسياسة الحيوية الصغيرة، "سياستنا الحيوية"، إذا جاز التعبير، أو مجموعات المهاجرين غير الموثقين أو بلا أوراق. لكنك تفكر في الإمكانية والضرورة: "إنه"، كما تقول، "من هذه المنطقة غير المؤكدة، وهي منطقة غامضة من اللامبالاة، يجب أن نجد اليوم مسار سياسة أخرى جسد آخر، كلمة أخرى. لا يمكنني التخلي عن أي ذريعة لهذا التمييز بين الهيئة العامة والخاصة، والبيولوجية والهيئة السياسية، البقاء zôè والحياة bios. هذا هو المكان الذي يجب أن أجد فيه مساحتي هناك، أو في أي مكان آخر. فقط السياسة القائمة على هذا الوعي يمكن أن تهمني. لكنك لا تستكشف الأشكال الملموسة للنضال التي تمارس، على وجه التحديد، السياسة من هذا الوعي - وهذه التجربة - لحالة الطوارئ. ومع ذلك، هل هو غير موجود، على وجه التحديد، عندما يطالب العاطلون عن العمل بدخل مضمون، أو عندما يطلب مرضى الإيدز العلاج، أو عندما يطلب متعاطو المخدرات أدوية آمنة، فإن جنين هذه السياسة الحيوية الأخرى غير هل تتصل؟

جواب: إلى حد ما، يجب عكس السؤال عوضا عن ذلك. بدلا من ذلك، فإن الجهات المعنية هي التي يجب أن تنتظر الرد. ومع ذلك، إذا كانت الحركات والمواضيع التي تتحدث عنها "تتجول بين أسطرتي بدلاً من الأشياء كموضوعات"، فذلك لأنني أرى أن هناك مشكلة كبيرة: مسألة الذات، بالتحديد، لا يمكنني إلا أن أتصور من حيث عمليات الذاتية والوصل - أو بالأحرى فجوة أو ما تبقى بين هذه العمليات. من هو موضوع هذه السياسة الحيوية الجديدة، أو بالأحرى هذه السياسة الحيوية الصغيرة التي تتحدث عنها؟ هذه مشكلة ضرورية دائمًا في السياسة الكلاسيكية، عندما يتعلق الأمر باكتشاف من هو الموضوع الثوري، على سبيل المثال. هناك أناس ما زالوا يطرحون هذه المشكلة بالمعنى القديم للمصطلح: مفهوم الطبقة والبروليتاريا. هذه ليست مشاكل عفا عليها الزمن، ولكن بمجرد هبوطنا على التضاريس الجديدة التي نتحدث عنها، وهي الطاقة الحيوية، والسياسة الحيوية، تكون المشكلة صعبة. نظرًا لأن الدولة الحديثة تعمل، يبدو لي، كنوع من الآلات الاستقصائية، أي آلة تمس جميع الهويات الكلاسيكية، وفي نفس الوقت، يظهر فوكو بشكل جيد، مثل آلة للتشفير، بشكل قانوني، على وجه التحديد، الهويات المنحلة: هناك دائمًا إعادة تعريف، وإعادة تحديد لهذه الموضوعات المدمرة، من هذه الموضوعات التي تم إفراغها من كل هوية. اليوم، يبدو لي أن المجال السياسي هو نوع من ساحة المعركة حيث تجري هاتان العمليتان: في

نفس الوقت تدمير كل ما كان الهوية التقليدية - أقولها دون أي حنين بالطبع - وإعادة الطرح الفوري من خلال الولاية؛ وليس فقط من قبل الدولة، ولكن أيضًا من قبل الأشخاص أنفسهم. هذا ما ذكرته في سؤالك: الصراع الحاسم ينشب الآن، لكل من أبطاله، بما في ذلك الموضوعات الجديدة التي تتحدث عنها، في مجال ما أسميه زوي، الحياة البيولوجية. وبالفعل لا يوجد شيء آخر: أعتقد أنه ليس هناك شك في العودة إلى المعارضة السياسية الكلاسيكية التي تفصل بوضوح بين القطاعين العام والخاص والجسم السياسي والهيئة الخاصة، إلخ. لكن هذا المجال هو أيضًا الذي يعرضنا لعمليات إخضاع الطاقة الحيوية. لذا هناك غموض، خطر. هذا ما أظهره فوكو: الخطر هو أننا نعيد تعريف أنفسنا، وأن نستثمر هذا الوضع بهوية جديدة، وأن ننتج موضوعًا جديدًا، أي خاضعًا للدولة، وأننا لذلك، يجدد، على الرغم من نفسه، هذه العملية اللانهائية من الذاتية والقهر التي تحدد بدقة الطاقة الحيوية. لا أعتقد أنه يمكننا الهروب من المشكلة.

سؤال: هل هذا خطر أم معضلة؟ هل كل الذات هي حتمًا إخضاع، أم يمكننا استخلاص شيء مثل مكسيم، وصفة للذاتية، والتي تسمح لنا بالهروب من القهر؟

جواب: في أعمال فوكو الأخيرة، هناك معضلة التي تبدو مثيرة للغاية بالنسبة لي. من ناحية، هناك كل العمل على "الرعاية الذاتية": عليك أن تهتم بنفسك، في جميع أشكال الممارسة الذاتية. وفي الوقت نفسه، في عدة مناسبات، حدد الموضوع المعاكس على ما يبدو: عليك التخلص من نفسك. يقول عدة مرات: "لقد انتهينا في الحياة إذا شككنا في هويتنا؛ فن الحياة يدمر الهوية ويدمر علم النفس. إذن هناك أبوريا هنا: اهتمام بالنفس يجب أن يؤدي إلى احترام الذات. إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها طرح السؤال هي: ما هي ممارسة الذات، ليس كعملية ذاتية، ولكن على العكس من ذلك لن يؤدي إلا إلى الارتباك، تجد هويتهم فقط في احترام الذات؟ سيكون من الضروري، إذا جاز التعبير، أن نقف في نفس الوقت في هذه الحركة المزدوجة للوهم والذاتية. من الواضح أن هذا التضاريس يصعب السيطرة عليها. إنها حقًا مسألة تحديد هذه المنطقة، هذه الأرض المقدسة التي ستكون بين عملية ذاتية ونوع من عملية عدم اليقين، بين الهوية وعدم الهوية. يجب تحديد هذه الأرضية، لأن هذه الأرض هي التي ستكون أساس السياسة الحيوية الجديدة. هذا هو بالضبط، في رأيي، ما يهم حركة مثل مرضى الإيدز. لماذا؟ لأنه يبدو لي أننا هنا، نعرّف أنفسنا فقط على عتبة الارادة المطلقة، والتي قد تكون أحيانًا حتى خطر الموت. يبدو لي أننا نقف هناك في هذه العتبة. لقد حاولت قليلاً في كتاب أوشفيتز، حول موضوع الشهادة، أن أرى الشاهد كنموذج للذاتية التي لن تكون إلا موضوعًا لذريته. لم يشهد الشاهد إلا بخيبته. يشهد الناجي على المسلمين فقط.

ما أثار اهتمامي في الجزء الأخير من هذا الكتاب هو تحديد نموذج للموضوع على أنه ما يبقى بين الذات والاضطراب والكلام والصمت. إنها ليست مساحة كبيرة، بل هي فجوة بين عمليتين. ولكنها فقط البداية. نحن بالكاد نلمس هيكلًا جديدًا للذاتية هنا، ولكنه معقد جدًا، وكلها مهمة. هذا حقًا ... إنها ممارسة وليست

مبدأً. أعتقد أن المرء لا يمكن أن يكون لديه مبادئ عامة، باستثناء الحرص على عدم العودة إلى عملية إعادة الذات التي ستكون في نفس الوقت إخضاعًا، أي أن تكون موضوعًا فقط في قياس استراتيجية أو تكتيك. هذا هو السبب في أنه من المهم جدًا أن نرى من الناحية العملية أن كل واحدة أو الحركات لديها كيف تتشكل هذه المناطق المحتملة. ويمكن أن يكون في كل مكان، من خلال العمل من فكرة الرعاية الذاتية في فوكو، ولكن من خلال نقلها إلى مناطق أخرى: أي ممارسة ذاتية يمكن للمرء أن يمتلكها، حتى هذا الغموض اليومي الذي هو حميمية، كل تلك المناطق التي يحدها المرء على منطقة من عدم المعرفة أو منطقة من عدم اليقين، سواء كانت الحياة الجنسية أو أي جانب من جوانب الحياة الجسدية. يوجد لدينا دائمًا أرقام حيث يحضر شخص ما كارثته، ويتدرب على أكتافه بخيبة أمله، وكل هذه مناطق يومية، وغموض يومي عادي جدًا. يجب أن نكون منتبهين لكل شيء من شأنه أن يعطينا مساحة من هذا النوع. لا يزال الأمر غامضًا للغاية، ولكن هذا ما سيعطي نموذج السياسة الحيوية الصغيرة.

سؤال: أنت تقدم الهوية على أنها خطر، خطأ من الذات. ومع ذلك، لا يوجد سمك مادي للهويات، إلا إذا كان العدو قد أوكل إلينا، سواء بموجب القانون (فكر في قوانين الهجرة) أو بالإهانة (فكر في الإهانات التي تنم عن رهاب المثلية الجنسية)، مما يجعلها تتحدث بشكل موضوعي؟ وبعبارة أخرى، ما هو هامش اليأس الذي تتركه ظروفنا الاجتماعية؟

جواب: أعمل حاليًا على كتابة رسائل بولس. يطرح بولس المشكلة: "ما هي الحياة الخلاصية؟ ماذا سنفعل الآن ونحن في زمن مسيحي؟ ماذا سنفعل حيال الدولة؟ وهناك هذه الحركة المزدوجة التي كانت دائمًا مشكلة، والتي تبدو مثيرة للاهتمام بالنسبة لي. قال بولس في نفس الوقت: "ابق في الحالة الاجتماعية أو القانونية أو الهوية التي تجد نفسك فيها. هل أنت عبد؟ تبقى عبدا. انت دكتور؟ ابق طبيبًا. هل انت امرأة انت متزوج ابق في المهنة التي تم الاتصال بك فيها. لكنه قال في نفس الوقت "هل أنت عبد؟ لا تقلق بشأن ذلك، ولكن استخدمه واستمتع به. وهذا يعني أن الأمر لا يتعلق بتغيير وضعك القانوني أو تغيير حياتك، بل الاستفادة منه. ثم يحدد ما يعنيه بهذه الصورة الجميلة: "كما لو لم يكن"، أو "لا". هذا يعني "هل تبكين؟ كما لو كنت لا تبكي. هل انت متحمس لذلك؟ كما لو كنت لا تبتهج. هل أنت متزوج؟ مثل غير المتزوجين. لم تشتري شيئا كما لم يتم شراؤها، إلخ. هناك هذا الموضوع "لا يوجد". ليس حتى "كما لو"، إنه "كما لا". حرفيا، هو: "البكاء، مثل عدم البكاء؛ متزوج وغير متزوج، مثل العبد. هذا مثير للاهتمام للغاية، لأنه يبدو أنه يطلق على استخدامات السلوكيات الحياتية التي، في نفس الوقت، لا تتصادم مع السلطة - تبقى في وضعك القانوني، في مهنتك الاجتماعية - ولكنها تحولها تمامًا في هذا الشكل من "مثل لا". يبدو لي أن فكرة الاستخدام، بهذا المعنى، مثيرة للاهتمام للغاية: إنها ممارسة لا يمكن تعيين موضوعها. ستبقى عبداً، لكن بما أنك تستغلها، فإنك لم تعد عبداً.

سؤال: كيف يمكن أن يكون مثل هذا الاستخدام سياسيًا بشكل صحيح، أو في ظل ظروف سياسية؟ لأنه سيكون من الممكن أن نرى أن هناك تحويلًا للفكر بشكل فردي أو أخلاقي، أو حتى ديني، في أي حال من الأحوال مفرد و "خاص"، على سبيل المثال، مع الاقتباسات. ما علاقة هذا التحول فيما يتعلق بوضع المرء، مما يجعل من الممكن ألا يكون موضوعًا، مع السياسة؟ كيف يتطلب المجتمع، والنضال، والصراع، وما إلى ذلك؟

جواب: بالطبع، نعتبر أحيانًا هذا الموضوع في بولس داخليًا. لكنني لا أعتقد أن هذا على الإطلاق. مشكلته، على العكس، هي مشكلة حياة المجتمع الخلاصي التي يخاطبها بنفسه. على سبيل المثال، موضوع الاستخدام هذا، نرى أنه يبرز بشكل قوي للغاية - انتقاد للقانون - في الحركة الفرنسيسكانية، حيث تكمن المشكلة في الملكية: هذه الأوامر التي تمارس الفقر المدقع ترفض جميع الممتلكات، وفي نفس الوقت يجب عليهم الاستفادة من سلع معينة. في هذه المناسبة، هناك صراع قوي للغاية مع الكنيسة، بمعنى أن الكنيسة على استعداد للاعتراف بأنهم يرفضون حق الملكية سواء كان حق ملكية الفرد، أو الحق في ملكية النظام - لأنهم يرفضونه حتى كأمر - لكنها ترغب في أن يصنفوا سلوكهم في الحياة كحق في الاستخدام. هذا شيء لا يزال موجودًا: حق الانتفاع، الحق في الاستخدام، بشكل منفصل عن الحق في الملكية. إنهم يصرون على العكس، وهنا يكمن الصراع: يقولون "لا، ليس حق استخدام، إنه استخدام بدون حق. يسمونه تجربة سيئة، استخدام ضعيف. إنها حقًا فكرة فتح منطقة من حياة المجتمع تستفيد منها، ولكن ليس لها حقوق ولا تطالب بها. علاوة على ذلك، لا ينتقد الفرنسيسكان الملكية، فهم يتركون جميع حقوق الكنيسة: "الملكية؟ لا نريده. نحن نستخدمه. لذا يمكننا القول إن هذه المشكلة سياسية بحتة، أو على الأقل جماعية.

سؤال: ومع ذلك، فهل من قبيل الصدفة تمامًا أن المراجع التي تستدعيها للتفكير في هذا البديل تنتمي إلى المجال الديني؟ في بعض الأحيان، للقراءة لك، هناك شيء مثل النبرة النبوية في تحديد هذه السياسة الأخرى، أو هذا الوضع الآخر للسياسة. تكتب على سبيل المثال: "هذا هو السبب، إذا سمح لنا بتقديم نبوءة حول السياسة المعلنة، فلن تكون هذه النضال بعد الآن معركة من أجل السيطرة أو غزو الدولة من قبل مواضيع اجتماعية جديدة أو قديمة، ولكن صراع بين الدولة وغير الدولة (الإنسانية)، وهو اختلال لا يمكن إصلاحه من أي مفردات وتنظيم الدولة. ما المكان الذي تعطيه لهذه المراجع وهذه النبرة في عملك؟

جواب: ما يهمني في نصوص بولس، ليس مجال الدين كثيرًا، ولكن هذا المجال المحدد الذي يتعلق بالدين ولكن لا يتطابق معه، وهو الخلاصي، أي أن منطقة قريبة جدًا من السياسة. هناك، كان مؤلفًا آخر هو الذي كان حاسمًا بالنسبة لي، وهو ليس متدينًا على الإطلاق: إنه والتر بنيامين، الذي يعتقد أن الخلاصي هو نموذج سياسي، أو دعنا نقول عن الوقت التاريخي. هذا ما أتحدث عنه. وأعتقد بالفعل أن الطريقة التي

يقدم بها بنيامين، في الأطروحة الأولى حول مفهوم التاريخ، اللاهوت ككيان، حتى أنه مخفي، يجب أن يساعد المادية التاريخية لكسب اللعبة ضد أعدائها، لا يزال لفتة شرعية جدًا وحديثة جدًا، مما يمنحنا، على وجه التحديد، الوسائل اللازمة للتفكير بشكل مختلف حول الوقت والموضوع. لذلك كنت تتحدث عن النبي ... في هذه الأيام، كنت أستمع إلى دروس فوكو المسجلة، ولا سيما تلك التي ميز فيها أربع شخصيات من الصدق في ثقافتنا: النبي، الحكيم، الفني، ثم الشخص الذي يسميه الأبوة، الذي لديه الشجاعة لقول الحقيقة. النبي يتحدث عن المستقبل، ليس نيابة عنه، ولكن نيابة عن شيء آخر.

على النقيض من ذلك، فإن المتحدثين الذين يحددهم فوكو بلا شك، يتحدثون عنه، ويجب أن يقولوا ما هو صحيح الآن، اليوم. بالطبع، يقول إنهم ليسوا شخصيات منفصلة. لكنني أفضل أن أدعي شخصية الأبناء من شخصية الرسول. حسنًا، النبي، من الواضح أنها مهمة جدًا، بل إنها كارثة تركت ثقافتنا: كانت شخصية النبي هي شخصية القائد السياسي حتى خمسين عامًا؛ اختفت تماما. ولكن في الوقت نفسه، يبدو لي أنه لم يعد بإمكاننا التفكير في خطاب يخاطب المستقبل. علينا أن نفكر في الأخبار الخلاصية، كايروس، الوقت الآن. ومع ذلك، فهو نموذج زمني معقد للغاية، لأنه ليس وقتًا قادمًا - علم الأمور الأخيرة في المستقبل، الأبدية - ولا وقتًا تاريخيًا بالضبط، وقت دنيوي، إنه قطعة من الوقت المأخوذ من الوقت البذيء الذي يتغير فجأة. يكتب بنجامين في مكان ما أن ماركس علماني زمن الخلاصية في المجتمع بلا طبقات. هذا صحيح تماما. ولكن في نفس الوقت مع جميع الفوهات التي تولدها - التحولات، إلخ. - إنه نوع من المأزق الذي فشلت الثورة فيه. ليس لدينا نموذج زمني للتفكير في ذلك. على أية حال، أعتقد أن الخلاصي دائمًا ما يكون دنسًا، وليس متدينًا أبدًا. إنها حتى الأزمة النهائية للدين، وهبوط المتدينين في الدنس. في هذا الصدد، أفكر في مجلة نشرت للتو في فرنسا، من قبل الشباب الذين أعرفهم، تسمى تيكون3.

هذه حقا مجلة مسيحية، لأن تيكون، في عصابة لوريا، هي بالضبط مصطلح الخلاص المسيحي، استعادة الخلاصية. هذا يثير اهتمامي، لأنه مراجعة نقدية للغاية وسياسية للغاية، والتي تأخذ نبرة مسيحية للغاية، ولكن دائمًا بطريقة دنيئة تمامًا. لذلك يسمون بلوم بالموضوعات الجديدة المجهولة، أي تفردات، مجوفة، جاهزة لأي شيء، والتي يمكن أن تنتشر في كل مكان، ولكنها تظل بعيدة المنال، بدون هوية ولكن يمكن التعرف عليها في كل لحظة. المشكلة التي يطرحونها هي، "كيف يمكن تحويل هذا بلوم، كيف سيجعل هذا بلوم قفزة وراء نفسه؟

سؤال: هذا هو المكان الذي ربما نجد فيه صعوبة في متابعتك. ليس على الموقف المسيحي، ولكن على "أي تفرد". كيف نقول؟ كما ترون، فإن السياسة الحيوية الجديدة، هذه السياسة التي تلوح في الأفق، تدور حول الهروب أو الخروج أكثر من المقاومة أو الصراع. من ناحية، أنت تحدد بوضوح العدو، الخصم، الضخم للغاية، المتسق للغاية، المنسجم للغاية، الذي يمكن تتبع أنسابه الطويلة، والتي يمكن تحديد سماتها

المتكررة، إلخ. من ناحية أخرى، في مواجهة اتساق هذا الخصم، يحدث كل شيء كما لو كنت تدافع عن نوع من سياسة التناقض والحل والتهرب: بدلاً من اختلاق الذوات الجماعية، عليك أن تتعلم "تخلص" من نفسك؛ بدلاً من المطالبة بالحقوق، يجب أن نتخيل "استخدامات بدون حقوق"؛ بدلاً من مواجهة الدولة، يجب على المرء أن يفترض نفسه على أنه "غير دولة"، إلخ. هل لا يزال لدينا خط العرض للفرار؟ يبدو لنا أن قوة الأجهزة السياسية الحيوية (فكر في سياسات الصحة العامة، وإدارة الرفاهية، ومراقبة الهجرة، وما إلى ذلك) هي على وجه التحديد بسبب قوتها الرهيبة والاستيلاء عليها. لنقولها بصراحة، اغفر لنا، قد يكون عدم اليقين ترفًا، لا يتم توفير الإمكانية إلا على وجه التحديد لأولئك الذين يهربون من أجهزة الطاقة الحيوية. كيف تتخلص من نفسك، تتفادى إعادة العطاء، وتكون غير دولة، إلخ. عندما يكون المرء "إيجابي المصل"، "رميست" أو "مدمن المخدرات"، وهذا يعني، أخذ حرفيا، في فئات وأجهزة الطاقة الحيوية؟ ألا نُضطر غالبًا إلى التصرف على هذا النحو بدلاً من عدم استخدامه، لاستخدام مصطلحاتك؟ باختصار، يمكن أن يكون لدينا شعور بأنك تتوسل من أجل التنقل والتهرب، حيث لا تترك لنا قوة التقاط العدو وسمك المواد خيارًا سوى مواجهتها.

جواب: أستطيع أن أرى المشكلة. أعتقد أن كل هذا يتوقف على ما تقصده بالرحلة. هذا هو الشكل الذي يمكن العثور عليه في دولوز: "خط الطيران"، مدح الرحلة. لكنك محق للاحتجاج. فكرة الطيران ليست أن هناك مكان آخر يمكننا الذهاب إليه. لا، هذا تسرب خاص جدًا. إنه تسرب لا يحدث. أين يمكننا أن نهرب؟ في بعض الحالات، عندما كان جدار برلين واقفاً، على سبيل المثال، كانت هناك تسريبات واضحة لأنه كان هناك جدار (ولكن هل كان هناك مكان آخر؟). بالنسبة لي، سيكون التفكير في تسرب لا يعني الهروب: حركة في الوضع الذي يحدث فيه. على هذا النحو فقط يمكن أن يكون للرحلة أهمية سياسية. ثم هناك مشكلة أخرى يبدو لي أن أتطرق إلى السؤال الذي طرحته. هذه هي المشكلة التي نجدها في ماركس عندما ينتقد شتيرنر. في الأيديولوجية الألمانية، يكرس أكثر من مائة صفحة لمنظر الفوضى، الذي ينتقد تمييزه عن الثورة. يُنظَر شتيرنر إلى الثورة على أنها فعل شخصي أناني من الطرح. بالنسبة لشتيرنر، الثورة هي عمل سياسي يهدف إلى الصراع ضد مؤسسة، في حين أن الثورة هي عمل فردي لا يهدف إلى تدمير المؤسسات. عليك فقط أن تترك الدولة، ولن تواجهها بعد الآن: ستدمر نفسها. حتى الخروج فقط - تسرب. ينتقد ماركس هذا الزخم بشدة، لكن حقيقة أنه يخصص مائة صفحة له تظهر أن هذه مشكلة خطيرة. إلى هذه المعارضة للثورة / بالتمرد، يعارض نوعًا من الوحدة بين الثورة والتمرد. إنه لا يعارض المفهوم السياسي لمفهوم الفوضوية الفردية، فهو يسعى إلى وحدة الاثنين: سيكون دائمًا لأسباب أنانية، لذلك إذا تحدثنا عن الثورة، فإن البروليتاري سيقوم بعمل سياسي مباشر. هناك، حتى لو كان ذلك يطرح مشاكل أخرى، فإنني أميل إلى التفكير مثل ماركس: نوع من الوحدة بين الإيماءات، أو بينهما، دعنا نقول.

لا أميل إلى التفكير في كوب يعزل الهروب من الثورة، كما نميل إلى ذلك، ولكن أي فعل ينبع من الحاجة الفردية للفرد، البروليتاري، الذي ليس له هوية، لا الجوهر، سيكون، مع ذلك، عملا سياسيا. أعتقد أننا لا ينبغي أن نعارض العمل السياسي والفرار، والتمرد والثورة، ولكن نحاول التفكير فيما بينهما. لكن هذه مشكلة لماركس أيضا. هذه هي مشكلة الفصل بأكمله. الطبقة ليس لديها ضمير، والبروليتاريا موجودة كموضوع، ولكن ليس لديها ضمير. ومن هنا كانت مشكلة الحزب اللينيني: سيتطلب شيئًا لا يختلف عن الطبقة، وهو ليس سوى الطبقة، ولكنه سيكون، إذا جاز التعبير، جهاز ضميره. إن هناك معضلة أيضًا. أنا لا أقول إن هناك حل لهذه المشكلة، بين خطوط الطيران التي ستكون بادرة ثورية وخط سياسي بحت. لا نموذج الحزب ولا نموذج العمل غير الحزبي: هناك حاجة للاختراع. لأنه بعد ذلك نقع في مشكلة التنظيم السياسي، من الطبقة الحزبية، التي ستنتج "نحن": الحزب هو الذي يضمن أن كل عمل سياسي لا يكون شخصيًا، وليس فرديًا؛ الطبقة، على العكس من ذلك، هي جهاز إنتاج لا نهائي للأفعال غير السياسية، ولكن من الثورات الفردية. لكن المشكلة حقيقية.

سؤال: علاوة على ذلك، فهذه مشكلة تنشأ عمليًا لكل أولئك الذين يسعون إلى إنتاج المجموعة - وبمناسبة "نحن" - خارج هذه الآلات المجمعة التي هي أحزاب سياسية، وبدون مساعدة مبدأ عام أعلى، سواء كان الجمهورية أو الطبقة أو الإنسان. إذا كانت الضجة قريبة من جمعيات المرضى أو العاطلين عن العمل أو غير المستقرة، فذلك على وجه التحديد لأنهم يخترعون شيئًا ما مثل سياسة في الشخص الأول، في أشكال جديدة من التنظيم، حيث تكون الفروق بين الاجتماعية والسياسي والطبقي وضميره، المفرد والعالمي، إلخ. تتلاشى، وحيث تكون الأهمية السياسية للأفعال متأصلة في الأفعال نفسها.

جواب: نعم. يجب أن نبتكر ممارسة من شأنها كسر غلاف هذه التمثيلات. بالتأكيد لا يجب تحديد الموضوع الكبير، ولكن هناك شيء آخر، يبدو أنني وجدته في بولس، للعودة إلى العمل الجاري. يتعامل بولس مع القانون اليهودي الذي يقسم الرجال إلى يهود وغير يهود، يهود وغوييم. ماذا سيفعل بهذا التقسيم؟ غالبًا ما يتم تقديم بولس كما لو كان معلمًا للعالمية، شخصًا كان سيعارض هذه الانقسامات اليهودية / غير اليهودية مبدأ عالميًا جديدًا، والد الكنيسة الكاثوليكية، وهو، يقول عالمي. عندما تنظر إلى عمله عن كثب، يكون العكس تمامًا. في مواجهة هذا الانقسام الذي يفرضه القانون (يعتبر في الأساس القانون على أنه ما يقسم، ما يفرق، يهودي / غير يهودي، ولكن أيضًا مواطن / غير مواطن، وما إلى ذلك)، بدلاً من معارضة ما قد يكون للمرء الميل، نحن، في وقت حقوق الإنسان، مبدأ عالمي ضد المشاركة العرقية، فإنه يقوم بعمل خفي للغاية: إنه يقسم الانقسام ذاته. هل يفرق القانون بين اليهود وغير اليهود؟ حسنًا، سأقطع هذا التقسيم بقطع آخر. هناك الكثير، على سبيل المثال يهودية حسب الجسد ويهودية حسب الروح، النفس. سوف يقسم هذا اللحم / النفس الانقسام الشامل الذي تقاسم البشرية بين اليهود وغير

اليهود. هذه المشاركة الجديدة ستنتج يهودًا ليسوا يهودًا، لأنهم يهود حسب الجسد، وليس وفقًا للروح، وغويم هم غويم حسب الجسد، لكن ليس جويمًا وفقًا للروح. وهذا يعني أنها ستنتج بقايا. يقدم بولس ما تبقى في هذا التقسيم اليهودي / غير اليهودي. إنه نوع من القطع الذي يقطع الخط ذاته. لذلك، من حيث الجوهر، فهي أكثر إثارة للاهتمام: فهي لا تعارض عالمية، وتهزم تقسيم القانون، وتقدم ما تبقى. لأن اليهودي بحسب الروح، ليس غير يهودي، إنه يهودي أيضًا، لكن يمكنك القول إنه نوع من غير اليهود. يعمل بولس في كل مكان على هذا النحو: يقسم التقسيم بدلاً من اقتراح مبدأ عالمي. وما يبقى هو الموضوع الجديد، ولكن غير القابل للتحديد، الذي يترك دائمًا لأنه يمكن أن يكون من جميع الجوانب، إلى جانب غير اليهود، إلى جانب اليهود. هناك شيء ثمين في تمثيل اليوم فكرة الناس، وربما أيضًا في التفكير فيما قاله دولوز عندما تحدث عن القاصر، عن الناس كأقلية. إنها مشكلة أقل بالنسبة للأقليات، وليس عرضًا للناس كما هو الحال دائمًا في التخلف عن الانقسام، وهو أمر يبقى أو يقاوم الانقسام - ليس كجوهر، بل فجوة. سيكون من الأفضل أن نمضي على هذا النحو، بتقسيم القسمة، بدلاً من أن نسأل أنفسنا: "ما هو مبدأ المجتمع العالمي الذي يمكن أن يسمح لنا بأن نجد أنفسنا معًا؟ " على العكس تماما. إنه سؤال، في مواجهة الانقسامات التي يقدمها القانون، من التخفيضات التي يقوم بها القانون بشكل مستمر، حول العمل الذي يجعل الفشل بمقاومته، بالبقاء - المقاومة، البقاء، هو نفس الجذر.

سؤال: هذا بالضبط ما حدث في فرنسا حول المهاجرين غير الموثقين. حدد القانون المعايير، وكل العمل لم يكن في التذرع بمبدأ الضيافة العامة، ولكن في إظهار أن جميع المعايير أنتجت مواقف لم تعد تتوافق مع أي: الأشخاص الذين يمكن طردهم أو عدم انتظامهم، وما إلى ذلك. وأخيرًا، تتكون استراتيجية الجمعيات من إظهار أنه يمكن مضاعفة المعايير بحيث لا يتطابق أحد تمامًا مع البديل بين غير القانوني والعادي. هناك خط مرجعي يخرج من ذلك.

جواب: هذا ما أدهشني بشأن بول. هذا ما يوجد في الكتاب المقدس في صورة النبي: النبي دائما يتحدث عن بقايا إسرائيل. أي أنه يخاطب إسرائيل ككل، لكنه يخبره أنه "سيتم إنقاذ بقايا واحدة فقط". هذا ما يحدث في إشعياء، عاموس، في الخطاب النبوي. يبدو أن هذا ليس جزءًا رقميًا، ولكن الرقم الذي يجب على جميع الناس أن يأخذوه في اللحظة الحاسمة - في هذه الحالة، الخلاص أو الانتخابات، ولكن يمكن أن يكون أي شيء آخر. يجب على الناس أداء الراحة، خذ الرقم من هذا الباقي. يجب أن تراها دائمًا في وضع محدد: ما الذي سيحدث في مثل هذه الحالة مثل البقية؟ هذا لا يتوافق مع تمييز الأغلبية / الأقلية. إنه شيئ آخر. يأخذ جميع الناس هذا الرقم إذا كانت اللحظة حاسمة حقًا.

سؤال: ومع ذلك، ما هو المكان المتبقي لـ"المواقف المحددة" و"اللحظات الحاسمة"، على وجه التحديد، في انتقاد للوقت الراديكالي مثل وقتك؟ عندما تقرأ نفسك، فإنك تميل أكثر نحو الفوضى والخروج من

الطريق المسدود والفشل - خاصة بالطريقة التي ترسل بها إلى الوراء، مرة أخرى من ديبور، شخصيات الشمولية والديمقراطية - فقط على جانب الفرصة، فجأة، كايروس، كما تقول. ذكرت في كتبك بشكل خاص "تجربة العجز المطلق" و"الوحدة والصمت عندما توقعنا المجتمع واللغة". فيماذا كنت تفكر؟

جواب: لطالما تم انتقادي، أو على الأقل نسب هذا التشاؤم الذي ربما لا أدركه. لكني لا أراه هكذا. هناك جملة واحدة من ماركس يستشهد بها غي دي بور أيضًا، والتي أحبها، وهي: "الوضع اليائس للمجتمع الذي أعيش فيه يغمرني بالأمل. أشارك هذه الرؤية: الأمل يائس لليائسين. لا أرى نفسي متشائما. كلا، للإجابة على سؤالك، كنت أفكر في الوضع السياسي المروع في الثمانينيات، كما أفكر في حرب الخليج والحروب التي تلت ذلك في يوغوسلافيا على وجه الخصوص. لنفترض أن الشكل الجديد للهيمنة يظهر الآن بشكل جيد. إنها في الأساس المرة الأولى التي يُرى فيها النموذج المذهل بوضوح. ليس فقط في وسائل الإعلام: يتم تنفيذه عمليًا سياسيًا. يقول سيمون فايل في مكان ما أنه من الخطأ اعتبار الحرب حقيقة تتعلق بالسياسة الخارجية - يجب اعتبارها أيضًا حقيقة في السياسة الداخلية. الآن يبدو لي أنه، في هذه الحروب، هناك على وجه التحديد عدم تحديد مطلق، عدم تمييز مطلق بين السياسة الداخلية والخارجية. الآن أصبحت هذه الأشياء تافهة. وهي موجودة في أفواه الخبراء: السياسة الخارجية والسياسة الداخلية هما نفس الشيء. لكني أصر: لا يوجد تشاؤم نفسي أو شخصي هناك. هذه طريقة أخرى لطرح مشكلة الموضوع. هذا هو ما يعجبني حقًا في سيموندون: يمكن للمرء أن يعتقد أنه يفكر دائمًا في التفرد على أنه تعايش بين مبدأ فردي ومبدأ شخصي ومبدأ غير شخصي. هذا يعني أن الحياة تتكون دائمًا من مرحلتين في نفس الوقت، شخصي وغير شخصي. إنها مرتبطة دائمًا، حتى لو كانت منفصلة بشكل واضح. أعتقد أنه يمكنك تسمية الشخص غير الشخصي بترتيب السلطة غير الشخصية التي ترتبط بها الحياة كلها.
ويمكننا أن نطلق على هذه التجربة التي نقوم بها كل يوم من فرك الكتفين بقوة غير شخصية، وهو أمر يفوقنا ويجعلنا نعيش. حسنًا، يبدو لي أن مسألة فن الحياة ستكون: كيف تكون على اتصال بهذه القوة غير الشخصية؟ كيف يمكن للمرء أن يرتبط بسلطته التي لا تخصه والتي تفوقه؟ إنها مشكلة شعرية، إذا جاز التعبير. أطلق عليه الرومان عبقرية، وهو مبدأ غير شخصي مثمر يمكّن الحياة من الولادة. مرة أخرى، هذا نموذج محتمل. لن تكون الذات هو الشخص الواعي ولا القوة غير الشخصية، ولكن ما بينهما. ليس للهدف فقط مظهر غامض. إنه ليس ببساطة تدمير كل ذاتية. هناك أيضًا القطب الآخر، الأكثر خصوبة وشاعرية، حيث يكون الموضوع فقط موضوعًا لذريته. اسمحوا لي، إذن، برفض اتهامكم: أنا متأكد من أنك أكثر تشاؤما مني ..."4.

لكن ماهي قراءة للانتشار السريع لوباء كورونا على الصعيد العالمي واندلاع أزمة صحية كوكبية؟

"تحدث الفلاسفة الأوروبيون في وسائل الإعلام عن الفيروس التاجي وحذروا من الذعر العام الناجم عن هذا الوباء. بشكل عام، يعتقدون أن هذا الفيروس ليس مدمرًا كما نعتقد، وأنه باسم الضرورة الصحية والأمنية التي تفرضها مكافحة هذا الفيروس، لا ينبغي للبشرية بأي حال من الأحوال التضحية، بعد الحجر، بالقيم الثابتة مثل الحريات وظروف المعيشة الطبيعية والصداقة وحتى احترام الموت.

يعتقد الفيلسوف الإيطالي أن "الخوف الذي أحدثه هذا الوباء اشارة سيئة، لكنه يسلط الضوء على العديد من العناصر التي يمكن للمرء أن يتظاهر بعدم رؤيتها". يستشهد باثنين: ما هو المجتمع الذي لا يعترف بقيمة أخرى غير البقاء؟

العنصر الأول هو أن موجة الذعر التي شلت بلادنا (إيطاليا، واحدة من أكثر الدول تضرراً في العالم) تظهر بوضوح أن مجتمعنا لم يعد يؤمن بأي شيء باستثناء الحياة العارية. الحياة المكشوفة للفيلسوف، "العملية التي تتكون في فصل الحياة البيولوجية عن الوظائف الأخرى: الحياة الحساسة، الحياة الفكرية، ولكن أيضا الحياة السياسية". وقال: "من الواضح الآن أن الإيطاليين مستعدون للتضحية بكل شيء تقريبًا: ظروف حياتهم الطبيعية وعلاقاتهم الاجتماعية وعملهم وحتى صداقاتهم وانفعالاتهم وكذلك معتقداتهم الدينية والسياسية من أجل لا تمرض ". كان على الفيلسوف أن يستخلص استنتاجًا أولًا: "الحياة العارية - والخوف من فقدانها - ليس شيئًا يوحد البشر، بل يعمى ويفصلهم". وأضاف جورجيو أغامبين: "الموتى - موتانا - ليس لهم الحق في جنازة ولا نعلم حقاً ما يحدث لجثث الأشخاص الأعزاء علينا. تم محو جيراننا ومن المدهش أن الكنائس لا تقول شيئًا عنها. ما الذي يمكن أن يحدث للعلاقات الإنسانية في بلد اعتاد العيش بهذه الطريقة لفترة لم يتضح بعدها كم سيستمر؟ وما هو المجتمع الذي لا يعترف بقيمة أخرى سوى البقاء؟ " تحذير من حالة استثنائية دائمة "العنصر الآخر، الذي لا يقل القلق من الأول والذي يظهر بوضوح الوباء، هو أن حالة الاستثناء التي الحكومات لقد اعتدنا منذ فترة طويلة، هي الآن الحالة الطبيعية ". وقال من قبل: "كانت هناك أوبئة أكثر خطورة في الماضي، ولكن لم يتخيل أحد من قبل إعلان حالة الطوارئ مثل هذه التي تحظر علينا جميعًا، بل وحتى على التحرك". للمتابعة: "لقد اعتاد الرجال على العيش في حالة أزمة دائمة وإلحاح دائم لدرجة أنهم لا يبدو أنهم يدركون أن حياتهم قد تحولت إلى حالة بيولوجية بحتة وأنها فقدت أي بعد اجتماعي وسياسي وحتى أي بعد بشري وعاطفي ".

يحذر الفيلسوف من مجتمع يعيش في حالة طوارئ دائمة. ويكتب أن مثل هذا المجتمع "لا يمكن أن يكون مجتمعًا حرًا. وفي الواقع، نحن نعيش في مجتمع ضحى بالحرية "لأسباب أمنية" مفترضة، ولهذا السبب بالذات، حكم على نفسه بأن يعيش في حالة من الخوف الدائم وانعدام الأمن ". يشعر جورجيو أغامبين بالقلق بشأن ما سيحدث بعد الحجز: "إنه رهان آمن سنحاول مواصلته بعد الطوارئ الصحية التجارب التي فشلت الحكومات حتى الآن في إجرائها: إغلاق الجامعات والمدارس وتعليم الدروس عبر الإنترنت،

والتوقف مرة واحدة وإلى الأبد للقاء والحديث معًا حول الحجج السياسية أو الثقافية، وتبادل الرسائل الرقمية، وحيثما أمكن، للتأكد من أن الآلات في النهاية تحل محل كل اتصال - كل العدوى - بين البشر "

الاحالات والهوامش:

[1] الانسان العاري ، السلطة السيادية والحياة العارية، ما تبقى من أوشفيتز ، نشر سوي، باريس ، 1997 ؛ ، مكتبة سواحل 1999.

[2] المجتمع القادم ، نظرية تفرد معين ، نشر سوي ، 1990 ؛ وسائل لا نهاية لها ، ملاحظات على السياسة ، مكتبة سواحل 1995.

[3] تيكون Tiqqun ، مجلة الميتافيزيقيا النقدية.

[4] السياسة الحيوية الصغرى، مقابلة مع جورجيو أغامبين أجراها ستاناي جرولوت وماتيو بوت-بونوفيل، مجلة الضجة VACARME ، عدد10، 2جانفي ، 2000.

الرابط1:

https://vacarme.org/article255.html

الرابط2:

https://www.webmanagercenter.com/2020/05/02/449277/covid-19-des-philosophes-recadrent-la-panique-generee-par-le-virus/

9- موقف أنطوان كانتين-برولت من الأحداث الصحية المستجدة:

فيلسوف يواجه الوباء

التعريف بالكاتب:

" أنطوان كانتين-برولت مولود 1981 وهو أستاذ في قسم الفلسفة في جامعة سان بونيفاس وبعد صار مدرسا مبرزا في الفلسفة في جامعة لافال وجامعة بواتييه، ونشر كتبا حول الفكر النقدي والاغريق والايتيقا والأخلاق والموسيقى والتربية والتجريبية والحرب والسلم والديمقراطية والطب الحيوي.

وناقش أطروحة حول **ممكنات الفلسفة، قراءة هيجلية لهراقليطس** ولقد كان مقصده من هذه الأطروحة ثلاثي: 1 / لفهم من هو هيراقليطس بالنسبة لهيجل ولتقييم المكانة التي احتلها هيراقليطس في النظام الهيغلي. 2 / تأمل في الأهمية الحالية للتفسير الهيغلي لهذا الفيلسوف المسمى فيلسوفا غامضا، حتى لو كنا نعلم اليوم أن هذا التفسير يحتوي على العديد من الصعوبات اللغوية. 3 / تعميق موضوع الصيرورة بمساعدة هذين الفيلسوفين العظيمين. هرقليطس هو البداية لهيجل، وهو الذي يفتح مجال عمل الفلسفة. بتعبير أدق، من خلال الجمع بين المصطلحات المتعارضة (الوجود والعدم)، يبدأ تاريخ الفلسفة بتحطيم الهوية البارمينيدية ويبدأ أيضًا الفلسفة نفسها، المنطق، في أن تحولها يكشف أن يكون في تقرير المصير، هذا الصيرورة الذي يفترض دون أن يعرفه بعد التناقض والذي يتوقع اللامحدود الحقيقي. يذكّرنا هيجل بالتالي أنه في هيراقليطس، خلافًا لما يعتقده هيدجر عنه، الذي يجد في نفسه صمت الوجود، هناك الاختلاف، والانفصال، وقوة السلبية التي تسمح بالتحدث عن الحقيقة؛ إنه غامض للفهم فقط، ولكن ليس من أجل السبب أبدًا. لدى هيراقليطس أيضًا أهمية أخرى لهيجل، وهي أن تكون مفكرًا حقيقيًا للطبيعة: أن يتم إدراكك كوقت ثم كما النار يفسر بوضوح اللانهاية الطبيعية السيئة، والتي تلخص، بعبارات لا تزال غامضة، الفكر الهيغلي عن الطبيعة. باختصار، يفتح هرقليطس الفلسفة على حقيقتها، هذه الحقيقة التي حاول هيجل استيعابها بكاملها. فكيف نظر الى الحدث الجلل؟ وماهي قراءته للجائحة المستجدة؟

يقول أنطوان كانتين-برولت، أستاذ الفلسفة: "الفلسفة لا تنضب". ونحن، في كثير من الأحيان محصورين، لماذا لا نأخذ بضع دقائق في اليوم للتفكير في الأسئلة التي يثيرها هذا الوباء؟"

ما الأسئلة التي يطرحها الوباء الحالي على فيلسوف؟ كيف تساعدنا الفلسفة على التفكير فيما يحيط بنا؟

إليك بعض الأشياء التي يجب التفكير فيها مع أستاذ مشارك في الفلسفة أنطوان كانتين-برولت، من جامعة سانت بونيفاس، في مانيتوبا. ليس هناك شك في أن الفترة المضطربة التي نعيش فيها ستوفر غذاء للفكر للفلاسفة المعاصرين والمستقبليين. هذا هو الحال مع أي اضطراب كبير.

عودة الأفكار من الماضي

يرى أنطوان كانتين-برولت في الفترة التي نعيش فيها، العودة إلى العقيدة، وهي عقيدة تسعى لشرح الخطة الإلهية، ووجود الشر في عالم يحكمه إله جيد وقوي. هذا يأخذ شكل علماني جديد. وقال إنه لم يعد مرتبطًا بالدين، بل بالطبيعة، كما لو أن الطبيعة نفسها أصبحت نوعًا من الإله الجديد.

إنه شكل جديد من أشكال الاستبداد ليس من صنع الله، بل من طبيعة الطبيعة. هذه الفكرة الجديدة تجعلنا نتساءل عما إذا كانت الطبيعة لديها بالفعل خطة يكون فيها البشر هم الضحايا.

يقول الفيلسوف، الذي لا ينكر حدوث أزمة صحية، أجد أن هذا الاتجاه خطير لأنه يعود إلى شكل آخر من أشكال الاستبداد أو الديكتاتورية. إذا ما أخذنا هذا إلى أقصى الحدود، يمكن أن يقودنا هذا الفكر إلى الاعتقاد بأن الطبيعة ترسل لنا إشارات، كما لو كانت، اللاهوت. يلاحظ الفيلسوف أيضًا عودة الرواقية.

كان هناك تصاعد في الرواقية في التاريخ [في] لحظات خطيرة إلى حد ما، مثل الطاعون. لقد كان الإمبراطور الروماني مارك أوريلي من أتباع الرواقية، وهي عقيدة تثير تساؤلات حول التصور الذي لدى البشر حول محيطهم وليس حول الأشياء التي لا يمكنهم السيطرة عليها.

الرواقية، في الواقع، تعتقد أن التحكم الوحيد للناس في الحياة هو السيطرة على إرادتهم. من خلال العمل على تصورنا للأحداث، يمكننا الوصول إلى حالة من السلام الداخلي (الطمأنينة، بين اليونانيين). حتى إذا كانت هذه العقيدة تؤكد ما يمكننا السيطرة عليه وليس ما يفلت منا، فإن الكثير من الرواسب يمكن أن يكون خطيرًا. يقول الأستاذ: إذا توقفت عن التمثيل والمعاناة وقبلت الإرادة الإلهية.

ضياع الحرية ... باسم الحرية؟

ماذا عن الحرية، هذا المفهوم الغالي جدا في الفلسفة، الذي قوض في أزمنة الحجر هذه؟

يبدو أن العديد من التدابير القسرية التي تم تنفيذها مؤخرًا تعوق حرياتنا الفردية (الحركة، والتجمع، وقريبًا، التطبيقات التي ستراقب مجيئنا وأعمالنا). ويذكر السيد كانتين - برولت أن هذا القيد للحرية يتم باسم الحرية نفسها. ويضيف أن الكثير من الناس يواجهون الآن مشاكل في الاحتواء لأنهم لا يشعرون بأنهم يتطفلون على حرية الآخرين. نحن لا نشهد إعادة تعريف للحرية، نرى فقط أن عملنا له تأثير أكثر

ضررًا على الآخر. يتحدث أيضًا عن الصدامات بين الأجيال، حيث تعتقد بعض الأجيال أنها أكثر حصانة من غيرها. ووفقًا للفيلسوف، فبفضل المبدأ الذي التزمنا به منذ فترة طويلة، أي أن حريتي تتوقف عند بداية حرية الآخرين، تمكن الحكومات من تبرير الحجر.

إعادة التفكير غداً: دور الأماكن العامة

مع تأثر نصف هذا الكوكب تقريبًا بهذا الحجر، يبدو أنه يدق ناقوس الموت في الأماكن العامة كما عرفناه. كان الإغريق قد أجورا، مكان الاجتماع بامتياز، حيث صوت المواطنون، تمت مناقشته. يقترح أنطوان كانتين-برولت أنه إذا حدث الحبس في ذلك الوقت، فسيكون هناك خطر الاستبداد. واليوم؟ نحن لا نشعر بالضرورة بهذا الخطر، لأننا حولنا النقاش العام من المجال العام. الآن الناس يتناقشون على الإنترنت، على وسائل التواصل الاجتماعي، يلاحظ الفيلسوف. يمكننا أن نرى أن فرديتنا مهددة أيضًا بنقص ورق المرحاض. هل يشعر السكان المحرومون من هذه الأماكن بنقصها؟ هل سيعيدون استثمار هذه الأماكن العامة بشغف وسيحاولون تحسينها؟ أو، على العكس من ذلك، هل ندرك أننا لم نعد بحاجة إليها؟ تؤكد الأستاذة على أن الأسئلة عديدة بالنسبة للمستقبل.

العلاقة بالجسد والخوف من الموت

هل يمكن الحديث عن وباء دون ذكر علاقتنا بالجسد والموت؟ صعب، يقول السيد كانتين-برولت. في الغرب، نميل إلى فصل الجسد عن الروح. يعتقد أنطوان كانتين-برولت أن الوضع الحالي يجعلنا نتساءل عن هذا الانقسام. هذا الفيروس سيجعلنا ندرك ما هو جسمنا، وهذا مهم للغاية، كما يقول. ويرى ذلك كتذكير بالتواضع الذي يسلط الضوء على عطوبيتنا. ربما نكون على سطح القمر و [اخترعنا] القنبلة الذرية، أشياء كنا نظن أنها كانت مستحيلة قبل 100 عام، ولكن لا يزال بإمكاننا الموت بسهولة. لذلك يذكرنا الوباء بأننا فانون. يقول الفيلسوف إن التفكير في الموت ليس بالأمر السيئ. حتى لو كانت هذه الفكرة مخيفة، فإنها تتيح لنا التفكير في معنى حياتنا. ويخلص إلى أن الخير والشر لم يعد لهما أي معنى في وجود لانهائي. أسئلة لا نهاية لها، لذلك، وشيء لتبقى مستيقظا لفترة أطول، محصورة أم لا."

أجرى الحوار لوران لابوريت ، تم النشر في 18 أبريل 2020

الرابط:

https://ici.radio-canada.ca/nouvelle/1694712/covid-19-philosophie-reflexions-questions-pandemie

10- تصور كلير كريغنون للأزمة الطبية:

" اليوم، يبدو أن الطلب الذي وجهه الأطباء إلى الفلسفة يتعلق بشكل أساسي بالأخلاق. ما هو الدور الذي يمكن للفلسفة أن تلعبه بشكل عام في الأزمة الحالية؟

كلير كريغنون: يجب على الفلاسفة أن يحذروا من أي انتعاش وأن يتجنبوا إعطاء الانطباع بأنه من الممكن فهم كل شيء نعيشه. هناك الكثير من عدم اليقين والجهل في الوضع الحالي. أول شيء تفعله عندما تكون فيلسوفًا وليس طبيبًا هو أن تظل متواضعًا، ولا تبدأ في إخبار الأطباء بالقرارات التي يجب عليهم اتخاذها أو كيف يجب عليهم التصرف. الفلاسفة ليسوا هناك لتعليم الدروس الأخلاقية. من ناحية أخرى، يمكنهم تحليل ظاهرة "الذعر الأخلاقي" التي تنشأ بشكل خاص في لحظات الأزمات، سواء كانت كوارث طبيعية (فكر في زلزال لشبونة عام 1755 وكل الانعكاسات التي أثارتها) الشر أو خلال الأحداث الدرامية، مثل الهجمات.

في هذه الأزمة، هناك أسئلة أخلاقية حول مسألة قرارات الإنعاش و"فرز" محتمل للمرضى. هناك أيضًا أسئلة أخلاقية مهمة حول ممارسة التجارب العلاجية والشرعية لإدخال العلاجات التي يعتقد أنها فعالة دون الخضوع لإجراء التجارب السريرية الخاضعة للرقابة. هذه الأسئلة لها تاريخ (تصنيف المرضى هو جزء من طب الحرب وطب الطوارئ) وقد تم تحليل مشاكلهم المعرفية 2 والأخلاقية.

الخطر، من خلال التظاهر بأن هذه الأسئلة قد نشأت مع الوباء، هو توليد جنون إعلامي مع خلافات لا نهاية لها، التماسات، نظريات المؤامرة، الدراما ومعالجة المعلومات المذهلة. لذلك، من المفيد والضروري أن يكون هناك انعكاس صارم يربط بين نظرية المعرفة والتاريخ والأخلاق في موقف يكون فيه من الصعب جدًا على المواطنين تكوين رأي. ما هي الأسئلة الفلسفية التي يثيرها هذا الوباء؟

ج.ج .: من المهم ألا يقتصر التفكير على الأخلاق وأن يكون هناك نهج أوسع للحالة التي نمر بها. وتتساءل هذه الأزمة أيضًا عن الصحة النفسية وظروف العمل في مجتمعنا والخيارات السياسية التي تم اتخاذها والنموذج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي ننتمي إليه. والأهم من ذلك علاقتنا مع الطبيعة والبيئة والحيوانات البرية. لقد مالنا إلى اعتبار أنفسنا محصنين ضد هذا النوع من الكوارث الصحية التي يمكن أن تؤدي إلى الإنكار. تشكك الأزمة الحالية في فكرة التقدم الطبي والتحدي الذي يمثل دائمًا المواقف التي يجب علينا فيها علاج المرضى، في غياب الوسائل وفي حالة الطوارئ، بينما نكون في حالة عدم اليقين بشأن طبيعة المرض والعلاجات واللقاحات المحتملة.

ربما نميل إلى نسيان أن الطب ليس علمًا معصومًا وقويًا بالكامل، ولكنه في الأساس فن. "الفن" بالتأكيد "على مفترق طرق العديد من العلوم"، وفقا لجورج كانغيلام، ولكنه فن يتميز أيضًا بالخطأ وعدم اليقين والعلاقة بين مقدمي الرعاية والمرضى. بدون جهد ودعم حقيقي من الدولة، وبدون تمويل كبير ومتكرر لهياكل ومشاريع البحث، فإن التقدم (في أي مجال كان) هو مجرد كلمة عبثية. إن مسألة طبيعة الأمراض، ولا سيما ما يسمى بالأمراض "الناشئة"، تشكل أيضًا موضوعًا يجب طرحه فلسفيًا.

أخيرًا، أرى شيئًا جديدًا في العيش في وضع يحتمل فيه أن يصبح كل مواطن مريضًا مسؤولاً ليس فقط عن مراقبة صحته وكشف علامات المرض، ولكن أيضًا عن المخاطرة تلوث الآخرين وتعريض نظام الرعاية الصحية للخطر. تصبح "ديمقراطية الصحة" هنا حقيقة ملموسة، مع كل مخاطر الأبوة والأخلاق وشعور بالذنب من المواطنين الذين كان لدى مواطنيهم بالفعل علامات ملحوظة للمظاهر.

بشكل أعم، هذا الوضع يدعونا إلى سؤال أنفسنا عن كيفية العيش في العالم وفي أي عالم نريد أن نعيش فيه. هناك تحد كبير هناك. وبحسب أبقراط، "من الضروري نقل الفلسفة في الطب والطب في الفلسفة". في رأيك، هل يجب أن نتحرك نحو المزيد من التخصصات بين هذين المجالين؟

جيم: بالنسبة لأبقراط، يهتم الأطباء والفلاسفة بالظواهر الطبيعية، فهم يسعون إلى فهم مبادئ الحياة. لكن، لا يمكن التفكير في هذه العلاقة بين الطب والفلسفة اليوم كما كان يعتقد في العصور القديمة أو في العصور الوسطى أو في العصر الحديث. في القرن الحادي والعشرين، علينا أن نتعامل مع نظامين متميزين للغاية لكل منهما استقلاليتهما، وبالتالي فإن "النقل" الذي يتحدث أبقراط عنه لا يمكن أن يكون له نفس المعنى. علاوة على ذلك، خلال العصور القديمة، رأينا في الطب نموذجًا لاستجواب الفلسفة (الفلسفة كطب للروح). اليوم، تم عكس التقرير. يشير الأطباء أحيانًا إلى الفلاسفة كنماذج للحكمة. ومع ذلك، في رأيي، لا يتمثل دور الفلاسفة في توجيه الأطباء أو التدخل في ممارساتهم.

ومع ذلك، من المرغوب فيه تشجيع تعدد التخصصات في البحث والتدريب، حتى لو استغرق هذا الحوار وقتًا حتى يتحقق. بينما يعمل الأطباء في زمن قصير، وهو وقت الطوارئ الطبية، يعمل الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية لفترة طويلة. لتحفيز التفكير النقدي في الممارسات الطبية والبحوث الطبية الحيوية، يجب علينا بالتالي أن نظل متواضعين ونأخذ الوقت للذهاب إلى الأقسام، ونلتقي بالفرق، ونفهم القضايا العلمية لبرامجهم البحثية ونتعاون مع المتخصصين من تخصصات أخرى.

كجزء من مبادرة العلوم الطبية الحيوية، أنت تعمل مع سيريك كوراموس. ما عواقب هذا الوباء على البحوث التي أجريت هناك في العلوم الإنسانية الطبية الحيوية؟

يتعلق البحث الطبي الذي تم إجراؤه في هذا المرض بالسرطان النادر. إلى جانب الأطباء، قمنا بتشكيل مجموعة متعددة التخصصات حول العلوم الإنسانية الطبية الحيوية بما في ذلك الفلسفة وعلم الاجتماع واتصالات المعلومات. تم عمل التثاقف الحقيقي بشكل خاص من خلال وجود باحثين من العلوم الانسانية والاجتماعي في خدمات المستشفيات وإجراء مقابلات مع طاقم التمريض والمرضى (على سبيل المثال، حول مسألة مكان العواطف في علاقة علاجية). بعض المرضى الذين يعانون من هذه السرطانات النادرة هم أكثر عرضة للخطر لأنهم يعانون من نقص المناعة. في بعض الأحيان يطورون أشكالًا أكثر خطورة من كوفيد 19. نحن نعلم أنه إذا تأثر هؤلاء المرضى، فستكون صعوبة الوصول إلى خدمات الإنعاش كبيرة جدًا. وبالتالي، سيسمح لنا هذا الوباء بالتساؤل عن الكيفية التي يمكن بها لبعض حالات الأزمات الصحية أن تزيد من ضعف المرضى الذين يعانون بالفعل من أمراض نادرة.

قبل هذه الأزمة بوقت طويل، بدأنا أيضًا في إنشاء "مركز أبحاث" من أجل تشجيع التبادل بين موظفي الرعاية الصحية والمرضى والباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية. أعتقد أن لحظات التبادل هذه ستكون ذات أهمية خاصة بمجرد انتهاء الأزمة. كما هي جامعة المرضى التي تقدم بالفعل انعكاسًا على حالات الإجهاد اللاحق للصدمة."

مقابلة مع مؤرخ الفلسفة كلير كريجنون، محاضر في كلية الآداب.

بينما يعطل وباء كوفيد -19 حياتنا اليومية ويثير أسئلة وجودية، يلقي مؤرخ الفلسفة والمؤسس المشارك لمبادرة العلوم الطبية الحيوية، كلير كريجنون، الضوء على دور الفلسفة في هذه الأزمة الصحية.

تم النشر بتاريخ 2020/21/04

الرابط:

http://www.sorbonne-universite.fr/dossiers/covid-19-nos-recherches/covid-19-la-philosophie-face-lepidemie

11- نظرة تييري مينسييه للواقع الصحي الراهن:

"نحن نواجه قضية مكيافيلية اليوم"

"الأزمات هي التي تجعل الإنسان على علم بظروفه" –هيجل

تعريف بالكاتب: تييري مينيسير من مواليد 29 أغسطس 1964 في سان ديزييه (هوت مارن)، أستاذ جامعي ومؤهل لتوجيه البحث في الفلسفة والعلوم السياسية، عضو في مجلس إدارة جامعة بيير ميندیز الفرنسية (2010-2012)، مدير تحرير مجموعة "مكتبة الإنسانيات" (2005-2012)، مُحكّم في مجلة أكاديمية، وعضو في لجنة تحريرها، ورئيس قسم "الإيتيقا والذكاء الاصطناعي" في جامعة غرونوبل، ومعهد الفلسفة بها. يرى بأن الفلسفة تكسب أهمية في فهم الأزمة الصحية التي تهز فرنسا. في هذه الفترة من الحجر حيث تضطر الشركات والموظفين للعمل بشكل مختلف، ما تأثير هذه الحلقة المغلقة على نموذج مجتمعنا غدًا؟

منذ الإعلان عن إجراء احتواء، يبدو أن المجتمع الفرنسي وكذلك الشركات قد أدركوا فجأة مدى التهديد. كيف تحلل ردود الفعل على مثل هذه الأزمة غير المسبوقة؟

يجب أن يقال إن المجتمعات العلمانية العظيمة، التي تعمل دون أن يهيمن عليها دين الدولة، تعيش فترات صعبة للغاية من هذه الأمراض والأوبئة. يكفي أن ننتقل إلى مؤسس البروتستانتية، أستاذ اللاهوت مارتن لوثر الذي رأى، في وباء الطاعون في ألمانيا، يد الله. في هذه المجتمعات، تم بالفعل وضع النشاط البشري في المنظور الصحيح، وحتى إذا ذكره الوباء بشكل واضح، كان الجميع على علم به. إنه مختلف تمامًا في مجتمعاتنا الحالية، التي لا تطيع مبدأ ديني وحيث تبدو الكرب أكبر، لأنها تدور حول ثلاث مجالات، وهي السياسية والاقتصادية والاقتصاد المستأنسة. في هذه الحالة، يتسبب المرض وتأثير الحجب الذي يسببه في حدوث تأثير مذهل. نشعر بالفزع والذهول حقًا، ويمكن للمرء أن يقول إن هذه الفترة سيكون لها بالتأكيد تأثيرات من حيث الضمير والتأملات على قيم مجتمعنا.

هل يتناسب هذا الوعي مع مدة الحبس التي يمر بها الفرنسيون اليوم؟

من المؤكد أن العادات المتضمنة في أنشطتنا ستتغير وستضطر للتطور. قد لا يكون لدى الأشخاص نفس العلاقة مع النشاط المفرط كما كان من قبل، وكذلك بظواهر فرط الإنتاج، والتي يمكن أن نتحدث عنها بالفعل من قبل. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن الوضع الحالي للحبس لا يزال مقبولًا للغاية بالنسبة للعديد من الناس، لأنه لا يوجد في الوقت الحالي نقص أساسي، ولا قطع في أنظمة الاتصالات. في حين كانت

الصلاة تُختبر في الماضي كشكل من أشكال الشكل الخارجي، إلا أنها تحولت اليوم من خلال علاقتنا مع الإنترنت أو مع امتصاص المحتوى الثقافي.

لماذا يبدو الاحتواء صعب القبول في مجتمعاتنا؟

يمكن تعريف المجتمع الحديث على أنه طريقة بارعة للتحكم في الخوف من الموت، من خلال التكنولوجيا مثل الإنترنت ونتفليكس، التي توفر الترفيه وتجعل الناس يفكرون في شيء آخر. هذا هو الحال مع الرياضة، المشلولة اليوم، والتي أعطت البشر وسيلة جسدية لدرء العنف. إنه نفس الشيء إلى حد ما مع بيئة العمل خارج المنزل، التي قدمت للبشر إطارًا وانضباطًا. وهكذا، سيشعر بعض الناس، لأول مرة، بالخوف من الموت، الذي يمكن أن يكون تجربة مؤلمة إذا لم يجد مخرجًا. وهكذا يمكن للعائلة، في هذا السياق، أن تصبح مرة أخرى قيمة أساسية، ولكننا لم نعد معتادون عليها لأن لدينا أيضًا الكثير من السعادة في القيام بأشياء أخرى.

ما يمكن أن تكون الآثار الاقتصادية لهذه التغييرات؟

لقد أدرك الجميع بالفعل أن العولمة يمكن أن تكون مشكلة، سواء من حيث انتشار الفيروس، أو قضايا إنتاج الأدوية أو المواد الخام التي يمكن أن تسببها، لتجنب النقص.

يمكن أن يكون هذا مسرعًا لشكل من أشكال الوعي، بنفس الطريقة التي يعمل بها عن بُعد. نظرًا لأن الاضطرار إلى العمل عن بُعد سيؤدي أيضًا إلى تحويل عدد معين من العناصر داخل خدمات الإدارة والموارد البشرية، نظرًا لأننا لا ندير الفرق البعيدة بنفس الطريقة التي تتم بها وجها لوجه. إنها نفس علاقة الثقة التي يجب التفكير فيها بشكل مختلف.

ومن المحتمل أيضًا أن تكون القيادة عند نقطة تحول ويمكن أن تتجسد بخلاف المخطط التنظيمي المجمد، وتثق بالمستويات المتوسطة. وبالتالي، يمكن أن تصبح الإدارة مُثرية من خلال الاضطرار إلى القيام بأشياء بخلاف المعتاد.

استأنف رئيس الجمهورية، إيمانويل ماكرون، خلال خطابه التشبيه بمفردات "المحارب". هل يمكننا القول إننا في حالة حرب؟

ويطلق على هذه الاستعارة الشبيهة بالحرب اسم السلطة التنفيذية التي أسسها جنرال، في إطار الجمهورية الخامسة، بعد فوزه في الحرب العالمية الثانية. من المؤكد أن استعارة الحرب سكنت السلطة التنفيذية منذ ذلك التاريخ، وهذا الإغراء متكرر.

ومع ذلك، فإن الفرنسيين شعب متردد إلى حد ما في أي إجراء قسري، أيا كان الواقع الذي واجهته. كما رأينا في باريس أن الناس لا يميلون إلى العودة إلى ديارهم. على أي حال، في واقع الحرب ضد فيروس مثل هذا، هناك كفاءة خطابية يبدو أنها كانت حقيقية.

نحن نتحدث أكثر فأكثر عن الدروس التي يمكن ربطها بالأزمة الصحية في مجتمعنا. هل يمكن لمثل هذه الحلقة أن تبدأ حقًا في شكل من أشكال التفكير حول ما هو مهم داخل المنظمات؟

من المؤكد أن أحد الإنجازات التي يمكن ربطها هو العلاقات القريبة، والتي يمكن أن تسهم في إعادة اختراع الدوائر القصيرة. وهذا ليس فقط من وجهة نظر إيكولوجية أو اقتصادية، ولكن أيضًا مع ضرورة إيلاء أهمية للمساواة. لأنه حتى إذا قدر اليوم أنه لا يوجد نقص، فإن حقيقة الحديث عن صعوبات التوريد تثير فكرة التوفير.

لذلك يمكننا أن نتخيل أن المؤسسات الخاصة يمكن أن تستلهم منها من أجل إيجاد فرص جديدة في الأسواق، والتي ستجمع بين القرب والاقتصاد. حتى بعد هذه الأزمة، سوف تهتم مجموعة من السكان بهذه المفاهيم بطريقة متجددة، لأن استقلاليتها ستكون مهددة، في حين أن هامشًا آخر يمكن أن يعود بالنزعة الاستهلاكية الجيدة.

في حين أن معركة كوفيد 19 تجري في المجال الصحي، هل يمكن أن تشكل خطوة أقرب إلى الوعي الذي تحول نحو البيئة؟

الفيلسوف الألماني، هيجل (القرن الثامن عشر)، يعتقد بالفعل أن الأزمات هي التي تجعل الإنسان على علم بظروفه. لم يكن أحد يتخيل أن فيروسًا صغيرًا مثل هذا يمكن أن يشل العالم بهذه الطريقة. يشير علم الكولاجولوجيا نفسه إلى سيناريوهات تعدل جذريًا مناخنا، أو حتى ناتجًا عن الندرة الرئيسية لمورد ما، لكن الحقيقة هي أن الأزمة وصلت بوسائل أخرى.

وهذا يعيدنا إلى شكل من أشكال التواضع في مواجهة قوة الأشياء وطبيعتها التي لا يمكن التنبؤ بها. ولهذا السبب، من المحتمل أن نرى تأثيرات على العلاقة مع بيئتنا، مثل المسرّع.

كيف يمكن للمنظمات التفكير في عواقب مثل هذه الأزمة؟ هل سنتمكن من إعادة العمل كما كان من قبل؟

إنه بالفعل غريب حقًا. من المؤكد أن وجود نشاط في حركة بطيئة، كما هو الحال حاليًا، هو إعاقة من وجهة نظر اقتصادية، وسيطرح أسئلة حول الانتعاش. لأنه حتى لو وعدت الحكومة بمساعدة الشركات حتى لا تدخل في التصفية، يبدو أن مساعدة الأشخاص الذين قد يكونون في مشكلة مع الآخرين، الذين لم يكونوا كذلك، يؤثر أيضًا على القدرة التنافسية من وجهة نظر اقتصادية بحتة.

من ناحية أخرى، من غير المعروف إلى متى سيستمر الحجز أو كيف يخرج الناس منه. من الممكن على أي حال أن يتم تعديل منظمات العمل، مع تسريع استخدام العمل عن بعد الذي كان جارياً حتى الآن، وأن الشركات تباطأت لأسباب جيدة أو سيئة. إنها الطريقة نفسها لتصور العمل فيما يتعلق بمحطات عمل القرن التاسع عشر التي يمكن أن تتغير، عندما نفهم أنه يمكننا أن نكون معًا، بينما نكون على مسافة.

هل نتوقع أن نشهد موجة من عمليات الترحيل لبعض الصناعات في أوروبا في نهاية هذا الوباء، الذي لا نعرف أفقه بعد؟

كل شيء سيعتمد على قطاع النشاط، لكن من المؤكد أن المقاومة ستقل بعد هذه الأزمة. ربما يجب أن يكون هناك وعي، يسأل بشكل خاص عما إذا كانت العولمة أمر لا مفر منه حقا، وبأي طريقة يعتقد السيادة اليوم في عالم معولم.

قد يطرح هذا العديد من الأسئلة حول الصناعة اليوم. نحن نعلم بالفعل أن نقل المنتجات في جميع أنحاء الكوكب هو انحراف من وجهة نظر بيئية والواقع يتحدنا اليوم، ويوضح لنا كيف كان بإمكاننا القيام بذلك بشكل مختلف.

ما هي النصيحة، المستمدة من العلوم الإنسانية وخاصة من الفلسفة، التي يمكن أن تقدمها لرؤساء المنظمات الذين هم اليوم في حالة من عدم اليقين لاكتساب الارتفاع؟

تتمثل إحدى المهام التي تنتظرنا في إعادة التفكير في مفهوم مسؤولية الشركات، لأن قيادة الغد لن تعمل بنفس الطريقة. يجب أن تكون مبدعًا ومبدعًا لإعطاء إمكانية، داخل الهيكل، لتطوير الأشياء بشكل مختلف. يعتقد الفيلسوف نيكولاس مكيافيلي أنها كانت في الواقع فرصة لمعرفة ثروة معاكسة، لأنه عندما توجد هذه الثروة المعاكسة على وجه الخصوص، يتم الإعلان عن قدرة الحكومات والمواطنين على العمل. لذلك يمكننا القول إننا نواجه اليوم قضية مكيافيلية.

يثير مفهوم المسؤولية، الذي يُفهم على أنه تفويض للمسؤوليات، السؤال عن الذي يمكن الوثوق به داخل المنظمة وكيف يمكن توسيع إطار السلطة.

وبالتالي يمكن أن تظهر الهياكل الجديدة من حيث تفويض المسؤولية، من أجل استعادة الثقة أو حتى ظهور أشكال جديدة. يمكن للمرء حتى أن يقدر أن المنظمات التي لن تبقى على قيد الحياة ستكون تلك التي لن تجد ذلك.

قبل الأزمة، أثارت الأسئلة بالفعل مفهوم المعنى في الأعمال التجارية. هل يمكن تحسين الأخير؟

إن إعادة الاختراع التي نتحدث عنها ستتعلق فعليًا بالمعنى، الذي يجب أن يظهر غدًا داخل المنظمات، من أجل تحديد ما هو مهم بشكل خاص في النشاط الذي نقوم به.

ويمكننا التفكير في الأمر أكثر لأن الأزمة سمحت لنا بالهروب من شكل من أشكال الروتين. بدون إجبار الأشياء، إنها تقريبًا شكل من الفرص تفتح لنا لأننا لسنا معتادين على طرح هذه الأنواع من الأسئلة على أنفسنا.

ولكن اليوم، من المستحيل التظاهر، نظرًا لأننا لا نعرف إلى متى ستستمر هذه الحلقة. يمكن أن ينشأ التفكير الاستراتيجي من حقيقة هذا التردد."

بقلم ماري ليان، بتاريخ 13-04-2020

الرابط: https://acteursdeleconomie.latribune.fr/debats/2020-04-13/covid-19-nous-sommes-aujourd-hui-face-a-un-cas-machiavelien-842801.html

12- فكرة نيكولاس غريمالدي عن الحجر الصحي:

"نحن لسنا معتادين على التأمل"،

تعريف بالكاتب:

كرس الأستاذ السابق في جامعة السوربون (باريس 4)، نيكولا غريمالدي عمله لمحاولة توضيح حالة الوعي وطبيعة الوقت. بعد أن حدد الوعي ببعض التوقع البدائي، ولأن المرء لا يستطيع الانتظار دون أن يتخيل بصعوبة، فقد تم دفعه لاستكشاف الأشكال المختلفة للخيال باعتبارها العديد من التعبيرات عن الحالة الإنسانية. لذا فإن جميع كتبه الأخيرة تصف أنواعًا مختلفة من السحر الذي أثاره الخيال: اللعب، والإيمان، والتعصب، والوحشية، والحب والغيرة. مؤلف العديد من الكتب بما في ذلك مقال عن الغيرة.

في مواجهة تطور وباء الفيروس التاجي، لقد قامت فرنسا باختيار الحجر الصحي الشامل وفقًا للفيلسوف نيكولاس غريمالدي، فإن الترسيخ الذي يفرضه هذا الموقف يكشف أننا لا نعيش لأنفسنا، ولكن من أجل صلاتنا بالآخرين. في حين أن الفرنسيين يعيشون محصورين في منازلهم منذ يوم الثلاثاء 17 مارس، كيف يمكننا الحفاظ على نفسيا وفلسفيا؟ وماذا يكشف هذا الموقف عن علاقتنا مع الآخرين ومع أنفسنا؟ للإجابة على هذه الأسئلة، ذهبت فلورنس ستورم للبحث عن إضاءة الفيلسوف نيكولاس غريمالدي.

كرّس هذا الأستاذ السابق في جامعة السوربون معظم أعماله لتوضيح تجاربنا الذاتية. إنه يشكك في علاقتنا بالأزمة الصحية الحالية والحجر، مع المظهر الخاص للغاية لمن يعيش نفسه "مثل راهبي الدير"، في إشارة سوكوا القديمة على ساحل الباسك. لقد عاش هناك منذ عام 1968، أي منذ أكثر من نصف قرن: غرفة معيشة في وسط المحيط الأطلسي والبحر "التي ترافق الحقل المفتوح بانتظام، كل ست ساعات، نوعًا من الجوقة التي تتضخم ببطء ". كما يشيد نيكولاس غريمالدي بفرق الرعاية الصحية التي تمت تعبئتها ضد الفيروس التاجي. من بين أعماله العديدة، التي نُشرت في الغالب في بوف وغراسيت: سقراط، الساحر، مقال في اشكال العزلة، نوبات الخيال، وأحلام العقل.

ما الذي يلهمك هذا الموقف؟

هذا الوضع له جانب عفا عليه الزمن. نسينا أن الأوبئة يمكن أن تكون عنيفة ومعدية حيث أن الحياة يمكن أن تكون هشة للغاية. قبل كل شيء، لم نعد نشكك في حالة المجتمع: حتى نتمكن من تلقي كل شيء من الآخرين، بدا لنا النظام شبه الطبيعي للتبادل. لكن، فجأة، في لحظة، يبدو أن الوباء يعلق حالة المجتمع، أي حالة التبادل الطبيعي. ومع ذلك، باستثناء واحد: لم نختبر أبدًا كم نعتمد على بعضنا البعض، ومدى أهمية تفانيهم ومهاراتهم وتضحياتهم وإيثارهم في حياتنا. إنها ببساطة مهارة وتفاني مهنة الطب.

في خطابه الذي أعلن فيه الحجر، دون أن يقول الكلمة بنفسه، تحدث إيمانويل ماكرون عن "الحرب" عدة مرات ...يمكننا القول إننا في حالة حرب، كما كرر رئيس الجمهورية ثلاث أو أربع مرات، مع اختلاف أن الحرب تدافع عن القيم والسلطة السياسية، بينما في هذه الحالة، ليس لدينا لا شيء للدفاع عن صحتنا. ما يمثله الجميع هو أنفسهم وأحيانًا الآخرين. في الحرب، نطعم المقاتلين، ونجلب لهم الذخيرة. هنا، على العكس من ذلك، إنها مسألة إيواء، ترسيخ الذات، التجمُّع، اللجوء. وبالتالي، فإننا مدعوون في هذا إلى مغادرة حالة المجتمع من خلال نوع من الترسيخ، وبمناسبة هذا الترسيخ، من التأمل.

في الماضي، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لم يكن هناك شيء تافه. للتحضير للموت، استعدنا للخلاص وللتحضير للخلاص، اجتمعنا في عزلة، وحدة جعلتنا نواجه الله في الصلاة. الآن، لقد ابتعد هذا الإله قليلاً، وتآكلت صورته، بحيث لم يعد هناك الكثير من الناس للتفكير في خلاصه.

ومع ذلك، فإن ما يجعل هذا الوقت من العطلة المطلقة مؤلمًا للغاية، وصعبًا جدًا، وبغيضًا تقريبًا، هو بالتحديد أننا اختزلنا لأنفسنا، تمامًا مثل ما قاله باسكال: "لا يوجد شيء لا يطاق الرجل من أن يكون في راحة كاملة ". على وجه التحديد لأن الحياة هي الحركة، وكما يقول باسكال أيضًا، "الباقي كله هو الموت" ... بحيث عندما لم نعد نتواصل مع الآخرين، يحدث كل شيء كما لو لم يعد لها أي علاقة بأنفسنا. من الواضح أن الراديو والتلفزيون لا يزالان، وهما ترفيه، لكننا لا نرتبط إلا بالصور التي نتلقاها ولا يوجد شيء لا يمكننا تقديمه.

فكيف ندير القلق والخوف الذي يعانقنا فيما يتعلق بالموت؟

ما يجعل الترفيه ضروريًا، كما قال باسكال مرة أخرى، هو بالتحديد أنه يصرف انتباهنا عن الاضطرار إلى التفكير في حياتنا الخاصة حتى لا نضطر إلى التفكير في موتنا. وبالفعل، فقد توقفنا عن تقسيم وقتنا بوقت الدفن. لم نعد نفكر في موتنا، وبهذه الحقيقة، تتجعد الحياة، تتلخص في حافة لحظة.

نحن نعيش من لحظة إلى لحظة، من التحفيز إلى التحفيز، كطريقة لوضع أقواس جوهر الحياة، لأن جوهر الحياة هو ديناميكية الاستمرارية والجهد ونفس المسعى، نفس القلق، إلخ. عندما ينشأ المرض فجأة، كما هو الحال قليلاً في الصدفة على سطح جان جيونو مع وباء الكوليرا، يشعر الجميع بعدم الاستقرار وهشاشة الحياة وفي نفس الوقت يشعرون بما نفتقر إليه. ما نفتقر إليه، مقارنة بالقرن السابع عشر، هو شعور شركة القديسين، وتضحية البعض التي تساعد على إنقاذ الآخرين. حياة بمثابة سفن التواصل. ما يعطيه، الفوائد الأخرى. في هذا التخفيض الذي نخضع له، لا يستفيد أحد من هذه الحياة التي انتهت للتو. لكن الاكتشاف الكبير الذي يظهره هذا الموقف هو أنني لا أعيش لنفسي. من دون الآخرين، اكتشفت أن حياتي لا شيء تقريبًا.

هل يمكن القول إن هذا الحجر يولد عائداً على نفسه أم انسحاباً؟

إنه تراجع بقدر ما يعتقد المرء: "أود فقط المرور"؛ يجعلني أكتشف مدى هشاشة وهشاشة وتهديد الشخص الذي أنا عليه. على العكس من ذلك، إلى الحد الذي يجعلني هذا الرسوخ يجعلني أكتشف تضامني مع جميع الآخرين، لدرجة أنني موجود فقط لتحويل حياتي إلى حياتهم، إذن فهو عالم من الوضوح والثقة، من الواقعية، التي تكشف لنا أن المرء ليس هو نفسه وحده. نحن لا نعيش لأنفسنا. حياة الفرد هي إعطاء الحياة.

في ذلك الوقت، كيف يمكن وصف سلوكيات معينة، مثل الاندفاع على المنتجات الغذائية أو عدد المغادرين من باريس؟

يبدو لي، ما وصفه باسكال عن الترفيه، دوار اللحظة. حاول أن تنسى خوف المستقبل وتمتع بلحظة أخيرة من الحرية، ولحظة من المتعة الأخيرة، ولحظة من عدم المسؤولية. انه الاعتقاد بأن الحياة تتكون من لحظات. هذا ليس صحيحا. ما يجعل معنى الحياة هو استمرارية ديناميكية واحدة ونفس، واستمرارية نفس الجهد، وتحقيق رغبة واحدة ورغبة واحدة، ونفس التوقعات. في هذه الأزمة، هناك أيضًا اختلافات جوهرية في وضع الأشخاص الذين يمرون بها: المرضى، ومقدمو الرعاية، والمحبوسون، والذين يستمرون في العمل، وأيضًا مع القلق المستقبلي من الناحية الاقتصادية. تماما. لا شيء يبدو أكثر جاذبية في هذا الصدد من موقف مهنة الطب ومهنة التمريض. أولئك الذين، على الرغم من الخطر المحتمل، يستمرون في ممارسة مهنتهم، على وجه التحديد لأن جميع الآخرين يحتاجون إلى مهاراتهم وخبراتهم. هؤلاء الناس يشعرون أن حياتهم لها وظيفة جعل الآخرين يعيشون.

بصفتك فيلسوفًا، ما المدرسة التي ترغب في عقدها في مواجهة هذه الأزمة؟ الرواقيون؟

يبدو لي، المسيحية جانبا، إذا تجرأت على القول، أن لحظة الأزمة هذه، الانسحاب، التأمل، التحصن، تجعلنا نعيش حقيقة ما وصفه باسكال عن الحالة الإنسانية. ولكن هناك فرق كبير بين وقت باسكال ووقتنا، هو أننا شعرنا باستمرار تحت أنظار الله وكانت لحظة الموت متوقعة كموعد سيعطي مع الله. بينما يبدو الموت اليوم غير قابل للعلاج وفي نفس الوقت سخيف. إنها أكثر من باسكال من مارك أوريل بسبب "إذا أخذنا الترفيه، سيكون لدي أولاً انطباع بأن الحياة نفسها هي مأخوذة منا". إنها طريقة تافهة للعيش ما هو خطير للغاية، وبالتحديد الحياة، لأن أصغر شيء، أصغر فيروس، يمكن أن يجعلنا نفقده. لقد حصلنا على هذه المعجزة ونحن نفعل ذلك فقط!

نحن لسنا معتادين على التأمل، والشعور بما تملكه حياتنا، في حد ذاتها، هائلة، هشة، غير مستقرة. إن جوهر الحياة هو أن تكون ديناميكية الاتصال. الحياة مثل الضوء، إنها إشعاع.

سؤال أكثر واقعية: كيف في حياتنا اليومية والأيام القادمة، للتعامل على أفضل وجه ممكن مع هذا الحبس وهذا الوضع؟

لا يمكنني إيصال خبرتي عن رجل عجوز جداً إلى الشباب! لا أعتقد أنهم يمكن أن يكونوا راضين عن القراءة في أوقات الفراغ أو تكريس لقراءة أوقات الفراغ التي يفرضها عليهم الفيروس التاجي ... ومع ذلك، يبدو لي أن الفرصة التي أوجدها هذا الوباء تجعلنا نعيش قليلاً بشكل عفا عليه الزمن، من بنفس الطريقة التي عاش بها أجدادنا الأعظم أو أجدادنا الأجداد ذات مرة، الذين كانوا في واديهم، في عزلة قريتهم، يشعرون بالوحدة من أجل مصيرهم. أمضى المساء حول النار ... لا أحد يمنعنا من إشعال النار ... كنا نتحدث إلى اثنين أو ثلاثة والآن، هنا، بطريقة ما، تم تلخيصنا لأقرب أفراد عائلتنا، طريقة أيضًا لتشديد حميميتنا، وبالتالي أن نكون أكثر انتباهاً لتوقعات الآخرين، زوجتنا، طفلنا، أحبائنا.

هل تعتقد أنه سيكون هناك قبل وبعد هذه الأزمة؟ هل يمكن أن يزيد ذلك من تعميق التفاوتات الملحوظة بالفعل في المجتمع الفرنسي؟

قبل وبعد، من المحتمل أن يكون هناك واحد لعلماء الأوبئة، وعلماء الفيروسات، والأطباء، وربما واحد في التنظيم الإداري للمجتمع، والذي سيكون اختيار السياسيين، طالما أنهم واضحون.

الوفاة هي بالضبط ما يجعل جميع الناس متساوين. مصير بيجي ليس محظوراً على مصير فلاح بريتون. يموت الجميع بنفس الطريقة. ولكن في هذا الصدد، فإن الخطر أو وشيك الخطر يجعل جميع الرجال يشعرون بما يشبههم بشدة. جميعهم عرضة للموت. كما أنها فرصة لاستعادة الحياة التي كانت تعيشها في عزلة. من الواضح أنه لا يمكن لأحد أن يموت في مكاني. يمكنني شراء مائة ألف شيء في محلات السوبر ماركت أو أفخم المتاجر ولكني لن أشتري الخلود. أكثر من سبب لتذكيرنا بأن الحياة قد أعطيت.

في نفس الوقت الذي تجعلنا فيه هذه الحلقة نشعر بالوحدة عندما تتوقف حالة المجتمع، وفي نفس الوقت تظهر مدى اعتمادنا على الآخرين. ليس فقط من وجهة نظر طبية، ولكن بحقيقة أن الخطر يحرك الجميع من أجل مصلحتنا. هناك أيضا عولمة البحث العلمي. من المؤكد أن هناك فرقًا من علماء الأحياء الذين يعملون حاليًا للاستجابة لعدوانية الفيروس وربما هم في عملية تطوير لقاحات محتملة.

هل لديك نصائح للقراء لتوصيلها؟

أنصحك بشكل خاص بقراءة ما تريد. يجب أن تكون القراءة ممتعة. في كثير من الأحيان، هذه المتعة هي اكتشاف ما كان يمكن للمرء أن يكتبه إذا فكر فيه، وما يتوقعه فكر الآخرين. من جهتي، قرأت كتابًا جميلًا للغاية، "القوة الخفية لـأنا كلار ديزيسكال (طبعات الجيب)، أستاذة كاني في ليون. الفكرة هي تلك التي أجدها استثنائية، لأنها في اتجاه المصب لجميع التحليلات الفلسفية: سبب كل حركة هو القوة. ومع ذلك، في حين أن الحركة مرئية دائمًا، فإن المادة تكون القوة غير مرئية وغير مادية. يطور المؤلف ذلك بإتقان وبساطة وعمق أجده مثيرًا للإعجاب تمامًا. وأنا أتعجب من موهبة الآخرين.

نتعجب جميعًا من الموهبة، وإيثار جميع الأطباء والممرضات. أفكر بشكل خاص فيما يحدث الآن في الألزاس وأنا في نفس الوقت مرعوبة ومعجبة. الرهيب هو العدوان وفي نفس الوقت الرد والتعبئة مثيران للإعجاب."

بقلم فلورنس ستورم، بتاريخ 18/ 2020/3

الرابط:

https://www.franceculture.fr/societe/covid-19-nous-ne-sommes-pas-accoutumes-au-recueillement-selon-le-philosophe-nicolas-grimaldi

13. وصف فرانسواز داستور للظاهرة الوبائية:

"إن معاناة الموت لا تتعارض بأي حال من الأحوال مع فرحة الموجود"

"مع هذه الأزمة، يجب أن تكون حضارة الترفيه موضع تساؤل عميق للغاية"

"ما نمر به جميعًا الآن يجب أن يلهمنا لنصبح ما نحن عليه: بشر"

تعريف بالكاتبة:

هي مؤرخة للفلسفة، وأستاذة فخرية في جامعة نيس صوفيا أنتيبوليس ، ومتخصصة في أعمال مارتن هيدجر ، وستتحدث عن الوجود والزمان وما هي الميتافيزيقيا؟ بواسطةهيدجر. وهي مؤلفة كتاب هيدجر ومسالة الزمان الصادر عن دار بيف سنة 2011، وكتاب هيدجر والمسالة الأنثربولوجية الصادر عن دار بيترس ،2003، وكتاب كيف نواجه الموت؟ الصادر عن دار (بايارد 2005)، وهي أيضا أستاذة الفلسفة الفخرية والرئيسة الفخرية لمدرسة دازاين أنليز الفرنسية التي كانت من الأعضاء المؤسسين لها.

منذ بداية الحجر، تغير تصورنا للوقت وأصبح تعبير "امتلاك الوقت" معناه الكامل. لذلك لدينا الوقت. نعم. حان الوقت للآخرين، وأحبائنا، ولكن أيضًا لنفسك. والوقت للذات ثمين للغاية لأنه نادر. يمكننا ملئه بالمهن اليدوية، والموسيقى، والقراءة، لقد قلناها بالفعل هنا عدة مرات، وحول هذا الموضوع، يوجد في الوقت الحالي عدد كبير من المؤلفين الذين يقودوننا إلى أرض الواقع. بالنسبة للفيلسوف، الذي يعيش منعزلاً في الريف، يمكن أن يكون الحجر فرصة لتأسيس علاقة أكثر أهمية مع العالم وبالنفس. بالاعتماد على الكثير من تأملات هوسرل وهيدجر حول الوقت المُعاش والعلاقة بالموت كما في البوذية، تقترح اختبار المدة والتأمل. في مقالتها، تتناول الفيلسوفة فرانسواز داستور موضوع الموت على النحو التالي: "في مجتمع يتم فيه كل شيء حتى لا يفكر في الموت، فإنه يعود الآن إلى الوعي. يذكرنا الوباء بوفياتنا الأساسية. علينا أن نعود إلى ما يميز الإنسان: إنه يفكر، ويشعر بالعواطف، ويحافظ على العلاقات مع الآخرين، لكنه أيضًا فاني. هذا هو البعد الأخير الذي نميل إلى نسيانه، ومن أجل ذلك نعيش بأقصى سرعة. الاحتواء وعي بحالتنا، لكن هذا الوعي لا ينبغي أن يكون سلبياً. الوعي بالموت هو إدراك لذة الحياة.

في مؤتمر بعنوان كيف نعيش مع الموت؟ »، تسلط فرانسواز داستور الضوء على مشكلة الانتحار. آلام الموت لا تتعارض بأي حال من الأحوال مع فرحة الوجود. يعترض المؤلف على التفسيرات غير الدرامية للانتحار: "الانتحار لا يعني قتل النفس ، بل يجب اعتباره محاولة للهروب من الموت ، من هذا الحدث الذي نحن فيه. سلبي تمامًا. من اختار الانتحار في نفس الوقت يرفض أن يكون مميتًا ، يرفض أن يأتيه الموت من الخارج ". واستنادًا إلى اعتبارات هايدجر المتعلقة بطابع الموت الذي لا مفر منه و "غير

القابل للتصرف" ، تضيف فرانسواز داستور: "لا أريد بهذا أن أدين تمامًا تبريرها في بعض الحالات الحدودية ، ولكن ببساطة أؤكد أنه يمكن يشكل عرضًا أخيرًا ضد الموت ، لأنه يتألف من أخذ زمام المبادرة والسماح للناس بالاعتقاد بأن المرء يختار نفسه بحرية وهو مع ذلك قدر لا يرحم يكون الإنسان في الواقع عاجزًا تمامًا عن مواجهته "1. بعد أن تم استدعاؤنا لتوفير الرعاية لعدة مئات من حالات الانتحار في قسم الطوارئ ، نتفق مع تعليقات فرانسواز داستور. آثارها مهمة من الناحية السريرية والأخلاقية. في مواجهة الموضوع الذي يقدم أفكارًا عن الانتحار ، فإن مسؤولية المعالج ملتزمة. الانتحار بشكل عام مفرط في التحديد. إنها مدفوعة بالعديد من المشاعر التي يتم فرضها في نفس الشخص: الاكتئاب ، واليأس ، والعدوانية ضد المقربين منهم والمجتمع ، وضد "حقيقة الولادة" (بعضهم ينفصل فجأة عن أسرته أو دائرة مهنية ، عن طريق انتحار مذهل. ، لجعله يشعر بالذنب) ، الشعور اللاواعي بالذنب (أصبح الموضوع قاضيه وجلاده). إن الكشف عن هذه الدوافع يقلل من خطر اتخاذ الإجراءات. يحتاج بعض المرضى إلى المراقبة في مكان طبي مغلق. ومع ذلك ، فإن المقابلات هي أفضل طريق: غالبًا ما تكون جرعة الأدوية الموصوفة متناسبة عكسياً مع وقت الاستماع. يحدث أن يتذرع الأشخاص بـ "حقهم في الانتحار". ومع ذلك ، فإن الافتراض الأساسي في مواجهة الانتحار هو أن كل الانتحار مرضي: حتى لو تم التعبير عن النية بعبارات منطقية ومتماسكة ظاهريًا ، فهي ليست جزءًا من منطق الحياة ، ولكن في علم الأمراض: في المنطق من المعاناة.

في مقابلة أجراها معها ميشيل التشانينوف في 28 آذار / مارس 2020 كان جوابها على الأسئلة الموجهة لها كما يلي:

كفرد، كيف تتعامل مع الوباء والاحتواء؟

فرانسواز داستور: نحن نعيش مع زوجي في أرديش ، في قرية يبلغ عدد سكانها 300 نسمة حيث لا يوجد شيء ، ولا حتى مشروع تجاري. عشنا في الريف منذ عقود ونحب هذه الظروف. لهذا السبب لا يغير الاحتواء كثيرًا بالنسبة لنا. ومع ذلك، فإن أكثر ما نفتقده هو عدم قدرتنا على زيارة أصدقائنا.

هل تثير هذه الأزمة تساؤلات حول نموذجنا الحضاري؟

إنه يشكك بشدة في العولمة. من المثير للاهتمام أن نعيد قراءة اليوم عملًا أساسيًا، يعود تاريخه إلى الستينيات: الرجل أحادي البعد، لهربرت ماركوز، وهو طالب سابق لأمريكي هايدجر المتجنس. وينتقد اختزال إنسانيتنا إلى مرجع واحد ("أحادي البعد") أنتجته الصناعة الليبرالية، وهو مرجع أنماط الحياة الاستهلاكية والمعيارية. عززت حضارتنا السياحة الجماعية، وفولكلور الثقافات، والترفيه المتجانس، بشكل رئيسي من الولايات المتحدة، أو حتى من التعولم بدلاً من تنوع اللغات. ومع ذلك، مع ثقافة الترفيه

هذه، نحاول الهروب من القلق العميق الذي يجب أن يكون لنا: إدراك ما هو مهم حقًا للبشر الذين نحن عليه..."

مقابلة أجراها ميشيل التشانينوف في 28 آذار / مارس 2020

الرابط:

https://www.philomag.com/articles/francoise-dastur-langoisse-de-la-mort-nest-nullement-incompatible-avec-la-joie-dexister

المصدر:

1. Dastur Françoise. - *Comment vivre avec la mort* ? De. Pleins Feux. Paris, 1998.

14.تفسير كزافييه بافي للجائحة

ماذا تخبرنا الفلسفة عن وباء فيروس كورونا

تعريف بالكاتب:

بقلم كزافييه بافي، فيلسوف فرنسي من مواليد 25 نوفمبر 1973، أستاذ في معهد التجارة، المدير الأكاديمي لبرنامج المدرسة الكبيرة ومركز تخيل وأصدر كتب عن التأمل الفلسفي وتعليم الذات والفلسفة النقدية للابتكار والمبتكر وكتاب آخر عن نكهة تخيل الحياة واختيار الوجود والابتكار في مواجهة الفلسفة.

عندما يواجه العالم حقيقة تتجاوزه، وعندما تكون حياة البشر على المحك، تطفو على السطح أسئلة ذات طبيعة فلسفية. لذا فإن فترة الخوف والذعر والألم هذه تجبرنا على إعادة التفكير في صميم حياتنا اليومية. التساؤل الذي ينشأ خلال هذا النوع من المواقف هو الحياة اليومية للفلاسفة الذين، على مدى 2500 عام على الأقل، شككوا في العالم، مندهشين منه، ويسعون لإيجاد إجابات في العلم.

فهم العالم يتكشف أمام أعيننا

التساؤل لفهم العالم هو أمر جوهري للفلاسفة. يضعها أرسطو في هذه المصطلحات: "إنها بالفعل الدهشة التي دفعت، كما هو الحال اليوم، المفكرين الأوائل إلى التكهنات الفلسفية. "أن تكون فيلسوفا يعني إذن أن تكون لديك قدرة معينة على الدهشة. هذه الدهشة لم تذهب سدى، ويجب أن تجد إجابات لأنها تساؤلات، فهي تقلق. زد على ذلك، كان العلماء وعلماء الرياضيات في العصور القديمة فلاسفة أيضًا، مثل طاليس ميليتس. ما يحدث الآن في هذه الأزمة الصحية يثير الدهشة، ويشير إلى فهم - أو بالأحرى سوء فهم - لما يحدث في العالم وفي الوقت نفسه يفسح المجال للبحث العلمي. بعبارة أخرى، لدينا في الوقت الحاضر طريقة معاصرة للغاية لتجربة ما يمكن أن يحدث في مناقشات الفلسفة القديمة، مع الحفاظ على القضايا العلمية والأخلاقية. مثال عمل البروفيسور راولت هو مثال جيد على ذلك، مع نتائج أولية مشجعة، ولكن في حالة عدم وجود بروتوكولات مثبتة، هل ينبغي وصف الدواء؟ السؤال أخلاقي بقدر ما هو علمي.

إن مسألة فهم العالم والبحث عن إجابات للأسئلة ليست عملية شائعة ولا طبيعية. وحتى على العكس من ذلك، لم نعد في الوقت الحاضر نحاول إدهاش أنفسنا بل على العكس من ذلك نحاول معايرة أو تنظيم كل ما يحيط بنا. عالمنا كله، منظمتنا، حياتنا اليومية، عملنا منظم مثل ورق الموسيقى. ثم نفاجأ عندما يقال لنا: "لم تعد تعمل، المدارس ستغلق"، تنفجر منظمتنا الكلاسيكية والتقليدية للغاية والمنظمة للغاية والمنظمة والموحدة في النهاية!

علاوة على ذلك، نظرًا لوجود شكل من أشكال القيمة المضافة، يُقال إن بعض الأشياء ضرورية والبعض الآخر ليس ضروريًا. لذا فإن غالبية الناس يخبرون أنفسهم أن ما يغذي حياتهم اليومية، ولماذا يستيقظون في الصباح، والمكان الذي يترددون فيه على جزء كبير من حياتهم، ليس ضروريًا في النهاية. نحن ندرك أن هناك مجالات كاملة من النشاط والوظائف والوقت الذي يتم قضاؤه وهو بالتالي غير ضروري. ما يصبح مهمًا هو ما إذا كنا سنرى ما يكفي لتناول الطعام والبقاء بصحة جيدة.

إن إدراك عدم جدوى وجودنا لا يخلو من المرارة ولهذا نلاحظ سلوكيات المقاومة. منذ الساعات الأولى للحجر، كان هناك مقاتلون مقاومة: "أنا لن تؤثر علي"، "أنا لست نفس الشيء"، و "وظيفتي مهمة ما زلت أريد أن أذهب"، إلخ. في وقت لاحق، أفسحت المقاومة المجال للذعر "سأشتري، أو أخزن"، "اذهب إلى الريف لأنني أشعر بالحماية هناك"، إلخ. هذا الموقف مزعج للغاية لأنه يؤثر علينا بشكل فردي وجماعي ونلاحظ كيف يوجد مشاركة اجتماعية قوية للعواطف في المجتمعات. يتعلق الأمر بمحاولة طمأنة نفسك، وستكون الشبكات الاجتماعية موجودة لذلك، والمفارقة هو أننا سنستمتع أيضًا بإخافة أنفسنا بطريقة معينة. والنتيجة مختلفة لأننا نجد أنفسنا في موقف من سحق المعلومات الخاطئة إلى حد ما، والتي نسارع إلى مشاركتها وننسى التفكير والفهم. لم نعد نفكر، نحن غارقون في المعلومات، الوضع، لم يعد هناك مسافة بين ما يحدث وبين الذات كفرد. لا يهم ما أفكر فيه بعد الآن، لا أعتقد أنني أشاهد الأخبار طوال الوقت، لقد سحقتني الأخبار. إذن كيف يمكنني فهم العالم المتفتح؟ الذعر يمنعنا من التفكير.

بالنسبة للفلاسفة، لا يتعلق الأمر بالذعر، بل يتعلق بفهم ما يجري وبصورة أكثر تحديدًا كيفية التصرف كفرد في المجتمع. وفي الحالة الراهنة هناك هذا التناقض بين الانسحاب إلى الذات والتضامن. من وجهة النظر اليومية والمفاهيمية، هذا مثير للاهتمام للغاية. يُقال لنا أن نكون متحدين، لكن هذا لا ينجح إلا إذا كان لدينا سلوكيات فردية. العمل الفردي هو غسل يديك، وحماية نفسك، والحجر. يجب أن نتحد معًا كما يكرر الحكام، لكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا من خلال السلوك الفردي. على مستوى مفاهيمي أكثر، هذا يعيدنا إلى معضلة القنفذ العزيزة على شوبنهاور. يجب أن تكون التفاعلات المجتمعية آمنة بالمسافة الصحيحة. لذلك يجب أن نجد المسافة الصحيحة بين الفرد من جهة والمجتمع من جهة أخرى وهذا غير واضح، ليس لدينا هذه العادة. إنه سؤال مهم أن تحاول إيجاد مساحة للتفكير بيني وبين المجتمع.

كيف نعيش في مواجهة القضايا الجديدة؟

هدف الفلسفة في العصور القديمة واضح جدا: الرد على كيف نعيش؟ إذا كان الفلاسفة مهتمين بكيفية البقاء، في الفلسفة كطريقة للعيش ، فذلك لأن الوجود يتكون من قضايا دائمة: العاطفة ، البحث عن السلطة ، البحث عن المال ، الخوف ، خوف ، كرب ، شيخوخة ، مرض ، خيانة ، موت. كل هذه الأسئلة تزعجنا

وتمنعنا من العيش بهدوء. كلنا نعذب كبشر من الحياة وعقباتها. كيف تعيش رغم كل هذا؟ ثلاث مدارس فلسفية تنير بشكل خاص لفهم هذا: الرواقيون، الأبيقوريون، المتشائمون. هذه المدارس لا تعمل على إزالة الأمراض - حتى لو قالوا إن الفلسفة علاجية - ولكن لمحاولة مكافحتها وتقليلها. تطور هذه المدارس ما يسمى "التدريبات الروحية". كل الفلسفة القديمة هي تمرين روحي، أي ممارسة تهدف إلى تغيير، في النفس أو في الآخرين، طريقة العيش ورؤية الأشياء. إنه خطاب، سواء كان داخليًا أو خارجيًا، وتنفيذ عملي. بالنسبة لسؤالنا، ربما يكون الرواقيون هم الأكثر صلة بالموضوع، فهم الأكثر قدرة على العمل في هذه القضية لأن الرواقية هي فلسفة القبول. إن العبارة الأكبر في ايبيكتات: "هناك أشياء تعتمد علينا وهناك أشياء لا تعتمد عليها" هي عبارة مضيئة للغاية. ما لا يعتمد عليّ مثلاً هو الوضع الحالي، هذا الفيروس الذي أصبح وباءً. ما يعتمد على هو التباعد الاجتماعي وقواعد النظافة واحترام الذات (الاعتناء بنفسك) إذا كنت تريد رعاية الآخرين. يمتلك الرواقيون أربع فضائل أساسية يمكن وضعها في منظور السياق الحالي. الأول هو الحكمة، وهي معرفة كيفية الترحيب بما يحدث بهدوء وسكينة. لا تبحث عن شخص يلومه ولا تنزعج. البعد الثاني هو العدالة. على سبيل المثال، معرفة كيفية التفاعل مع الآخرين، والتعليم، وضرب المثل، واحترام التعليمات. المحور الثالث هو الاعتدال. مرة أخرى، يتعلق الأمر بعدم الاستسلام لذعر الشراء، والتحكم في دوافعك، والاعتدال في متعك، على سبيل المثال عدم محاولة المغادرة، لشراء ما هو غير ضروري. البعد الرابع هو الشجاعة لاتخاذ قرارات غير سارة، لتقرير ما هو جيد للصالح العام، ولديك الشجاعة لتغيير عاداتك. هذه أربع فضائل مهمة في تحديد طريقة حياتنا.

ماذا نتعلم من هذه الأزمة؟

هذان البعدان، كلاهما معرفة كيفية فهم العالم ومعرفة كيفية العيش، هما في النهاية جذور الفلسفة. يمكن أن يساعدنا الوضع الحالي على العودة إلى العناصر الفلسفية القوية والمفيدة فيما بعد الأزمة. لأنه يبدو أننا نشهد شكلاً من أشكال تدمير عالم في طور التقدم: العولمة، والاعتماد المتبادل، وضعف ترتيب أولويات الأموال العامة، إلخ. ومع ذلك، فإن الدمار يستدعي الخلق (التدمير الإبداعي الشهير) وما هو على المحك هو خلق العالم الجديد. كيف سيكون لدينا عالم قادم يختلف عن العالم المدمر؟ عالم مبتكر ولكنه مسؤول أيضًا. ومع ذلك، هناك خطر كبير من أن هذا العالم لن يتم تدميره بالكامل وأن يكون كما كان من قبل. ربما يقودنا تكرار الأزمات، السارس، أنفلوانزا الخنازير، كوفيد 19 إلى رؤية شيء آخر ولكن لا شيء أقل يقينًا، لم نتعلم حقًا من الأوبئة الأخيرة ولم نتكيف حقًا مع أنماطنا الخاصة الحياة من حيث النظافة، المعدات في الأقنعة، إلخ. علمنا أننا لم نكن مستعدين لوباء آخر، لكننا لم نفعل شيئًا على الرغم من الإشارات. هذه المرة ربما سيكون لدينا الدمار من أجل خلق عالم أكثر مسؤولية.

الدرس الثاني الذي نحتاج أن نتعلمه بعد الأزمة هو العمل الذاتي. هذا تعلم آخر يأتي إلينا من باسكال الذي قال إن "مصيبة البشر هي عدم معرفة كيفية البقاء أو البقاء وحيدًا في غرفتهم". لماذا؟ لأنك تريد أن تكون في رحلة، في رحلة عمل، للتسكع مع الأصدقاء، والالتقاء معًا لتناول العشاء، والذهاب في إجازة من اليمين إلى اليسار. أليس هذا كله سطحيًا بعد كل شيء؟ أليست فرصة لتعلم كيف تعمل على نفسك وتكون قادرًا على العيش بصحبة نفسك؟ أليست هذه فرصة لإعادة إنشاء مساحة للفكر الفردي والجماعي يبدو أنها كانت مفقودة خلال الأسابيع القليلة الماضية؟"

بقلم لو الصحيفة الصغيرة سنغافورة | تم النشر بتاريخ 2020/07/04 الساعة 2:15 م | تم التحديث بتاريخ 2020/13/04 الساعة 06:23

الرابط:

https://lepetitjournal.com/singapour/ce-que-la-philosophie-nous-apprend-de-la-pandemie-de-coronavirus-277744

الفصل 15: تساؤل مارتن مورينو

ماذا يمكن للفلسفة أن تفعل في هذا الوضع الغريب الذي نعيش فيه جميعًا؟ ما هي المشكلة بالضبط؟

يسأل مارتن مورينو ، الفيلسوف ، دون إجابة نهائية.

تعريف بالكاتب:

ولد مارتن مورينو في أدريان ميتشجان عام 1950، حيث نشأ وهو يتحدث الإسبانية في المنزل واللغة الإنجليزية في المدرسة. كان والديه يعملان بجد يعملون في الحقول والمسابك. ينسب الفضل إلى هذه التجارب في تقديم الكثير من الموضوع الذي يصوره في عمله الفني. "ذكرياتي الأولى عن اللون والقافية هي تلك المتعلقة بالحقول، وأنا جالس في مؤخرة شاحنة صغيرة أشاهد صفوفًا على صفوف من الذرة والطماطم تشكل نمطًا مرئيًا للإيقاع. الاستماع إلى حقائق الخرافات، كما رواها الكبار، وقصص (المنادي)، والأرض، وقصص الماضي المجيد ". كل هذه الصور تنبض بالحياة في منحوتاته وجدارياته ولوحاته الفسيفسائية. لكن الجمال ليس الشيء الوحيد الذي يرسمه السيد مورينو.

في الثلاثين عامًا التي كان يبتكر فيها الفن، كانت مهمته هي تنوير الجمهور من خلال تصوير ليس فقط جمال البشرية ولكن أيضًا تلك المناطق التي غالبًا ما يتم إخفاؤها بعيدًا. "أنا لا أفعل دائمًا فنًا جميلًا، أعتقد أنه من حق الفنان، بل ومن واجبه، توجيه أصابع الاتهام وتصوير الجانب الأكثر دهاء من الإنسانية عند الحاجة." بعض اللوحات الجدارية التي يصنعها، بينما تبدو للوهلة الأولى جميلة وخالية من الهموم، غالبًا ما تكون، عند النظر إليها بتمعن، مليئة بالصور التي تشكل واقعنا في القرن الحادي والعشرين. أحيانًا يتم تصوير صور شبابنا وهم يضحون بحياتهم من أجل المخدرات والكحول وغيرها من الإساءات بين نباتات الألوة فيرا التي توفر لنا قوى الشفاء. يتم الإدلاء بتصريحات سياسية في طبعاته الأحادية، والتي تحفز الحوار، أو ساخنة أو غير ذلك. مارتن مورينو هو المدير الفني لمقاطعة لاس آرتيس دي ماريكوبا. وهو أيضًا عضو مؤسس وعضو سابق في مجلس إدارة مركز أريزونا اللاتينية للفنون والثقافة الذي تم تأسيسه في فينيكس وهو أول مركز ثقافي لاتيني في الولاية. كان مورينو واحدًا من اثني عشر فنانًا من أصول تشيكانو / لاتيني تم اختيارهم لمعرض "السكان المحليون فقط" في متحف فينكس للفنون، وللمعرض أهمية تاريخية لأنه أول معرض يضم فنانًا من أصول تشيكانو / لاتيني في تاريخ المتاحف. تم تكريمه مؤخرًا بجائزة فنان حاكم ولاية أريزونا لعام 2011، وهو شرف كبير. في كل عام يتم النظر في العديد من الفنانين في جميع أنحاء الولاية، في جميع التخصصات.

الترجمة:

"منذ أن رضعت من ثدي الدولة وشعرت بالديون، أشعر أنني ملزم، كفيلسوف مرخص، أن أقول شيئًا عن أزمة فيروس كورونا هذه؛ أشياء ممكنة جدا فلسفية ومفيدة اجتماعيا. وبالتالي، سأحقق نهايتي من الصفقة وسأقوم ببناء معاصري حول نقاط معينة. أريد أن أوضح أنني لست جزءًا من أي مؤسسة فكرية أو حزب سياسي أو زمرة معينة، ولا أتطرق إلى أموال أي شخص لأقول ما يلي - للأسف. بدلاً من سبونفيل المستورد، دعونا نفضل الفيلسوف المحلي، فما الذي يمكن أن تفعله الفلسفة في هذا الموقف الغريب الذي نعيش فيه جميعًا؟ ما هي المشكلة بالضبط؟

"الاحتواء!".

جيد جدا. إنه ليس بتلك الصعوبة. بليز باسكال يمكن أن يكون عونا كبيرا لنا. قال: "كل مصيبة الرجل لا يعرف كيف يستريح في الغرفة". الشكوى من الحبس ليست حكيمة على الإطلاق. انتظر، عندما لا تشعر بالإزعاج بعد الآن، ستزول كل التعاسة. أليس هذا بسيطًا، تقريبًا صبياني؟ دعونا نشكر الدولة التي توفر لنا دون علم وسيلة لاكتساب الحكمة بتكلفة منخفضة. "ماذا لو حدث خطأ؟" لا تقلق، لديهم جيش من علماء النفس الذين يقفون على أهبة الاستعداد، بين الدقيق والسكر والأرز، لتفكيك عقلك وروحك ونفسك. سوف يتنفسون أفكارك، ويطهرون شكوكك، وينفخون في أنابيبها. "والتعويضات؟" قال بارملين: لا تنام عليهم، ولا سيما عدم الخلط بينهم وبين المعزي. في كلتا الحالتين، فهي مشوشة وخشنة للغاية بحيث لا يمكنها القيام بأي شيء مثير للاهتمام أدناه.

ماذا أيضا؟

"الحياة والموت وهذا النوع من الأشياء!".

يقول أبيقور: عندما يكون الموتى، لا يعود الأحياء، وعندما يكون الحي، لا يكون الموت؛ وأنه لا يوجد سبب للقلق. المعاناة العظيمة لا تدوم، والصغار تزول من تلقاء نفسها، وفي النهاية سننحل جميعًا. أنت تعيش، أليس كذلك؟ لذلك كل شيء من أجل الأفضل. وإذا كنت ميتًا، فما الذي يمكن أن تفعله لك هذه المنصة؟ هذا هو أحدث موقف حول هذا الموضوع هنا. ومع ذلك، يؤكد بعض المراقبين المتمرسين أنه ستكون هناك روح وستستمر لفترة طويلة جدًا، وربما في بعض الحالات، إلى الأبد. أليست هذه أخبار جيدة؟ شيء آخر: لا تستمع إلى المدونين الذين يقولون إن الموت هو اختراع الصينيين لزيادة صادراتهم، أو المكسيكيين للاحتفال، أو الأمريكيين لبيع الأسلحة. استخدم حكمك وتحلى بالصبر والانضباط: الأمم المتحدة على وشك تقديم استنتاجاتها.

هل هذا كل شيء؟

"والعالم بعد!".

بحساباتي الفلسفية، ستكون أقدم مما هي عليه اليوم وستكون بعض أجزائها أكثر ليونة وأخرى أكثر صعوبة. سيبقى الزمان والمكان سليمين وسيتصرف الرجال دائمًا. ستمتد الألوان، وستتردد الأصوات وستذهب الأفكار دائمًا بسرعة كبيرة ... لن تقول الفلسفة أكثر، أنا آسف. مثل هوراس، تعتقد أنه من الضروري في المستقبل أن تؤمن بأقل قدر ممكن: "ماذا عن الاستبداد؟" لا يوجد ما نخشاه هناك: حاليًا، نعمل على علاج.

"لا يمكنني أخذ المزيد من زوجتي!"

أوه هذا سهل، حالة كتاب مدرسي. اتبع مثال سقراط الذي قال إنه تزوج من زانثيبي - العاهرة الشهيرة - لاختبار صبره ولكي يصبح أكثر حكمة. عليك أن ترى زوجتك كمعلم، ومحنة يجب التغلب عليها، وطريق إلى النعيم (لا حاجة لكتب ريكار، ستوفر المال). بعد الولادة، تأكد من أنك ستكون رجلاً جديدًا وامرأة جديدة. أكثر هدوءًا وصمتا وتوازنًا وفلسفية وربما لا يتم استبعاده، واحد. إذا كان الأمر كذلك، فتذكر شوبنهاور: "الرجل المتزوج يحمل كل ثقل الوجود، والشخص الوحيد لديه نصفه فقط".

"الجرائد!".

الخفة - إذا لزم الأمر - قد هجروا أعمدتهم. زعمت صحيفة نيويورك تايمز (قبل الأزمة) أن الأشخاص الذين يقرؤون الأخبار أقل كانوا أكثر سعادة. لكن من يمكنه الاستغناء عنه؟ باستثناء ثورو، قلة قليلة من الناس. لذلك يمكننا استخلاص هذا الاستنتاج: المعلومات قيمة أكثر من السعادة. مفارقة غريبة، أليس كذلك؟ لكن جون ستيوارت ميل قال: من الأفضل أن تكون إنسانًا غير سعيد من خنزير صغير سعيد. حسنًا، قراءة الصحف تجعلك إنسانًا. هل استنفدت المواضيع؟ كيف يمكنني؟ لكنك هنا مبني على نقاط مهمة، بمساعدة تقليد عمره ألف عام. وجودك بالفعل أخف وزنا وأكثر بهجة. إذا لم يكن ذلك كافيًا، فهناك العديد من المؤلفين الذين سيساعدونك: مونتاني ونيتشه، بالتناوب لمدة شهر ، لهما تأثيرات مذهلة. أبعد من ذلك، هناك حاجة إلى وصفة طبية من الفيلسوف. يمكن أن تكون الآثار خطيرة."

الرابط:

https://www.letemps.ch/opinions/philosopher-temps-crise

الفصل16: التفكير في العالم بعد الجائحة:

1. العلم والسلطة والآراء في حقبة ما بعد كوفيد 19:

برناديت بنسوود-فنسنت،

ما هي مكانة العلوم والرأي في حقبة ما بعد كوفيد 19؟

يلعب الباحثون والباحثات الذين يساهمون في وسائل الإعلام لدينا كل يوم من خلال تبادل المعرفة والتحليلات المستنيرة دورًا رائدًا خلال هذه الفترة الخاصة جدًا. في شركتهم، دعونا نبدأ في التفكير في حياة ما بعد الأزمة، لتجهيز أنفسنا للتساؤل عن أسباب وتأثيرات الوباء، ودعنا نستعد لابتكار العالم بعد ذلك معًا. منذ بداية الوباء، نسمع في وسائل الإعلام عن اختبارات سارس كوفيد 2 وريو واختبارات ب س ر والاختبارات المصلية وهيدروكسي كلوروكين ... يضع الفيروس التاجي العلم في العناوين الرئيسية ويقلل من الأخبار الرياضية والثقافية إلى الصفر، أو تقريبا.

ان التواصل العلمي على قدم وساق لأن الفيروس فجأة يقرب الحكومة من المجتمعات العلمية. في 11 مارس 2020، أنشأت الحكومة مجلسًا علميًا من سبعة أعضاء برئاسة الأستاذ دلفريسي لإبلاغ القرار العام في إدارة الوضع الصحي المرتبط بالفيروس التاجي.

بعد ذلك بأسبوعين، شكل لجنة تحليل بحثية (كاري) مكونة من اثني عشر باحثًا وطبيبًا، برئاسة الحائز على جائزة نوبل وعالم الفيروسات فرانسواز باري سينوسي، لتقديم المشورة للسلطة التنفيذية بشأن إدارة الوباء والتجارب السريرية جارية.

إن الاستخدام الواسع للخبراء في أوقات الأزمات ليس بالأمر الجديد. على مدى عقود، يُزعم أنها تبني السياسة على الأدلة العلمية. لجان الخبراء، مثل الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أو المنبر الحكومي الدولي العلمي والسياسي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على سبيل المثال، هي المسؤولة عن إبلاغ السياسات تواجه الأزمة البيئية.

إذا كانت إدارة الأزمة الصحية جزءًا من النظام الطبيعي للمجتمعات الحديثة، فإنها مع ذلك تفاجئ لأنها أدت إلى إعادة تنشيط نموذج قديم، الحبس العام للسكان، والذي يكشف حدود السياسة القائمة على العلم. وبما أن الأزمة هي لحظة حاسمة - من التشعب المحتمل - فمن الممكن اغتنام هذه الفرصة لتغيير العلاقات بين العلم والسلطة. تغيير قواعد اللعبة التي لا تترك أي مبادرة للمجتمع المدني.

نماذج من السياسة الحيوية كما كتب ميشيل فوكو:

"منذ نهاية العصور الوسطى ، لم يكن هناك فقط في فرنسا ولكن في جميع الدول الأوروبية ، ما نسميه اليوم" خطة طوارئ ". كان يجب تطبيقه عندما ظهر الطاعون أو مرض وبائي خطير في المدينة. تضمنت خطة الطوارئ هذه الإجراءات التالية: كان على جميع الناس البقاء في المنزل ليكونوا في مكان واحد. كل أسرة في منزلها، وإذا أمكن، كل شخص في غرفته الخاصة. لا أحد كان ليتحرك. سيتم تقسيم المدينة إلى أحياء تحت مسؤولية شخص معين. [...] لذلك كان نظام مراقبة عام يقسم المدينة ويسيطر عليها. كان على هؤلاء المشرفين في الشوارع أو الأحياء تقديم تقارير يومية إلى عمدة المدينة حول كل ما لاحظوه. لم يتم استخدام نظام مراقبة معمم فحسب، بل تم استخدام نظام معلومات مركزي أيضًا. كان على المفتشين المرور فوق كل منزل في المدينة كل يوم. [...] تم التطهير من منزل لآخر باستخدام العطور والبخور. "

هذه التدابير، التي جعلت من الممكن التعامل مع أوبئة الطاعون، تشبه إلى حد كبير التدابير التي تم تنفيذها في عام 2020 في معظم دول العالم. إن إدارة الأزمة الصحية تستدعي التفكير في مفهوم السياسة الحيوية الذي قدمه ميشيل فوكو، لإظهار كيف أصبحت الحياة قضية سياسية، من خلال تحليل مفصل للعلاقات بين المعرفة والسلطة. يؤكد ميشيل فوكو على التناقض بين هذا النموذج القديم للحجر الصحي حيث تحكم السلطة السيادية الاستبدادية حياة الدولة من دولة مركزية، والأجهزة الاستراتيجية للسيطرة المنتشرة على الحياة التي تم إنشاؤها منذ "الإقلاع الطبي والصحي للغرب "من خلال الطب العلمي. ومع ذلك، فإن معظم هذه الأجهزة القائمة على العلم - المقاييس الإحصائية لمعدلات الوفيات والمرضى، والنظافة الصحية، والتطعيمات، والسيطرة على تدفقات الهجرة - موجودة في الإدارة الحالية للأزمة، جنبًا إلى جنب مع التدابير القديمة التي كان يعتقد منذ زمن طويل. ان الفرق الوحيد هو أن تدابير الحجر الصحي اليوم تهدف قبل كل شيء إلى إنقاذ نظام المستشفى. لقد دفعنا الطب العلمي، الذي تطور وتطور فيما يتعلق بالسلطة، إلى الاعتقاد - نحن سكان بلدان الشمال - بأننا قد تغلبنا على الأمراض المعدية. الآن ظهور الفيروس يمسحنا ويعيد صورا مروعة عن الماضي بالكوارث والسكان المنهكين والإمبراطوريات المهزومة. هل هذا يلقي بظلال من الشك على العلاقات القائمة بين العلم والسلطة في المجتمعات الحديثة؟

المتاعب على عهد الخبراء

من المثير للقلق تمامًا أن فيروسًا متواضعًا نجح في إيقاف تشغيل الآلة الاقتصادية والصناعية والتجارية بأكملها على نطاق عالمي في غضون أسابيع. تحقيق تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي أوصى بها خبراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ خلال عقود قليلة دون أن ينجحوا في اتخاذ القرارات السياسية اللازمة، هو إنجاز!

يتحدى فيروس يتكون من عدة خيوط من الحمض النووي الريبي قوة أكبر العقول التي تم جمعها لمحاولة التعامل مع الأزمات التي تتبع بعضها البعض: هذا درس عظيم في التواضع، يعيدنا إلى حالتنا الأرضية من الكائنات الحية التي تشارك الكوكب مع حشد من السكان الآخرين بدلا من "سادة وأصحاب الطبيعة". نحن بعيدون عن برامج التكنولوجيا الحيوية التي وعدت "بتشكيل ذرة العالم بالذرة"، لتصنيع الكائنات الحية الدقيقة بالآلة، والعبيد المطيعين الذين سيحلون جميع المشاكل ويجعلون "الناس المعززين".

يلقي هذا الفيروس بظلال من الشك على السياسة العلمية في العقود الأخيرة. منذ الحرب العالمية الثانية، كان البحث العلمي مدفوعًا بالسياسة. في الأساس، تم تمويل العلوم أولاً بسخاء في خدمة القوة العسكرية خلال حقبة الحرب الباردة، ثم تم استخدامها في خدمة المنافسة الاقتصادية في سباق محموم للابتكار التكنولوجي. إن نظام البحث "التكنولوجي" هذا هو مصدر عدم ثقة الجمهور بكلمات الخبراء، مما يغذي الشك في المناخ وحملات ضد اللقاحات.

الكلام العلمي يفقد سلطته.

في الواقع، تعتمد سلطة الخبير على رؤية مثالية لعمل العلم، والتي تتجاهل الظروف الملموسة للبحث. إذا تجاوزت المعرفة العلمية الحدود ومسرحيات القوة، فإنها مع ذلك تنطلق من البحث غير المستقل فيما يتعلق بالمصالح المحلية والسياسية والاقتصادية والدينية ... أصبح من الواضح الآن ، في نظر الجميع ، أن الباحثين كما أنهم يدافعون عن مصالحهم وقيمهم ، سواء كانت الحقيقة ، أو الفائدة ، أو تقدم المعرفة ، أو حياتهم المهنية. يصعب أحيانًا التوفيق بين هذه المصالح وواجب الشك المنظم الذي يظل أحد المبادئ الرئيسية للروح العلمية. كشفت العديد من الخلافات حول الآثار الضارة للتدخين بالإضافة إلى الأصل البشري المنشأ للاضطرابات المناخية لمناورات عامة الجمهور التي يمكن أن تحيز النتائج العلمية.

من حيث يوجد شك مبرر يلزم العلماء بتدعيم قواعدهم الأخلاقية بإعلان المصالح، والشفافية في مصادر التمويل، إلخ.

الجمهور تحت الوصاية

والأهم من ذلك، فإن الدعوة إلى الخبرة العلمية والطبية تشترك في نقطة مشتركة مع النموذج القديم لإدارة الوباء: وهو أنه يتم إسكات الجمهور، واستدعاؤه لإطاعة أوامر السلطة أو الخبراء، من أجل خيره، من أجل سلامته. يتذكر هذا الموقف الطفولي ما ساد في القرن العشرين عندما رأى الفلاسفة والعلماء فجوة فقط بين العلماء والجهل، فجوة تتزايد مع تقدم العلم، وتحكم على "المواطن العادي" بالعيش تحت الوصاية. من المؤكد أن التقسيم القديم بين العلم والرأي وجد تسلسلًا هرميًا في ترتيب المعرفة: الرأي هو

معرفة أدنى لا يمكن أن تنتج عنوانها بالحقيقة. لكن بين القدماء، هذا لا يعني التسلسل الهرمي السياسي. بدلا من ذلك، كان تقسيم العمل الذي كان من المقرر إقامته في المدينة: بالنسبة للبعض من أجل العناية بالحقيقة، والبعض الآخر من الأعمال. اعترف الحكماء، بحكمتهم العظيمة، بالدوكسا كشكل من أشكال المعرفة، على الأرض، براغماتية. أبعد من أن ينسب إلى الفيلسوف مهمة تقديم المشورة للأمير، أعطى أرسطو الرأي قيمة عملية، لدرجة جعلها فضيلة مناسبة للمواطنين. وبالتالي، يُعترف بالرأي العام على أنه معرفة مشروعة في مجال العمل وليس كفشل في معرفة ما الذي يجبر المواطنين على العيش تحت إشراف الخبراء. إلى جانب ذلك، لا يمكن اختزال الرأي إلى الصمت أو السلبية. خلال وباء الإيدز، تمكنت جمعيات المرضى من التأثير على برامج البحث وأصبحت أصواتهم مسموعة الآن في انسارم. بعد حادثة تشيرنوبيل النووية، أسس المواطنون سريراد كهيئة لرأي ثانٍ بشأن الإجراءات الرسمية. بشكل عام، أعادت حركة علم المواطن تأهيل شخصية الرأي العام المستنير كضامن للحرية اخترع في عصر التنوير. جاءت فكرة إنشاء منتديات المناقشة، التي أطلقها الفيلسوف يورغن هابرماس، تؤتي ثمارها بأشكال مختلفة: مؤتمرات إجماع، مقاهي علوم، مجموعات تركيز، إلخ. تقدم "تقنيات" وسيلة للمجتمع المدني للتدخل، خاصة وأن لها تأثير مباشر على الحياة اليومية للمواطنين. إنهم ينقلون تدريجيًا رؤية الجمهور الجاهل وغير العقلاني والمتلاعب إلى الماضي، في حين أن ممارسات الخبرة التعددية والتي لا تقتصر على المعرفة الأكاديمية بدأت تنتشر.

جمع المعرفة بالرأي في ظل ظروف عدم اليقين

إن الاستمرار في هذه الحركة لإعادة تأهيل الرأي كمعرفة تغذيها الخبرة في المجال - المعرفة البديلة للمعرفة الشاملة للعلوم - تصبح ضرورة حتمية في نظام عدم اليقين الذي تضعنا فيه الأزمة الصحية. الخبراء، الذين تم استدعاؤهم لـ "قول الحقيقة في السلطة"، وفقًا للوظيفة الموكلة إليهم تقليديًا، وجدوا أنفسهم محرومين للغاية لأنهم لا يعرفون شيئًا تقريبًا عن كوفيد 19. في حين أنه من الصحيح أن طرق التسلسل سمحت بالتعرف السريع للغاية على الفيروس، وسلوكه، وطرق انتقاله، وفترة العدوى، ومدة الحصانة كلها ألغاز يجب حلها. من خلال الانتشار الحتمي من الصين إلى أوروبا والشرق الأوسط، ثم إلى أمريكا وقريباً إلى أفريقيا، فإن الفيروس التاجي لا يخلق أزمة عالمية فحسب، بل يحول العالم إلى مختبر كبير. تحاول جميع البلدان فهم كيفية عملها، وكيف تنتقل، وكيف يمكن تثبيطها، أو السيطرة عليها، أو تحصينها، أو منع العدوى، أو الاستعداد لفيروسات ناشئة أخرى.

تتفاقم حالة عدم اليقين بسبب أزمة المناخ التي جعلت الكوكب أيضًا مختبرًا تجريبيًا. بالنسبة للبحث عن الفيروس التاجي، تقدم كل دولة، كل منطقة، مجموعة من الحالات ذات المعلمات المتغيرة (تدابير الاحتواء، والاختبارات المبكرة) والتي ستسمح بإجراء مقارنات مع مجموعات المراقبة. في هذه العملية

العالمية لتعلم كيفية التحكم في الفيروسات، يصبح جميع البشر، المصابين أو غير المصابين، المعالجين أم لا، الأحياء أو المتوفين، في الواقع أهدافًا للتجارب، أو الاختبارات أو التجارب السريرية، أو البيانات الإحصائية. يندمج البحث عن المعرفة مع حكومة السكان من خلال السياسة الحيوية، ولا شك أنه سيحشد تعقب الأفراد عبر هواتفهم المحمولة. ومع ذلك، فإن عدم اليقين لا يعني بالضرورة عقوبة الإعدام للديمقراطية. على العكس من ذلك، يمكننا ابتكار حلول من خلال مقارنة معرفة الخبراء والمعرفة العملية للرأي. للعيش والعمل في عالم غير مؤكد، تتيح المنتديات المختلطة التي تعزز الحوار بين الخبراء والجهات الفاعلة على أرض الواقع المشاركة في بناء المعرفة واقتراح تدابير فعالة وشرعية. مثل هذه المنتديات لا تفضل بالضرورة التكنولوجيا الفائقة وغالبًا ما تؤدي إلى حلول منخفضة التكلفة وقابلة للتعديل. إن إعادة تأهيل المعرفة غير العلمية في المجال كمصدر للاختراع والحلول لا يعني نشر الجهل أو رهاب التكنولوجيا. إذا نظرنا إلى الماضي لاستخلاص الأفكار منه بدلاً من عبادة الابتكار، فهو لا يريد إشعال الشمعة بل بناء المستقبل خطوة بخطوة، من خلال الحوار بين العلم وجمعية."

جامعة باريس 1 بانثيون السوربون، وقد تلقت منحة من ANR والمعهد الجامعي الفرنسي.

الرابط:

https://theconversation.com/penser-lapres-sciences-pouvoir-et-opinions-dans-lapres-covid-19-137272

الفصل 17. التفكير في المابعد

2. ألبر كامي والمساعدة على الخروج من الأزمة

ما هي الطريقة التي يعتبر بها ألبرت كامي ضروريًا لمساعدتنا على الخروج من الأزمة؟

"للتواصل مع الأزمة الحالية، التواضع ضروري"

هناك سببان أساسيان لكون كامي ضروريًا لنا للخروج من الأزمة. يتعلق الأول بمقتطف من الطاعون يتم تداوله على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. الثانية، الأقل وضوحًا، تكون ذات قيمة إذا أردنا التعلم من كامو لنعيش بشكل مختلف. هذان السببان لهما أساس مشترك، أي دليل عصرنا، وهو وقت انتصار الرأسمالية منذ انهيار الكتلة السوفيتية ("الشيوعية" الصينية بعيدة كل البعد عن كونها شيوعية بالمعنى الصحيح). تشترك الرأسمالية مع الماركسية ومع الأيديولوجيات الأكثر تطرفا في عصرنا - أي في القرنين الأخيرين من تاريخ العالم - في طعم "الكمال" وما هو موجود. المجموع، في ذروة الاحتمالات المطلقة. للاقتناع بهذا، يكفي أن نأخذ في الاعتبار تعبيرات مثل "العقلانية الخالصة والكاملة" ، أو "تعظيم الربح أو الرضا" في النظرية الاقتصادية ، أو حتى على المستويين النظري والعملي " صفر مخزونات "،" صفر مهلة زمنية "،" خطر صفر "،" صفر تقصير "؛ أخيرًا ، بشكل عام من حيث "الرقابة" و "الشفافية" ، من خلال عمليات "إعداد التقارير" المنهجية.

في عالم الإدارة، ينحصر خيال الكمال في خيال إيجاد الوصفة المعجزة، التي تضمن ازدهار الشركات، حتى في العالم بأسره - على الرغم من المنافسة الشرسة المتزايدة التي يفرضها الجميع لهذا الغرض. إن هذا "التطرف" في التوقعات والافتراضات والمواقف يمثل إشكالية عميقة، لأنه يغذي بطريقة خبيثة، ومنفية وغير واضحة، أحكام متطرفة بنفس القدر من الجميع ضد الجميع. يمكننا أن نذهب، دون أن ندرك، نحو حرب جذرية للكل ضد الكل، يغذيها النظام الاقتصادي والمالي العالمي بغزارة.

لا تفاقموا الأزمة:

تجنبوا أي روح اتهام، فهذه هي النقطة الأولى التي يعتبر فيها كامو حقاً أساسياً أولاً وقبل كل شيء. كامو لا يتهم أحدا أبدا: إنه يراقب ويفهم ويتخيل. في حالة الطاعون، لاحظ هذا في بداية المرض، وهو اقتباس تم نشره على نطاق واسع مؤخرًا على وسائل التواصل الاجتماعي: "لم يتقبل أحد المرض بالفعل. كان معظمهم حساسًا بشكل خاص لما يزعج عاداتهم أو يؤثر على اهتماماتهم. [...] كان رد فعلهم الأول، على سبيل المثال، هو تجريم الإدارة. هناك درسان يمكن تعلمهما من هذا الاقتباس: حول الإنكار أولاً، ثم حول الاتهامات.

حول الإنكار

أولاً وقبل كل شيء، إنكار الإنسان - "إنسان أكثر من اللازم" كما يقول نيتشه - إنكاره عندما يبدو أنه كارثة جذرية مثل الوباء، وما هو أكثر من وباء. من "الطبيعي" عدم الرغبة في رؤية مثل هذا الشيء، لأننا جميعًا بحاجة إلى البساطة والوضوح في إدارة حياتنا اليومية. من خلال تكرار الإيماءات العادية المعروفة، والمعلمة جيدًا، والناجحة، والواضحة، تصبح حياتنا ممكنة ويمكن تحملها. عاجلاً أم آجلاً، نعلق جميعًا فيما يمكن أن نطلق عليه "مناطق الراحة". وهو أمر حيوي.

لقياس ما هو على المحك بشكل صحيح، من المهم ملاحظة ما يشكل مناطق الراحة لدينا، حتى قبل جبننا ومصالحنا وعنادنا. من بين مناطق الراحة لدينا اللغة التي نتحدثها، والطريقة التي نتعامل بها مع الآخرين، والطريقة التي نأكل بها، وردود أفعالنا عندما يتعلق الأمر بالاستحمام أو الاستحمام. القهوة، إلخ. هذه هي الحياة اليومية الأكثر اعتيادية التي تشكل مناطق راحتنا. وبالطبع، يمتد ذلك إلى مجال العمل عندما تكون محظوظًا بما يكفي للحصول على وظيفة. بعبارة أخرى، لا يسعنا إلا أن نبني حياتنا اليومية على جميع أنواع طرق عمل الأشياء، و"الواضح"، إذا كان الأمر يتعلق بالحياة. ونتشبث بعاداتنا ومصالحنا المباشرة عندما نشعر بضعفهم. تأتي الفوضى على وجه التحديد عندما يصبح الجلي مستحيلاً، عندما "يصبح كل شيء قتالاً" كما يقول كابريل. إذا أصبح كل شيء صراعًا بالنسبة لنا، بما في ذلك على سبيل المثال المشي بشكل مستقيم كما حدث لنا منذ الطفولة المبكرة، فإن الحياة مستحيلة، ويمكن أن تنشأ إلى حد الجنون. يحدث في الطب النفسي مقابلة المرضى الذين يصل تدهور الأدلة لديهم إلى حد نسيان المشي باستقامة. ومع ذلك، هذا هو بالضبط الجانب الثاني من إنسانيتنا: نحن جميعًا قادرون على التشكيك في كل ما لدينا من الوضوح، ودون أن نصاب بالجنون. نحن جميعًا قادرون على التشكيك في مناطق الراحة لدينا والتراجع عما يمثلونه. بعبارة أخرى، نحن جميعًا قادرون على الشك، وقبول أن ما كان مؤكدًا لنا، أي الدعم، والراحة، يختفي تحت أقدامنا. هذه هي الإنسانية في أقوى معانيها: أن تكون قادرًا على الشك، والتراجع خطوة إلى الوراء، واكتشاف أن طريقة الحياة التي عشناها ربما لم تكن في الواقع جيدة، بل سيئة، وفجأة أكثر قابلية للحياة. نحن جميعًا قادرون على هذا الانحراف عن اهتماماتنا المعتادة والمتفق عليها والبدء في العيش مرة أخرى، ووضع طرق أخرى للعيش في المهنة.

يعرف كامي هذين الجانبين من إنسانيتنا، الممتد بين مناطق الراحة والتساؤل. ولا يوجد شيء في أدبها للحكم على أي شخص. بالنسبة له، لا يتعلق الأمر أبدًا باتهام، بل مرافقة الرجال في نقاط ضعفهم، برقة، وأبوية تقريبًا، للتغلب على هزيمتهم، مهما كان العالم سخيفًا. ونجد في كامو المسيحية ما يسأله المسيح على وشك الموت لأبيه: "سامحهم، فهم لا يعرفون ماذا يفعلون". ما يعادل هذا الطلب في العالم اليوناني

عبر عنه سقراط: "لا أحد شرير عن عمد". كامو قريب جدًا من العديد من المواقف والمواقف القديمة التي نكتسبها من خلال السمع مرة أخرى.

حول الاتهامات

دعونا نبرز بدقة هذه النقطة الثانية من اقتباس كامو: "رد فعلهم الأول، على سبيل المثال، كان تجريم الإدارة. يتوقع كامو ما مررنا به أو ما نمر به، وهو أمر حيوي عدم تكثيفه. إن الشيء الأساسي في هذه الملاحظة هو عدم اتساق أي اتهام عندما يكون المرء في مواجهة الجدار، عندما تكون هناك حاجة ملحة للإجابة على السؤال حول كيفية خروج المرء من الأزمة. في هذا المقطع من الطاعون، ما زلنا في سياق الإنكار. وطالما ساد الإنكار، فإن الشعور بالإلحاح للتصرف ليس، كما رأينا للتو، أول تجربة. تظل الحقيقة أنه في أوقات الأزمات، ليس الشيء الرئيسي هو العثور على الجناة "لشرح" ما يحدث، ولكن تحديد المشكلات من خلال ترتيبها حسب الأولوية وبذل قصارى جهدها لحلها، وتجاوز الأزمة بأقل الخسائر الممكنة. من جميع النواحي، بما في ذلك فقدان المعنى فيما نقوم به.

هنا نجد مشكلة "الكمال"، أو تطرف التوقعات التي بدأنا بها. إن أصل كلمة "اتهام" هو الكشف عن المخاطر التي ينطوي عليها هذا المصطلح: "الاتهام" هو "العثور على السبب" لشيء ما. بعبارة أخرى، الاتهام هو الشرح، "كشف" الحقيقة من أجل تحديد كيفية حدوث هذا الحدث أو ذاك. إن العالم الذي يسعى إلى الكمال، والذي يتطلب الكمال ويفترض مسبقًا في كل شيء، هو عالم لا مجال فيه للتردد والخطأ والبحث الحقيقي عن الحلول في قلب الظروف، على أساس المزايا من الجهل غير القابل للاختزال إلى وضع جديد. إذا اعتقد المرء أنه من المفترض أن يعرف كل شخص كل شيء وأن يتحكم في مسؤولياته - بغض النظر عن مستوى تلك المسؤوليات - فإن الفشل في النجاح يصبح خطأ أو حتى فضيحة. إن العالم الذي يفترض مسبقًا أن الكمال ممكن وحقيقي على حد سواء، هو عالم من الاتهامات بكل الطرق، حيث يكون الجميع مذنبين بالنقص. من الواضح بشكل خاص، وإن لم يكن حصريًا، "الإدارة"، أو أولئك الذين يفترض أن يضمنوا الأمن والسلام المدنيين. لا يتعلق الأمر بالقول إن الإدارة التي لدينا في فرنسا تفعل كل شيء بشكل صحيح. يتعلق الأمر بعدم إضاعة الوقت في تجريمه، والتركيز على الأكثر إلحاحًا والأكثر أهمية: إذا كنا نريد تجاوز الأزمة الصحية بأقل قدر ممكن من الضرر، وألا تتحول إلى أزمة اقتصادية، اجتماعيًا وسياسيًا عالميًا، أكثر خطورة بلا حدود من الأزمة الصحية الخطيرة بالفعل نفسها، إذًا تقع على عاتق الجميع مسؤولية توجيه نظرنا، بشكل مشترك، في اتجاه التغلب عليها. بالإضافة إلى حالات الطوارئ الصحية على هذا النحو، فإن الحاجة الملحة هي التوقف عن النظر إلى الحزم في أعين الجيران، وإعادة تعريف مهنة العيش معًا باستمرار.

تجذير مستقبلنا من حيث نحن

تصبح الطبيعة الضارة لثقافة الكمال واضحة أيضًا عندما نفكر في العلاقة الحالية لعالم الأعمال مع "الابتكارات". بالإشارة إلى أنه لا يوجد شيء أكثر شيوعًا في عصرنا من الرغبة في تمييز نفسك عن طريق "الابتكار" - وخاصة بفضل "التقدم" الذي تسمح به التقنيات الجديدة، يمكننا أيضًا ملاحظة أن "التغيير" أو حتى يتم التعامل بشكل متزايد مع "التحولات" في الممارسة العملية على أساس محاولة "محو الماضي" في المنظمات. وبعبارة أخرى، فإن توجيه العالم الاقتصادي في اتجاه المستقبل هو أكثر فأكثر من جانب واحد، وفي معظم الأوقات يحدث كل شيء كما لو لم تكن هناك كفاءة سابقة، كما لو كان لابد من اختراع كل شيء على حساب جديد، كما لو كان ماضينا. كان لا شيء على الإطلاق بالنسبة لنا.

مثل هذا الموقف المهيمن إلى حد كبير في العالم الاقتصادي يمثل إشكالية عميقة لعدة أسباب، ليس أقلها جعل العمال والموظفين وفرق المنظمات - سواء كانت عامة أو خاصة - يشعرون بشعور راديكالي بالعجز. لأنه إذا كان علينا حقًا تغيير كل شيء، وبشكل كامل، للتحرك نحو مستقبل أفضل، فإن ما تم فعله حتى الآن ليس له أي قيمة ولا معنى على الإطلاق. إلى جانب التأثير المدمر من حيث الدافع والاعتراف بالأشخاص والمهارات، من المحتمل أن يكون لهذا الموقف عواقب وخيمة. إن ما يحدث على المستوى العالمي هو الانتقال إلى "عالم" منظم بشكل أساسي من خلال القوة المهيمنة للتكنولوجيا بلا شك، "عالم" مرغوب فيه، ومتخيل، ومخوف، وحتمي بشكل منهجي. ومع ذلك، وراء حتمية النمو الهائل للتكنولوجيات الجديدة اختفاء الإنسانية نفسها إلى حد ما. إن التطرف المزعوم لما بعد الإنسانية الراديكالية يحلم عن عمد بنقطة زمنية فريدة عندما يصبح كل من الذكاء الاصطناعي متفوقًا على البشر، وتنتصر البشرية على الموت. ربما يكون الأمر الأكثر ضرراً، لأنه أكثر عمومية، هو الحلم اليومي لإخضاع مجتمعاتنا للتكنولوجيات باعتبارها متفوقة "بشكل واضح" على البشر، على خلفية النسيان بأن النساء والرجال هم من يخترعون وتصنيع هذه التقنيات المزعومة في جميع المجالات. على المحك إما اختفاء الإنسانية كما نعرفها حتى الآن، أو اعتمادها النهائي على التقنيات التي تخترعها وتصنعها. هذا هو المكان الذي لا غنى فيه عن كامو مرة أخرى. من خلال كتابته الانسان المتمرد، التي نشرها في عام 1951، والتي ينسبها إلى نفس دورة الأعمال مثل الطاعون، كان كامي من أوائل المفكرين، إن لم يكن الأوائل، الذين حددوا القرب بين الثورتين الشيوعية والنازية. تتمثل الحجة المركزية للكتاب في ملاحظة أنه بمجرد أن نحلم نحن البشر بأي "حل نهائي" على الإطلاق، عندما نلاحظ أن نجعل الحلم حقيقة، فإننا نتسبب في عكس ذلك تمامًا، وهو ما يسميه كامو " إرهاب الدولة ". هذا، سواء كان ذلك هو الرعب المتعمد لحلم "النقاء والكمال" مثل حلم السيادة إلى الأبد على "عرق" آري يفترض أن يكون متفوقًا على الآخرين، أو، وهو بشكل عميق من المؤلم أن نلاحظ ذلك، سواء كان الأمر يتعلق بحلم القمع النهائي لهيمنة الإنسان على الإنسان كما يقول

عالم الإنسانية العظيم كارل ماركس، والذي أدى، من بين أمور أخرى، إلى المعسكرات الستالينية التي توقعها كامو، ولأنظمة مثل نظام بول بوت الذي توقع كتابه رعبه للأسف. ما القاسم المشترك بين ثورات القرن العشرين، إن لم يكن الحلم بإجراء "عملية مسح نظيفة" للماضي، لخلق عالم أفضل بالتأكيد، وخالٍ أخيرًا من كل الخبث، وكل النقص، وكل شيء " خطأ "وكل شر - أيا كان المحتوى الذي يقدمه المرء" للشر "المعني. إنه بالضبط نفس الشيء في العالم الذي نعيش فيه، ولكن بطريقة أكثر تطرفًا وضررًا. لأنه يقع في صميم ما نعتبره "تقدمًا"، وبشكل بارز مجال التقنيات الجديدة، في صميم موافقتنا الأساسية على عالم أفضل أو حتى مثالي، يتم استبعاد الموت منه، حيث نجد أنفسنا مستقرين. الموقف الذي يفترض مسبقًا أن ما حدث حتى الآن ليس له قيمة للبشرية في طريقها إلى مستقبلها، وأنه يجب علينا العمل من أجل "حل نهائي" لجميع المشكلات التي تم اختبارها وواجهتها وحلها أو تجاوزها النساء والرجال. ومع ذلك، فإن هذا "الحل النهائي" الذي لا ينطق باسمه يتألف من القضاء على الإنسانية كما كانت حتى الآن لصالح "ما بعد الإنسانية" الجديدة، المثالية والنقية. يتمثل الاختلاف الأساسي بين الأيديولوجية النازية وهذا المنظور في أنه وفقًا لهذا الحساب، ستكون البشرية جمعاء غير متطابقة ويجب قمعها لتحقيق السعادة الكاملة والنقية في النهاية. ما هو خطير للغاية بشأن هذه الثورة الإضافية الجارية هو من ناحية أنها تتم بموافقة متزايدة من البشرية التي تفتقر إلى التعليم اللازم لتنأى بنفسها عن السحر الذي تسببه الأخبار. التقنيات. من ناحية أخرى، نظرًا لكون هذه الثورة نتيجة مجتمع واقتصاد معولمين، فإن مثل هذه الثورة ستؤدي، إذا سمحنا لها بالحدوث، إلى إرهاب لم يعد إرهابًا للدولة، لا يزال محليًا وضدًا. التي يمكن أن نحاربها، ولكن إلى إرهاب عالمي للشركات الخاصة أقوى من جميع دول العالم. الإرهاب العالمي الذي يستحيل الهروب منه. عندها سنكون قريبين جدًا من أعظم الطغاة التي شعر بها القدماء وخاصة أفلاطون، عندما يحذرون من التطوع عندما يتعلق الأمر بالسياسة (انظر على سبيل المثال الجمهورية، نهاية الكتاب التاسع). كامي، قريبًا جدًا في تشخيصه من تحذير الإغريق القدماء، يدعو إلى وضع إنساني أساسي يتمثل في "تمرد" دائم، في قلب عدم اكتمال كل شيء غير القابل للاختزال. اتخاذ مثل هذا الموقف من التواضع والاستماع والاختبار، بدلاً من الكبرياء واليقين والكفاءة في اتجاه من يعرف ماذا، سيكون بمثابة العيش مرة أخرى ما كان الاعتدال والاعتدال بالنسبة له. اليونانيون. يمكننا أن نفترض أنه إذا كان بإمكاننا أن نأمل فقط من خلال رعبها، فإن أزمة الفيروس التاجي تعلمنا مثل هذا الموقف مرة أخرى."

بقلم لوران بيبارد، أستاذ في الإدارة، حاصل على كرسي أدغار موران في التعقيد، الرابط:

https://theconversation.com/penser-lapres-en-quoi-camus-est-il-indispensable-pour-nous-aider-a-sortir-de-la-crise-135647

الفصل الثامن عشر: التفكير في المابعد:

3.العالم: إعادة الإعمار وليس التعافي

خطورة المهالك تجعل من الممكن التغلب على الأنانية الوطنية على المدى القصير

"يشير مصطلح "البجعة السوداء" إلى حدث بعيد الاحتمال، وغير متوقع، وله عواقب لا حصر لها. لا تفي أزمة Covid-19 بهذا التعريف تمامًا نظرًا لأن خطر حدوث وباء تمت الإشارة إليه مرارًا وتكرارًا في تقارير مختلفة لمنظمة الصحة العالمية أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وكذلك في الأدبيات الاستباقية.

ولكن من المؤكد أن آثارها لا تُحصى اليوم: فلا يزال يتعين للأسف اكتشاف سلسلة العواقب الاقتصادية والاجتماعية للأزمة وما نجم عنها من ضائقة صحية وإنسانية. كان يجب أن نكون مستعدين لذلك، لكن السياسيين اليوم، الخبراء والمواطنين الأكثر خبرة، يواجهون جميعًا حالة من عدم اليقين الراديكالي بشأن التطورات المستقبلية لهذه الأزمة. كيف تستعد للعواقب وبأي أسلحة، على الرغم من الاضطراب في العالم، يجب إدارة حالة الطوارئ؟

دعونا نحذر من استغلال الأحداث الجارية في السعي لتحقيق غايات أخرى، ومن الواضح أن الجميع يرى في الأزمة تأكيدًا على مخاوفهم من العالم. لكن من الواضح أن حجم الصدمة الخارجية سيكون بحاجة إلى جهود إعادة الإعمار. يمكنك استخدامه أيضًا لبدء التحولات الدائمة في ديناميكيات المجتمع العالمي.

كان هذا هو منظور صفقة روزفلت الجديدة في بداية القرن العشرين، والتي سعت إلى تجريب ثلاثة آفاق للعمل بشكل مشترك: التدخل في حالات الطوارئ، وإعادة الإطلاق، وتغيير عميق في المشروع الاجتماعي (الإغاثة، الانتعاش والإصلاح). كان ذلك أيضًا بمثابة توقع لاتفاقيات بريتون وودز التي ساعدت في إعادة بناء النظام الاقتصادي والمالي العالمي، في إعادة بناء ما بعد الحرب العالمية الثانية.

الأيام التي تلت، يجب مناقشتها الآن.

يمكن أن تؤدي الاضطرابات التي ستمر بها مجتمعاتنا مع الأزمة الصحية الحالية إلى تعميق المناطق المدارية الوطنية مثل الاتجاهات الضارة في العالم من قبل، كما يؤكد الخبير الاقتصادي التركي داني رودريك - اللامساواة، والتدهور البيئي، والتقاط صور يستطيع... لكنها يمكن أن تشكل أيضًا قطيعة مثمرة بشرط، كما يؤكد جوزيف ستيغليتز، أن خطورة المهالك تجعل من الممكن التغلب على الأنانية الوطنية على المدى القصير. على أي حال، ما لم تكن تريد عودة بسيطة إلى الوضع الراهن، يجب أن يتم التفكير الجماعي الآن.

التعلم من الأزمات الماضية؟

في هذا السياق بالذات، من الضروري العودة إلى أزمات الماضي، حتى لو لم يقدم أي منها كل مفاتيح التفكير في المستقبل. الأزمة الحالية جديدة جذرياً. إن الانتعاش الذي أعقب الأزمات المالية، كتلك التي حدثت في عام 1929 أو أقرب إلينا في عام 2008، يوفر الإطار المرجعي الذي يتم فيه تصور الخروج من الأزمة في أغلب الأحيان، من خلال الانتعاش في الاستهلاك والاستثمار.

لكن التحفيز الكينزي ليس الحل دائمًا، كما أظهرت ردود الفعل على صدمات النفط في السبعينيات، والتي أدت إلى تفاقم الاختلالات الاقتصادية الهيكلية وأدت إلى الثورة النقدية لمارجريت تاتشر ورونالد ريغان. لن يكون جهد التحفيز البسيط مناسبًا لطبيعة وحجم المشكلات التي نواجهها حاليًا. يتحدث بيدرو سانشيز، رئيس الحكومة الإسبانية، جيدًا عن "إعادة الإعمار". وهو ما يعيدنا إلى عملية التعافي بعد الحرب العالمية الثانية، مع وجود مشكلات على ثلاثة مستويات: التحليل الاقتصادي لإعادة بناء الأنظمة المعطلة على جانبي العرض والطلب؛ ممارسة التضامن داخل المجتمعات الوطنية وعلى الصعيد الدولي؛ وأخيراً، الإصلاح الضروري لمشروع سياسي حول التعاون، كما كان الحال في أوروبا ما بعد الحرب.

لذلك، من خلال الاستفادة من دروس الأزمات السابقة وأيضًا من خلال تحديد الأطر المفاهيمية والحلول الجديدة، يجب علينا الآن أن نأخذ الوقت الكافي لإعادة النظر في ثلاثة أسئلة رئيسية: التعاون في عالم اليوم معولم وممزق؛ دور التحليل الاقتصادي في التفكير في عملية إعادة بناء الاقتصادات؛ التحول الضروري لنماذج الاستهلاك والنماذج الإنتاجية المصاحبة ... برنامج واسع!

بين العولمة والانسحاب إلى الذات.. العمل من أجل عودة التعاون الدولي

ولا يزال يتعين إجراء تقييم السنوات الثلاثين الماضية للعولمة المتسارعة. لا يمكن تجاهل الآثار الإيجابية لهذه الحركة، التي قلبت الاقتصاد العالمي رأسًا على عقب: منذ عام 1990، انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر المدقع (بأقل من 1.9 دولار في اليوم) من 1.9 مليار إلى 700 مليون، بينما انخفض معدل الفقر من 35٪ إلى أقل من 10٪ اليوم. نتائج مهمة للغاية، على الرغم من أن تراجع الفقر قد تركز حتى الآن في الصين وجنوب شرق آسيا.

ولكن، لعدة سنوات حتى الآن، كانت تكاليف هذه العولمة واضحة: زعزعة استقرار الاقتصادات الأكثر تقدمًا، والبطالة وإضعاف مناطق بأكملها، وتمديد سلاسل اللوجستيات وتكثيف النقل ... من الواضح أن أزمة كوفيد19 تعزز المخاطر، وبالتالي فإن التكاليف المرتبطة بذلك، حيث أن أحد العوامل الرئيسية

للانتشار يتعلق بفرط حركة الناس على هذا الكوكب. لذلك فإن السؤال المطروح اليوم، بشكل أكثر حدة، هو معرفة ما إذا كان يجب العودة إلى الوراء: **هل نزع العولمة ممكن، هل هو مرغوب فيه؟**

ممكن، بلا شك، وبدايات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، التي أطلقها دونالد ترامب باسم الدفاع عن الإنتاج الأمريكي، تشهد على ذلك. مرغوب فيه قصة أخرى. إن إزالة العولمة من خلال الانسحاب وإغلاق الحدود التجارية سيكون له عواقب وخيمة على عدم تنظيم الاقتصادات وإفقار السكان، لا سيما في سياق اقتصاد عالمي مزعزع بالفعل. هل سيؤدي البحث عن المرونة حقًا إلى تغيير البنية الإنتاجية المادية لهذه العولمة (سلاسل التوريد، واللوجستيات، ومخزون الأمن، وما إلى ذلك)؟ من السابق لأوانه التنبؤ بما سيفعله اللاعبون الاقتصاديون الرئيسيون والحكومات في هذا المجال.

يمكن أن يؤدي إلغاء العولمة أيضًا إلى إضعاف الآليات المتعددة الأطراف لصالح البيئة، كما يتضح من تأجيل أو إلغاء العديد من الاجتماعات الرئيسية، على الرغم من أن عام 2020 كان عامًا رئيسيًا للمناخ والتنوع البيولوجي والمحيط مقارنة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030. من الضروري الحفاظ على الاتصالات الفعالة، حتى بين عدد محدود من البلدان، من أجل الحفاظ على فرص الاتفاقات الدولية الطموحة بشأن التنوع البيولوجي. من الضروري أيضًا أن تقرر التكتلات الاقتصادية الكبرى مثل الهند والصين وأوروبا بشكل مشترك إعلان التزامات مناخية معززة.

يوضح لنا الوباء أنه إلى جانب المشاعات، هناك أيضًا أمراض شائعة. الاعتماد المتبادل أمر لا مفر منه والحلول التي تتطلع إلى الداخل مدفوعة بمصالح قصيرة الأجل وأنانية ويساء فهمها. تتطلب الحاجة إلى المرونة والحماية في الواقع مزيدًا من التعاون. هذا هو الحال بالفعل على المستوى الأوروبي، وهو أمر أساسي لتعزيز حماية السكان وأمن التوريد والسيادة الاقتصادية. إنها مسألة مصلحة ذاتية. وهذا يثير العديد من الأسئلة حول التفويضات ووسائل العمل الممنوحة للمفوضية الأوروبية لسياستها الداخلية، ولكن الخارجية أيضًا. ينبغي أن تؤدي الأفكار حول "الصفقة الخضراء" الأوروبية، بالتوازي مع تلك المتعلقة بـ "البنية التحتية الجديدة" في الصين، إلى تبادل الخبرات والتعاون. وبالتالي يمكن أن تكون لها الأسبقية على المساومات التجارية والمنافسة الصناعية العمياء. يمكن بناء سيناريوهات أخرى للعولمة في هذه التبادلات الصعبة ولكن الملموسة التي تجلب المنافع المتبادلة. ففي أوروبا، كما هو الحال على المستوى العالمي، تكشف الأزمة عن مخاطر عالم مجزأ سياسيًا يهيمن عليه العجز عن العمل بشكل متضافر. هل ما زلنا نتوقع أن يصبح التعاون الذي بدا بالفعل غير محتمل بأقصى سرعة ممكنًا سياسيًا في ضوء الأزمة النظامية المستمرة؟

على أي حال، يجب عمل كل شيء لتعزيز الوعي بالترابط والمكاسب التي يحققها التعاون. هذا هو الخيار الوحيد لتحويل المخاطر الكبرى اليوم إلى فرص للمستقبل. هل يمكن للاقتصاد أن يساعد في التفكير في إعادة الإعمار بدلاً من الانتعاش؟

في هذا الوعي، تلعب الخبرة العلمية دورًا رئيسيًا. الثقة في العلماء موجودة في استطلاعات الرأي، على الرغم من التدفق المتسارع للمعلومات غير المشار إليها أو التي تم التلاعب بها على وسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تؤدي الأزمة الحالية إلى تعزيز هذه الثقة وبالتالي الدور الذي يلعبه العلماء.

لكنه يبرز أيضًا أحد أبعاد النشاط العلمي، أي أبعاد الخلافات التي تعتبر جوهرية فيه. يكتشف الجمهور أنه في علم الأوبئة، كما في الاقتصاد: "الخبراء قاطعون، المشكلة الوحيدة هي أنهم لا يتفقون". يجب على السياسيين مواجهة هذه الصعوبة وإدارتها بطريقة تؤدي مع ذلك إلى بناء إجماع جماعي. بقدر ما يتعلق الأمر بالاقتصاد، يجب أن تستند المساهمات المفيدة في تحديد السياسات العامة أولاً إلى إعادة فحص عدد من الأسئلة الأساسية. دعونا نحتفظ بثلاثة في هذه المرحلة: قضية الأمن، ومسألة المديونية، وأخيراً مسألة التوازن الديناميكي بين العرض والطلب. أولاً: الأمن - الذي يجب أن يجمع بين متانة ومرونة الأنظمة الاجتماعية والتقنية والأنظمة البيئية - له تكلفة. تم نسيان هذا إلى حد كبير في إصلاحات التحرير الرئيسية منذ الثمانينيات في البلدان الأنجلو ساكسونية، لاحقًا في فرنسا. وبالتالي، في العديد من المجالات، بما في ذلك الصحة، أدى ارتفاع القيود الاقتصادية والمالية إلى البحث عن القدرات الاحتياطية أو المخزونات التي تعتبر غير ضرورية. يمكننا الآن رؤية المخاطر التي تحملها استراتيجيات الإدارة هذه.

وبالمثل، في بيان سياسات الطاقة الأوروبية، كان الهدف هو ضمان توفير إمدادات آمنة وتنافسية ومستدامة في نفس الوقت. دون أن يدرك التناقض المحتمل بين أسعار الطاقة المنخفضة وأمن الإمداد. هناك تناقض بين انخفاض سعر الطاقة للقدرة التنافسية والحاجة إلى زيادة هذا السعر حتى يقلل المصنعون والمستهلكون من استهلاكهم للطاقة وانبعاثاتهم. من الاستراتيجيات الاقتصادية لمجموعات كبيرة متعددة الجنسيات إلى أساليب إدارة الخدمات العامة، يجب اليوم إعادة التفكير فيها في ظل نظام من عدم الاستقرار المزمن. فيما يتعلق بتغير المناخ، فإن الأمر يتعلق بمواجهة المخاطر من خلال الاستعداد للاتجاهات الأساسية التي لا يمكن تجنبها جزئيًا، بغض النظر عن جهود التخفيف (ارتفاع مستوى سطح البحر، زيادة التواتر وحجم الأحداث المتطرفة). يمكننا فقط محاولة التفكير في أنظمة التكيف أو المرونة التحويلية. ولكن لكي تترجم هذه المفاهيم إلى واقع، سيكون من الضروري الموافقة على التخلي عن مبدأ التشغيل بأقل تكلفة على المدى القصير.

ثانياً: المديونية. إنها ليست مشكلة ... طالما أن المدين يجد المقرضين، فإنه يبدو قادرًا على السداد على المدى الطويل، وبالتالي يتحكم في التوازن بين موارده المتكررة والتزامات السداد. هذا ما يتذكره جان تيرول عندما أشار إلى أنه لا يوجد رقم سحري للحد الأقصى للديون وأن كل شيء يعتمد على العوامل المتعددة التي تحدد الاستدامة المالية لكل دولة. ومع ذلك، فمن المؤكد اليوم أن الديون العامة سترتفع في الأشهر المقبلة، وأنه في الواقع سيتعين على كل دولة أن تتعهد بقدرتها على سداد ديونها على المدى الطويل. هنا مرة أخرى، وبعيدًا عن الحلول التقنية المختلفة التي يمكن تصورها، سيكون التضامن الدولي، وخاصة التضامن الأوروبي، عنصرًا أساسيًا في قدرة كل دولة على إدارة الديون المتزايدة بنسبة عشرين أو ثلاثين بالمائة أو أكثر. حتى أن البعض يعتبرها تجربة حاسمة لبقاء أوروبا.

ثالثاً: الإدارة اللازمة لأرصدة العرض والطلب للمنتجات والخدمات في الاقتصاد. نظرية التوازن العام مبنية على افتراضات حول سلوك العوامل المأخوذة منعزلة. هذا هو ما يسمى نهج الاقتصاد الجزئي. لها مزايا مهمة لوصف وشرح الآليات الاقتصادية في ظل ظروف التطور المنتظم. ولكن خارج التوازن، ونحن بالفعل وسنكون خارج التوازن في أزمة كوفيد 19، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو التقارب الضروري بين الطلب وإجمالي العرض في الاقتصاد. ومن المنطقي أننا نشهد العودة العظيمة لكينز ، مُنظِّر الاختلالات ، الذي تذرعت به الخبيرة الاقتصادية الفرنسية إستر دوفلو. ويبقى أن نرى ما إذا كان هذا هو إحياء الطلب من قبل كينز بعد أزمة عام 1929 أو تمويل كينز الضريبي للجهود الحربية في عام 1940. ستكون قضية التعديل الديناميكي للعرض والطلب أكثر حدة في إعادة بناء أنظمة الطاقة. نحن نعلم أنه من أجل إنقاذ المناخ، سيكون من الضروري إزالة الكربون وبالتالي التخلص من قطاع الوقود الأحفوري من أجل الاستثمار بشكل كبير في الطاقات الأخرى. ولكن بأي وتيرة وماذا سيحدث للأسواق بالنسبة لهذه الأنواع من الوقود الأحفوري؟ هل سيكون من الممكن ضمان توقيت منظم بين خفض الطلب وخفض الطاقة الإنتاجية؟

في هذا المجال، ينتج عن أي خلل في التوازن صدمات جديدة، هبوطية أو تصاعدية في الأسعار. ناهيك عن الوضع المأساوي للدول المصدرة التي لا تملك احتياطيات مالية كافية. مرة أخرى، ستكون هناك حاجة إلى تحليل اقتصادي جيد وتنسيق دولي فعال.

التوفيق بين الرصانة والحفاظ على مستوى كافٍ من العمالة اللائقة:

إذا كان للاقتصاد أن يضمن تعديل العرض والطلب الكلي والقطاعي، فسيتعين عليه أيضًا مواجهة التحدي المتمثل في ضمان العدد الضروري من الوظائف اللائقة بطريقة مستدامة، كماً ونوعاً. وهذا في عالم ستعبره موجات مد حقيقية. لقد سلط الوباء الحالي الضوء على أهمية وظائف الرعاية والخدمات

الشخصية، وكذلك تلك الموجودة في الأعمال الأساسية واللوجستيات. ليس هناك شك في أنه سيتعين إعادة النظر في وضعهم في المجتمع. ولكن في الوقت نفسه، كما يشير الخبير الاقتصادي دانييل كوهين، ستستمر التقنيات الرقمية في تعطيل القطاعات الأخرى، لا سيما مع المزيد من العمل عن بُعد، ولكن أيضًا عدد أقل من الوظائف في المهام المتكررة. سيوفر تحول الطاقة أيضًا وظائف، ولكن في قطاعات مثل التجديد الحراري للمباني ، التي لا تزال سيئة التنظيم اليوم. ويمكن أن يتغير الطلب بشكل كبير ، من حيث الحجم والهيكل. نشر نماذج جديدة من الغذاء أو التنقل يمكن أن يتسارع. هل سيؤدي تكثيف العمل عن بُعد إلى تقليل رحلات الركاب بشكل كبير؟ السياحة الجماعية التي تؤدي إلى "السياحة الزائدة"، هل ستختفي أم ستتحول؟ النظام الغذائي، الذي يترك اليوم مساحة كبيرة للحوم، هل سيتطور بسرعة أكبر نحو أنظمة غذائية أكثر توازناً؟ هل سنشهد إعادة تنظيم مستدامة لسلاسل التوريد لمزيد من المصادر المحلية والأكثر تنوعًا، مع قبول أسعار أعلى تعكس الجودة البيئية والاجتماعية للمنتجات؟

من غير المحتمل أن تؤدي التجربة الحالية لشكل من أشكال التقنين إلى انقطاع مفاجئ نحو المزيد من الرصانة، على الرغم من أن الأخير يبدو ضروريًا من وجهة نظر بيئية. الخطر هو أنه بعد الأزمة، سيبدأ الاستهلاك مرة أخرى كما كان من قبل، ليس فقط بسبب تأثير التأجيل، ولكن أيضًا وقبل كل شيء لأن المحرك الاقتصادي الأساسي لمجتمعاتنا هو الاستهلاك. في مجتمع مستدام، سنحتاج إلى استهلاك أقل، ولكننا سنستثمر أكثر في منتجات وطاقة ذات جودة أفضل، مما سيوفر فرص العمل.

بعد صدمة الأزمة، لا يمكن إعادة بناء مجتمع أكثر استدامة إلا من خلال تخيل التحولات التدريجية، وبالتأكيد أسرع وقت ممكن، ولكن دون الاعتقاد بأن اليوم التالي سيكون مختلفًا تمامًا عن العالم السابق: سيتطلب هذا جهدًا جماعيًا ضخمًا، أصبح ممكنًا بفضل التفكير الحتمي في الروابط الاجتماعية والتعاون الذي تفرضه الأزمة على المواطنين والدول على حد سواء."

بواسطة باتريك كريكي وسيباستيان ترايرر، الرابط:

https://theconversation.com/penser-lapres-la-reconstruction-plutot-que-la-reprise-137042

الفصل 19: التفكير في المابعد:

4. الاحتواء، طقوس العبور؟

"هذا العالم لم ينته بعد، سوف يتلوى مرة أخرى. بعد حصره ستطمئنه طفرة اقتصادية مؤقتة فقط حركة مواطن جديدة يحركها الفكر القوي وضمير مرتاح ستكون قادرة على فتح الطريق لعالم جديد". ادغار موران، بتاريخ 26 مارس 2020.

نحن أكثر من ثلاث مليارات شخص محاصرون في الوقت الحالي، أي نصف سكان العالم. بالنظر إلى الطبيعة غير المسبوقة للوضع، من المغري الاعتقاد بأن التغيير القوي سيأتي "بعد" الأزمة. لكن هل سنخرج حقًا متغيرين بسبب هذه المحنة؟ كيف ستبدو "بعد"؟

بينما يسود عدم اليقين في هذا الوقت من الانغلاق العالمي، يبدو أنه يتعايش بالفعل مع الاعتقاد، الذي يشترك فيه الكثيرون، بأن العالم لن يكون هو نفسه بعد هذه الكارثة الصحية. اعتقاد يبدو أنه يعتمد أكثر على التمني، بأننا لا نستطيع العودة إلى الحالة السابقة، إلى ما كان يشكل طبيعتنا الطبيعية، وهي حالة طبيعية حملت في داخلها بالفعل بذور الكارثة (العولمة غير المنظمة غير المنظمة، فك الارتباط الدولة، وخفض الإنفاق على الصحة العامة، وما إلى ذلك). يشير هذا الاعتقاد أيضًا إلى شكل من أشكال الفطرة السليمة: إذا ظهرت الكارثة من هذه "الحالة الطبيعية"، فلا يمكن تصور العودة إليها.

ولكن ماذا عن قدرتنا على إحداث تغييرات دائمة، بشكل فردي وجماعي، في سلوكنا وأنماط حياتنا؟ هل نعتمد على قوانين الاستتباب - وهي الظاهرة التي بموجبها يدفعنا الضغط الداخلي للنظام البيولوجي أو الخارجي إلى الاستقرار، في التوازن، غالبًا من خلال العودة إلى الحالة السابقة؟ هل يمكن للوباء الحالي، على العكس من ذلك، أن يشكل تشعبًا جذريًا لنظامنا ويؤدي إلى تغيير في النموذج؟ هل يمكننا أن نحدد في الجسم الحي ما الذي يمكن أن يشكل الظروف المواتية للتشعب الفعال، لاستخدام مصطلحات نظرية الكارثة لعالم الرياضيات رينيه طوم، لنظامنا ومسار تطورنا؟ هل يمكن أن يحدث مثل هذا التغيير في سياق عدم اليقين الجذري، دون معرفة الوجهة، أو خارطة الطريق؟ هذه هي الأسئلة التي نحاول تسليط الضوء عليها في هذه المقالة من خلال حشد المفهوم الأنثروبولوجي عن التلاشي (أو اللامحدودة).

"أنا لا أرسم كائنًا، أرسم المقطع":

المراحل الثلاث لطقوس المرور

لمواجهة الكارثة، يجب حث البشرية على "البقاء في المنزل" وممارسة التباعد الاجتماعي والعزلة الذاتية. تضعنا هذه الحالة العامة من الحبس في وضع فريد يتعين علينا فيه إيقاف تحركاتنا وتفاعلاتنا الاجتماعية

وروتيننا اليومي، دون التوقف عن العمل وتعبئة أنفسنا. هذا الحجر، الذي يتم تقديمه كعمل مدني، يضعنا في حالة وسيطة بين التوقف والقلق ، وسط غير مريح حيث يتم جرف محاملنا داخل "بيتنا". هذه الحالة الهامشية في الوسط تذكرنا بحالات العتبة المحددة في الأنثروبولوجيا على أنها المرحلة الأساسية والتأسيسية لطقوس العبور. في عمله الرائد حول طقوس العبور، حدد عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي أرنولد فان جينب ثلاث مراحل: مرحلة الانفصال التي ينفصل خلالها الفرد عن بيئته وعن تدفق أنشطته اليومية؛ مرحلة الحصر (من الكلمة اللاتينية limen التي تعني العتبة)، وتسمى أيضًا فترة الهامش، وهي المرحلة الانتقالية التي يكون خلالها الفرد بين حالتين أو حالة واحدة؛ ومرحلة التأسيس التي تشير إلى إعادة اندماج الفرد في بيئته مع تغيير حالته وهويته وحالته. في مرحلة الحد من الحدوث، تحدث عمليات التدمير، والتشكيك في المعايير والمعايير والقيم والهوية (الاجتماعية، والعائلية، والمهنية، وما إلى ذلك)، ولكن أيضًا وقبل كل شيء الانفتاح والتحول للفرد، أو مجموعة الأفراد، لقيادتهم إلى حالة معدلة أكثر نضجًا. في الستينيات من القرن الماضي، تولى عالم الأنثروبولوجيا البريطاني فيكتور تورنر عمل أرنولد فان جينيب وعمق مفهوم اللامحدود من خلال دراسة كيف يمكن تعديل التجربة، بالمعنى الفينومينولوجي للمصطلح، وشخصية الأفراد عن طريق التحديد والتشكيل. بدمج هذه التجربة. يقترح تيرنر (1982) أنه يمكن النظر إلى مرحلة الحد من الوجود كنوع من "الطرف الاجتماعي" الذي يجمع سمات الحالة الأولية والنهائية (أي قبل وبعد الطقس)، وأي ضروري لتطوير فهم أكثر دقة للدولتين. يصفها بأنها مساحات للتجريب واللعب ("المساحات الصغيرة الجريئة") حيث يمكن للأفراد الجمع بين معارفهم وممارساتهم، وإعادة التفاوض بشأن هوياتهم، وإعادة فحص قيمهم ومعتقداتهم. ولأن هذه المرحلة تخلق ظروفًا للتغيير العميق والدائم، فقد تم أيضًا تناول مفهوم العتبة، على مدى السنوات العشر الماضية، في العديد من التخصصات. في مجال الإدارة والمنظمات، يتم استخدامه لدراسة أنماط التغيير وعمليات التكيف للمنظمات و / أو الأفراد داخل المنظمات. في علم النفس، يتم تطبيق العتبية في مجال المراهقة، وبشكل أكثر تحديدًا على عمليات الانفصال (أي الانفصال عن عالم الطفولة، مرحلة عدم النضج) والتفرد (أي الاندماج في عالم الكبار، مرحلة النضج)، وكذلك في مجال تكوين الهوية. مع الأشخاص الذين عانوا من الصدمة، يمكن أيضًا العمل على المرحلة التمهيدية كمرحلة انتقالية ضرورية لإعادة البناء النفسي وإعادة الإدماج الاجتماعي.

مساحة ممكنة من الانحدار والتفكيرية

أيضًا، كيف يمكن لمفهوم التحديد هذا أن ينيرنا بشأن ما نمر به وإمكانية حدوث تغيير دائم في أنماط حياتنا وتطورنا؟ هل هذا الوضع من الحبس العالمي يقدم خصائص التحديد؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن أن تجعلنا هذه التجربة الجماعية للحيوية "ننمو" ونخرج من سلوكياتنا المحفوفة بالمخاطر (الاقتصادية،

والبيئية، والصحية، وما إلى ذلك) لإنسانية "مراهقة" تبحث عن المعنى والهوية؟ هل يمكننا أن نجعل ما نمر به طقوس مرور بدلاً من مأساة تدهور؟

تحديد شروط التغيير المستدام والمدمج

إذا كان التشبيه بالحيوية يتحدث عن مجلدات حول نقاط معينة، فإنه يظل مع ذلك غير مكتمل ومشكل في ثلاث نقاط أساسية. أولاً، على عكس الطقوس التي يُقصد فيها الانفصال والحيوية القضاء على عدم المساواة من أجل إعادة الفرد إلى حالته الإنسانية والمجتمعية، فإن تجربتنا في الحبس تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية. إذا بدا أن الوباء يؤثر على الجميع، بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية (مع ارتفاع معدل الوفيات بين الفئات الأكثر هشاشةً وأفقرًا)، فلن يستفيد جميع الأفراد من نفس شروط الحبس ونفس الأحكام والوسائل اللازمة تطوير استراتيجيات تجنب المخاطر وتقليل العواقب. يعيدنا هذا الوباء إلى مصيرنا المشترك كجنس بشري مهدد بالانقراض، لكنه يسلط الضوء أيضًا بطريقة صارخة، وغير محتملة في كثير من الأحيان، على عدم المساواة الاجتماعية، مع خطر الانقسام بيننا، وتفريقنا، وبالتالي إعاقة العملية. التغيير الجماعي: يكمن التحدي إذن في تعريف "المشاعات" من حيث القيم والهويات والمبادئ الأخلاقية والأخلاقية لإعطاء الأولوية للروح الجماعية وتقليل التفاوتات الاجتماعية واستعادة شعورنا بالانتماء. لمجتمع بشري. روح الجماعة التي يصعب تطويرها لأننا مدعوون إلى إبعاد أنفسنا عن بعضنا البعض، ورؤية الآخرين كمصدر محتمل لخطر على صحتنا.

ثانيًا، إذا كانت مسألة المعنى والهوية أساسية في حصر طقوس المرور، فإنها تنشأ اليوم في ظل ظروف محددة للغاية. في الواقع، الطبيعة غير المسبوقة للوضع بالإضافة إلى حجم الأزمة وخطورتها تدعونا إلى التفكير والتشكيك في أساليب حياتنا وقيمنا بعمق، ولكن دون إعطاء معنى لنا. أو تجسدها المؤسسة أو السلطة التي وضعتنا على الهامش. بعبارة أخرى، لا المعنى ولا المقصد (أو الحالة النهائية بعد التغيير المذكور) معطى، ولا حتى تحدده السياسة، التي تشكل اختلافًا جوهريًا عن طقوس العبور المؤسسة. إذا تم تقديم الاحتواء باعتباره الطريقة الوحيدة لمكافحة الوباء، فمن الواضح أن معناه لا يتوقف عند هذا الحد ... فهو قبل كل شيء وسيلة للتعويض عن أوجه القصور في نظامنا الصحي ونموذجنا الاقتصادي (عشرات تمت إزالة الآلاف من أسرة المستشفيات على مدار العشرين عامًا الماضية، وعدم كفاية مخزون الأقنعة وأجهزة التنفس الصناعي، وقلة الترقب والاستعداد لإدارة الجائحة، وما إلى ذلك). إذا كان الإنسان الاقتصادي، وهو شخصية رمزية للنظرية الاقتصادية العقلانية، يبدو مقيدًا بشدة بهذا التقييد، فمن الواضح أن صحته الاقتصادية المستقبلية هي التي نشعر بالقلق حيالها، ونتساءل متى وكيف سوف نكون قادرين على العودة إلى العمل "كالمعتاد" من أجل تجنب انهيار اقتصاداتنا. ومع ذلك، فإن المعنى والقيم الأخلاقية وهوية هذا الإنسان الاقتصادي هي التي يجب التشكيك فيها من أجل بناء نظام اقتصادي واجتماعي جديد

يضع صحة الجميع في قلب أولوياته. الاقتصاد الذي يخدم صحة الجميع ، وليس الصحة يخدم الاقتصاد ، وهو أيضًا اقتصاد طويل الأمد والحصافة (تم تعريف الحكمة من قبل والد الاقتصاد السياسي آدم سميث على أنه إحدى الفضائل الأخلاقية الأساسية للإنسانية).

لحظة مهمة

تظل مسألة الإطار والوظائف الرمزية، الضرورية في المراحل الحدية لطقوس المرور، غامضة للغاية. هل يوجد بالفعل إطار لتجربة الحبس هذه يتجاوز الحظر والتراخيص والعقوبات التي تفرضها الدول؟ ما هي القيم المنقولة؟ من وكيف يتم تجسيدها والإشراف عليها؟ هناك الكثير من النقاط المحددة في عمليات التغيير والتحول في العمل في المرحلة التمهيدية والتي لا تزال دون حل هنا.

هل هي الأنسب لقيادتنا إلى تغيير جماعي وسلوك أكثر مسؤولية؟ إن التدبير الإعلامي والسياسي الذي يقوم على الينابيع المأساوية للكارثة وخطاب الحرب؟ بالتأكيد لا. خلال خطابه في 13 أفريل، غيّر الرئيس إيمانويل ماكرون لهجته، محاولًا تحديد إطار عمل وتجسيد تغيير المسار، من خلال الإشارة بشكل خاص إلى "المنفعة المشتركة" و "عالم "بعد أن بنيت على مبادئ العدالة الاجتماعية والتضامن". لكن يجب أن يتجسد هذا الإطار بشكل ملموس الآن، في هذه المرحلة التمهيدية، وترجمته إلى إجراءات وقرارات جماعية، لاستعادة ثقة الجميع في المستقبل، وفي التقدم وفي مؤسساتنا، وهي ثقة أساسية لـ نبني معًا وشارك في هذا العالم القادم. في هذا الصدد، يجب أن تنطبق المصلحة الجماعية والصالح العام، على سبيل المثال، الآن في البحث العلمي والطب حول كوفيد 19، مما يؤدي إلى تجميع عالمي للمعرفة وتعاون دولي غير مسبوق، قطيعة كاملة مع السباق المعتاد للحصول على براءات الاختراع.

في الختام، يظهر المفهوم الأنثروبولوجي للحيوية كمفهوم إرشادي ذي صلة ومفهوم مثمر لفهم الأزمة التي نمر بها، من حيث الانتقال والتغيير. يقترح عالم الأنثروبولوجيا الدنماركي بيورن توماسن هذا النهج المتبع أيضًا، والذي طبقه في كتابه التقيد والحداثة (2014) على المجتمع بأكمله لدراسة فترات التحولات والتغييرات التاريخية التي أعقبت الثورات، الحروب والكوارث الطبيعية أو حتى الاقتصادية والسياسية. يحدد توماسن ثلاثة مستويات من الخبرة التمهيدية: مستوى الفرد والمجتمع والجماعة؛ أنه يتعلق بثلاثة أنواع من المدة، وهي اللحظة ، والفترة ، والعهد.

على المستوى المجتمعي، يوضح توماسن أن الحيدية تجعل من الممكن فهم التحولات، على المستوى الكلي والجزئي، من خلال وضع الناس في مركز التحول. ثم تقدم اللامينية نفسها على أنها لحظة رئيسية عندما نحتاج إلى كشف ثقل الأيديولوجيا وإعادة بناء أخلاقنا والأسس الأخلاقية لمجتمعنا.

ما التوجيه؟

ومع ذلك، ينبغي أيضًا التعامل مع مرحلة التحديد هذه بأكبر قدر من الحذر، ولا سيما مسألة الخروج منها. تتمتع طقوس العبور دائمًا بـ "سيد الاحتفالات" الذي يقدم بعض الإرشادات ويعرف الأفراد "وجهتهم"، فيما يتعلق بعملية تطورهم ونضجهم. كما يشير توماسن، فإن حالة عدم اليقين والفوضى في المراحل الافتتاحية هي مصدر أمل بقدر ما هي مصدر خطر، مما يسمح في النهاية لبعض الأشخاص "غير الشرعيين" بإعلان أنفسهم سادة الاحتفالات. تكشف لنا هذه الأزمة أن الدول وحدها هي القادرة على إدارة أزمة بهذا الحجم وضمان المصلحة العامة، وأن شكلاً جديدًا من التضامن والتعاون الدولي ضروري لمواجهة ومنع هذه المخاطر وهذه الأزمات العالمية. تضامن دولي يكافح من أجل تحقيقه والذي لا تستطيع الهيئات النادرة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية (WHO) والأمم المتحدة (UN) ، فرضه في إدارة الأزمات . يبدو أن منظمة الصحة العالمية، التي تم إنشاؤها في أعقاب وباء الأنفلونزا الإسبانية، مهددة على العكس من إعلان دونالد ترامب الأخير بتعليق المساهمة الأمريكية. تحذر الأمم المتحدة، من جانبها ، من العديد من المخاطر المرتبطة بالوباء ، ولا سيما خطر تراجع حقوق الإنسان (يمكن لبعض الدول الاستفادة من وباء كوفيد -19 للحد من حقوق الإنسان.). **في النهاية** ، فإن مسألة الخروج من الحيرة ، واستخدام مصطلحات طقوس العبور ، وإعادة الاندماج في حالة جديدة أكثر نضجًا من العالم ، لا تنحصر في التفكيك وحده ، إلى اكتشاف لقاح ، ولا حتى في نهاية وباء كوفيد 19. يتمثل التحدي المتمثل في الانتقال في السماح لأنفسنا بالتحول، بشكل فردي وجماعي، عن طريق التحديد، لاستخلاص جميع الدروس لإعادة تعريف أنفسنا وتنفيذ نظام جديد، ونموذج اقتصادي واجتماعي آخر ، قادر على توقع و إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية التي ولدها العالم من قبل. وإذا كنا لا نعرف متى وكيف ستحدث "ما بعد"، فمن المؤكد أنها تصور نفسها مسبقًا في الحاضر. قال (مونتاني، اختبارات2، " من التوبة 3 "): "أنا لا أرسم الوجود. أرسم المقطع: ليس مرورًا من عمر إلى آخر، أو كما يقول الناس من سبع سنوات إلى سبع سنوات، ولكن من يوم لآخر، من دقيقة إلى دقيقة. عليك أن تتكيف مع قصتي في الوقت المحدد. في بعض الأحيان، سأكون قادرًا على التغيير، ليس فقط من حيث الحظ، ولكن أيضًا في النية: إنها سيطرة على الحوادث المختلفة والمتغيرة، والتخيلات التي لم يتم حلها، وعندما تحدث، تكون الأضداد: إما أنني أنا نفسي، أو أنني استحوذ على الموضوعات حسب الظروف والاعتبارات الأخرى."

بواسطة فانيسا أولترا وجريجوري ميتشي، الرابط:

https://theconversation.com/penser-lapres-le-confinement-un-rite-de-passage-135744

الفصل 20: التفكير في المابعد:

5.زيادة في الوعي الايكولوجي والعناية بالمحيط

لا يفيد الاحتواء جميع الحيوانات البرية – فالكثير من الحيوانات تعتمد علينا في بقائها على قيد الحياة"

بن جارليك، محاضر في الجغرافيا البشرية، جامعة يورك سانت جون

من قنوات البندقية الضعيفة إلى قطعان الماعز المتجولة حول لاندودنو، ويلز، كانت هناك عودة للطبيعة منذ أن بدأ حبس الملايين من الناس. لكن في الآونة الأخيرة، أبلغ الموظفون في محمية ميلثام الطبيعية في غرب يوركشاير عن وصول طائرة ورقية حمراء كانت هزيلة وغير قادرة على إطعام نفسها. الطائرة الورقية الحمراء، طائر، تبحث بشكل انتهازي عن الطعام، تمامًا مثل أسلافهم الذين استخدموا أكوام القمامة. لكن وصول الطائرة الورقية الحمراء مؤخرًا إلى ميلثام قد يشير إلى أن قيود السفر - التي ساعدت في تقليل حوادث الطرق - ليست مناسبة لهذه الطيور الجارحة التي تعرضت للاضطهاد منذ فترة طويلة.

يثير هذا تساؤلات حول تأثير الاحتواء على الحياة البرية - للأفضل أو للأسوأ.

بني محمر، مع ذيل برتقالي مميز متشعب، تغير مصير الطائرات الورقية الحمراء بشكل كبير في العقود الأخيرة. تم احتجازهم في ويلز في الثمانينيات بعد اصطيادهم لأنهم كانوا يعتبرون آفات. ثم تلوثوا بالمبيدات وعانوا من زواج الأقارب. ولكن نتيجة لبرامج إعادة التقديم، التي بدأت في التسعينيات، ارتفعت أعدادها بشكل كبير. تم إطلاق طائرات ورقية حمراء من أعشاش أوروبية عبر إنجلترا واسكتلندا. وبدعم من مختلف المبادرات، نما عددهم من حوالي 20 في أوائل الستينيات إلى حوالي 1600 في المملكة المتحدة اليوم.

"فضاءات بشرية"

جذبت "عودة" الحيوانات البرية الظاهرة إلى "فضاءات الإنسان"، بسبب غياب نفس هؤلاء البشر، انتباه الكثيرين منا. يقوم البريطانيون المحاصرون بالإبلاغ (أو يلاحظون) المزيد من الحيوانات في ساحات منازلهم الخلفية، أو يسجلون الدخول لمشاهدة مقاطع فيديو للحياة البرية الجديدة على الويب. احتلت مشاهدة الطيور الآن مكان الصدارة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتوق الناس إلى اكتشاف أصدقائهم الجدد في نزهاتهم اليومية. في مونتريال، شوهدت الديوك الرومية البرية في منطقة Pointe-aux-Trembles. بالنسبة للآخرين، تضفي علامات هذا الانتعاش البيئي مصداقية على الأفكار القائلة بأن كوفيد 19 هو "انتقام الطبيعة". خلقت غطرسة الجنس البشري وقصر نظره ورغباته في استغلال النباتات والحيوانات واستهلاكها وإعادة تنظيمها وفقًا لمصالحها الاقتصادية ظروفًا يمكن أن يتحول في

ظلها فيروس في الصين إلى وباء عالمي سريعًا. وكما لاحظ أحد علماء الأحياء الأمريكيين: "لقد أصابنا أنفسنا بهذا الفيروس". لكن حالة الطائرة الورقية الحمراء الهزيلة لا تتناسب بشكل جيد مع مثل هذا التحليل. في هذه الحالة، لم يخلق انسحابنا من العالم فرصًا لاستعادة الطائر منتصرًا، بل أضعفه.

الطبيعة والفيروس

حكايات الانتقام هذه و"عودة" "الطبيعة" تتصرف كما لو كانت خارجة عن حياة البشر وفضاءاتهم. ومع ذلك، فإن الكثير من الأبحاث والدراسات الجامعية، خاصة في الجغرافيا، تُظهر أن الحيوانات - وكانت دائمًا - موجودة في بيئتنا. تقوم قرود المكاك بإنشاء مناطق حضرية جديدة في المدن الهندية. تعيش أنواع نادرة من الحوامات، الحشرات القريبة من الدبابير، في المتنزهات والمقابر في لندن. وتعيش صقور الشاهين في المباني البشرية حتى لو لم يكن الغرض منها إيواءها. لطالما كانت فكرة وجود الطبيعة كمملكة "خارجية"، متميزة عن المجتمع، سمة من سمات الطريقة التي ينظر بها الناس إليها، على الأقل في الغرب. هذا هو الحال بشكل خاص عندما نثني على الحياة البرية البعيدة، لكن الطائرة الورقية الحمراء الجائعة تشير إلى حقيقة مختلفة، حقيقة يتشابك فيها البشر والطيور الجارحة والفيروسات. يثير هذا "التشابك" أسئلة مهمة حول علاقتنا والتزامنا تجاه الآخرين. هذا مهم بشكل خاص في السياق الذي نواجه فيه أزمة بيئية من صنع الإنسان.

نعيش سويا

يقدم وضع الطائرة الورقية الحمراء منظورًا آخر لهذه الفكرة القائلة بأن الطبيعة تشكل كيانًا منفصلاً عنا. لأنه من الأنواع التي انخفضت أعدادها لأول مرة في المملكة المتحدة ثم زادت من خلال الأعمال البشرية. مثل العديد من الحيوانات التي تكيفت بنجاح لتعيش جنبًا إلى جنب مع البشر، فإن الطائرة الورقية الحمراء هي انتهازية تستفيد إلى أقصى حد من أنشطتنا. عندما تتلاشى هذه الفرص، يصبح من الواضح أن مثل هذا الطائر لا يمكنه الازدهار إلا بسبب وجودنا، وليس على الرغم منه. من الواضح أن الفوائد التي يتم الحصول عليها من الانسحاب البشري يتم توزيعها بشكل غير متساو بين الأنواع غير البشرية. في تركيا، على سبيل المثال، حشدت الحكومة الموارد لإطعام آلاف الحيوانات الضالة في المدن، والتي تُركت تتضور جوعاً بسبب الإغلاق. طلبت الحكومة التركية من السلطات المحلية إطعام القطط والكلاب الضالة، حتى يظل الأشخاص الذين اعتادوا إطعامها محصورين.

يُظهر نقص النشاط البشري في العديد من المحميات الطبيعية أن بعض الموائل يتم تجاوزها من قبل الأنواع الغازية (التي قدمناها نحن أنفسنا). وبالمثل، فإن عدم وجود البشر للتعامل مع الصيد غير

المشروع للحيوانات المهددة بالانقراض في كينيا يمكن أن يكون كارثيًا. ستتأثر العديد من المحميات الطبيعية بانخفاض السياحة، مما سيكون له تأثير على أعمال الحفظ.

في مواجهة هذا، من المناسب فقط أن تكون هذه القصص عن "عودة" الطبيعة عرضة للمحاكاة الساخرة على الإنترنت. الحقيقة هي أن العلاقات البشرية مع الكائنات الحية الأخرى أكثر تعقيدًا. إلى حد ما، تذكرنا الطائرة الورقية الحمراء لميلثام بأننا - الحيوانات والبشر - جميعًا في نفس القارب."

الرابط:

https://theconversation.com/le-confinement-ne-profite-pas-a-toute-la-faune-de-nombreux-animaux-dependent-de-nous-pour-leur-survie-137755

الفصل21: **لماذا أعيد الاعتبار الى الحكمة الرواقية في زمن الكورونا؟**

" إن فعل المعرفة ليس مجرد تقبل سلبي لما يرد على الذات العارفة من الخارج بقدر ماهو نشاط مطابق للمبدأ الفاعل النشيط الساري في الكون"[1]

تعرف فلسفة زينون بالرواقية لأنه كان يجتمع مع تلاميذه في الرواق، وكانوا يجعلون من اجتماعهم فرصة للتدرب على محبة الحكمة تجاوزا للقصور الفكري والتقليد نحو حالة الرشد الذهني والإبداع المعرفي.

من المعلوم أن الرواقية تؤسس للمدرسة وتشرع لها بوصفها مؤسسة حاضنة تتبنى عقولا جديدة وتحتفي بالدرس. كما تؤكد على مبدأ الاحتذاء القائم بين الأستاذ والتلميذ وعلى شروط التدرب على الحكمة. ولكنها بوصفها مدرسة عملية توفر للمتعلم فرصة اتخاذ قبلة خاصة به في التفكير وما يلفت النظر في الرواقية هو انبناؤها على فكرة التعاطف الكوني وعلى مبدأ وحدة الوجود. فهي تآخي الموجودات وتدعو إلى الانسجام مع الطبيعة ومع الذات. بما يخدم لقاء الإنسان بالإنسان ويؤسس للتسامح والعيش معا.

علاوة على ذلك تقوم فلسفة الرواق على الراهن والحدثي وعلى الظفر بالحرية ضمن الأحداث. فهي فلسفة زمنية وليس أكثر حاجة منا اليوم إلى الانغراس في الزمن وفي التاريخ. الجميل هو وحده الحسن هكذا تذهب الرواقية، أما السعادة فهي الانخراط في دفق الحدثان وعيا بأنه نظام الكون. فما أحوج إنسان اليوم إلى تربية على هكذا جمالا وهكذا فضيلة. كما تنبهنا الرواقية إلى قيمة الآخر وقيمة الإيثار عند التعامل معه وعلى فضل التعاطف الكوني في تأسيس الأخلاقية الإنسانية بما يحتم ضرورة الاجتماع الانساني ومطلب تحقيق السعادة الجماعية. على هذا النحو تكمن حاجتنا في أن نربي من خلال الحكيم الرواقي في انتمائه إلى الكونية السياسية الكوسموبوليتية "الناس كلهم مواطنو العالم، العالم موطن الإنسان، والإنسان مواطن العالم". هكذا يعلن زينون. فإذا كانت الأعراف والعادات هي قانون البيئات المحلية فإن العقل هو القانون الطبيعي الحقيقي الذي يحكم العالم. فالمواطنة العالمية هي حكم الطبيعة فضلا عن كونها فضيلة أخلاقية وسياسية فإن إن المواطن العالمي مطالب بتأسيس أسرة والقيام بجميع وظائف المواطن: من اعتناء بالسياسة وتدبير شؤون المدينة. وكذا الاعتناء بالسياسة والحلم بتشييد دولة عالمية.

يمكن أن نذكر من الرواقيين: أبيكتات وسينيكا وشيشرون وماركوريل، فقد أكد أبيكتات Epictete على أن الحرية تتحقق عندما يتمكن المرء من تجاوز السلطة السياسية الظالمة وتشييد السلطة السياسية العادلة. كما تتحقق السعادة عند الرواقية عبر المصالحة مع الذات والتناغم مع الطبيعة مع أبيكتات وشيشرون. لقد قاما بنقد التصورات الأرسطية التي تفرق بين الاختيار والإرادة وأقرا بأن العلامة على الحرية يكمن في

[1] د جلال الدين سعيد، **فلسفة الرواق، دراسة ومنتخبات**، مركز النشر الجامعي، تونس،1999، ص29

التسلح بالإرادة في مواجهة الضغوطات وحول هذا الموضوع يصرح أبيكتات: " أيها الإنسان، انك تمتلك بالطبيعة إرادة لا تعرف العوائق ولا الاكراهات... وإرادتك لا يعترضها أي إكراه ولا عائق ولا مانع... انه حكمك هو الذي يجبرك على التصرف، إن الإرادة هي التي تلزم الإرادة. أيها الإنسان إذا أردت ، أنت حر، إذا أردت كل شيء سيكون حسب إرادتك والتي هي إرادة الله كذلك" كما يضيف في نفس الفكرة: " أنت ذاتك تريد أن تكون حرا وثمة طريق واحد يقودك إلى تحقيق ذلك ألا وهو الاستخفاف بكل ما ليس في متناولك" كالصحة والثروة والشهرة والحظ والمجد وامتلاك السلطة والاكتفاء بتطبيق كل ما يقع تحت يديك والرجوع إلى ذاتك والبحث عن القوة التي تمتلكها من أجل استخدامها واكتشاف القدرة على التحمل والتحلي بالصبر والتحكم في الذات ومواجهة الشدائد والعمل على التخلص من أسر التمثلات والآراء.
حرية الإنسان تتجاوز كل سلطة : إذ يقول المستبد أنا السيد، استطيع فعل كل شيء وما الذي تستطيع فعله؟، لكن هل بإمكانك حرماني من حريتي؟... لن تستطيع تكدير صفائي. لا يمكن أن يكدر صفائي أحد سواي. يمكنك أن تهددني بقدر ما تشاء، فأقول لك إنني حر.أنت حر؟ وكيف ذلك؟- إن الألوهية نفسها هي التي حررتني... انك سيد على هيكلي العظمي فخذه. لكن ليست لك أي سلطة على نفسي.".

في نفس الاتجاه يرى شيشرونCiceron أن الحرية هي الانتصار على الضرورة ويبرر ذلك بأن:

- كل شيء يحدث بسبب القدر أي وجود الضرورة
- حركة الأرواح الإرادية الحرة تنفلت من القدر
- كل شيء يحدث بسبب القدر ولكن الرضا يحصل عن الاقتناع والحرية والاختيار مع الأشياء التي تكون في مقدورنا والأشياء التي تخرج من دائرة سلطاننا. تجنب الضرورة مع الاحتفاظ بالقدر بالتفريق بين الأسباب المسبقة والرئيسية والكاملة للأفعال والأسباب القريبة والمساعدة لها.

تبعا لذلك يشبه شيشرون الاختيار الحر بحالة الاسطوانة التي تتلقى دفعا أوليا ولكنها تواصل حركة الدوران بذاتها. زد على ذلك يمكن عرض بعض العتبات النصية التي تظل خالدة رغم مرور قرون على كتابتها من طرف الحكماء الرواقيين في الرسائل التي تبادلوها فيما بينهم يمكن أن نذكر منها التالية:

" كلما كانت هذه الأسباب الكاملة والرئيسية لا تدخل تحت نفوذنا ، كانت الإرادة أيضا خارج نفوذنا"

سينيكا ، رسالة إلى ليسيليوس

" تريد أن تعرف ما هو خطأك الرئيسي؟ أنت لا تعرف كيف تحسب: أنت تضع ما تعطيه أكثر من اللازم وتقليل ما تتلقاه." سينيكا ، رسالة الى ليسيليوس،

" عظيم جدا هو ضعف الروح التي ذهب عقلها!" سينيكا، ثبات الحكيم،

" الجسد والروح والذكاء. إلى الجسم، الأحاسيس. إلى الروح، الميول؛ إلى الذكاء، والمبادئ" ماركوريل، أفكار بالنسبة إلى نفسي، الكتاب الثالث، السادس عشر.

حسن الختام هي هذه الحكمة الخالدة:" الموت والحياة، المجد والغموض، الحزن والسرور، الثروة والفقر، كل هذه الأشياء ترجع على قدم المساواة إلى الخير والأشرار، دون أن تكون في حد ذاتها جميلة أو قبيحة. وبالتالي فهي ليست بضائع ولا شرور." لقد ذكر ذلك ماركوريل، أفكار بالنسبة إلى نفسي، الكتاب الثاني، في القسم الحادي عشر، فلماذا يتناسى الإنسان المعاصر الحكمة الرواقية وإيتيقا التصالح بين الذات والطبيعة والمجتمع؟

المرجع:

1- د جلال الدين سعيد، **فلسفة الرواق، دراسة ومنتخبات**، مركز النشر الجامعي، تونس،1999، ص29

الفصل22: ماهي مهام الفلسفة الطبية في زمن الأوبئة؟

" يمكن أن يكون الطب بالنسبة للفلسفة العامة في العلوم مناسبة التفكير الإبستيمولوجي الأساسي في العلاقة بين النظرية والتطبيق داخل العلم" - ألودي جيرو - فلسفة الطب،1[2]

لقد انتهت الفلسفة في الآونة الأخيرة أن اتخذت دلالة واسعة جدا بحيث لم تعد تفيد أي شيء تقريبا بالنظر إلى معناها الأصلي الذي كان يشير إليه اسمها المنحدر من التراث الإغريقي: فيلوصوفيا أي محبة الحكمة. لعل الاستعمالات الضعيفة لمفردة الفلسفة هي التي تسببت في هذا الانحباس الدلالي والقصور الوظيفي عندما غدت الصناعة تقتصر على ابتكار المفاهيم وتمثيل العالم وتحليل اللغة العلمية والتفكير في المعرفة. بينما تم إهمال المعاني الجذرية للفلسفة الأصيلة والحية والتي احتمت بها البشرية عند الشدائد سابقا للدفاع عن نفسها وللاحتماء بالقيم الكونية لما كانت تربطها بالحكمة العملية وتتخذها سلاحا ثوريا ضد الظلم والتفاوت وفنا في الحياة الجيدة وتزج بها في معركة ضمان البقاء في صراع إرادات من أجل حسن الوجود للأكثر صلابة واقتدار. لا يمكن الاقتصار في تحديد مفهوم الفلسفة على اعتبارها مجرد معرفة نظرية أو رؤية تصورية للعالم ولا يجدر الاكتفاء بالتعامل معها على أنها مجرد نظرية لغوية أو مقاربة تفكيرية للحقيقة وإنما يجب التعويل على التطبيق والممارسة في صياغة المبادئ وإدخالها إلى أرض الإيتيقا الطبية. لكن كيف تتغلب المجتمعات على المؤثرات والعواطف والأهواء المخلفة للانقسامات والمنازعات وتتمكن من بناء أشكال مفتوحة من الحياة وتتقاسم جملة من الرؤى المُيَسِّرَة على تخطي أزماتها والرد على تحدياتها؟ وماهي المهام المعهودة على الفلسفة الطبية في زمن المرض المعولم؟

يبدو أن الفلسفة العملية في حاجة ماسة إلى منهجية المعرفة التاريخية من أجل أن تكون في مستوى الحدث الحضاري ولكي تكتسب القدرة الإجرائية على فهم عالم الحياة واقتراح توجهات معيارية تنويرية متروية. لهذا يستمد التفكير في الإيتيقا وجوده من تعقل ظروف حياة المهاجرين وإجراء نقاشات حول خاتمة الحياة والارتياب من تزايد الفساد في أجهزة الدولة والبحث المتواصل عن تحيين النزاعات حول المصالح. إذ يكفي أن يخرج المرء إلى الشارع ويلتحق بالجامعة أو يذهب إلى السوق والمساحات التجارية الكبرى حتى يجد نفسه في عدة إحراجات أخلاقية وتنهال عليه الأسئلة حول المعيار والقيمة من كل حدب وصوب إلا أنه لا يقدر بسهولة على اتخاذ موقف وتقديم رأي وتسديد حكم حول السلوك الجيد والقرار الصائب ويحتاج إلى الكثير من التروي والمداولة والتثبت والتركيز والتدقيق والتحقيق لكي يشرع في حسن الاختيار. هكذا واجهت الفلسفة الطبية العديد من المعضلات الشخصية واصطدمت بجملة من المآزق الحقيقية عندما حاولت استعمال النماذج العلمية الكبرى بغية بلورة الرهانات الجماعية وتعذر عليها العثور

[2] Elodie Giroux, la philosophie de la médicine, in *le précis de la philosophie de la médicine* 2011, diriger par A. Barberousse, D. Bonnay , M. Cozik, chapitre XII,p406.

على إيتيقا طبية ملائمة ووجدت نفسها مترددة بين التركيز على تخليق السياسة والعناية الطبية بالمرضى وحسن استقبال المهاجرين وإغاثة اللاجئين وتمكين الناس من حرية التنقل بين البلدان والمطالبة بحماية المعطيات الشخصية وبحق النفاذ إلى المعلومة والرفق بالحيوانات والنباتات والمحافظة عليها من الانقراض والاهتمام بصحة الشعوب وسلامة السكان ووقايتهم من الآفات والأوبئة والأمراض الخطيرة.

تقوم الفلسفة الطبية بتحليل صارم للأفكار التي تطرحها النظريات والممارسات العلاجية وتقترح مجموعة من الحدوسات العامة التي تساعد على تطوير الطب والصيدلة والطرق الوقائية والتطبيقات الاستشفائية. وعلى الرغم من أن الأطباء لا ينظرون إلى الأمراض بنفس الطريقة ويتوزعون بين المادية المنظومية والواقعية الابستيمولوجية والروحانية العرفانية ولا يقترحون نفس الطرق العلاجية ونفس الأدوية إلا أن فلسفة الطب تساعدهم على اكتشاف أدوية جديدة وتجويد التجارب المخبرية والمحاولات الاكلينيكية[3].

كما يمكن للفلسفة الطبية من حيث هي طرح للمبادئ الخاصة بالصحة وابتكار للمعايير المساعدة على الحياة الجيدة أن توضع على الطاولة مجادلة الحجج المقنعة وقراءة عميقة للأحداث الكبرى واهتمام دقيق بالتفاصيل والتقاط منتبه للجزئيات وتعقل شامل للأوضاع أن تكون بوصلة للناس وتدبير حكيم لحياتهم. وتضم هذه البوصلة كل من البيوإيتيقا وأخلاقيات البيئة وآداب المهنة وضوابط العمل العمومي ولذلك تقود الرهانات التي تسعى إلى تحقيقها نحو إيجاد فلسفة إيتيقية عابرة للاختصاصات وتحوز على نظرة كوكبية.

تحاول الكثير من المجتمعات بالرغم من تعددها وتعقدها أن تصل إلى حالة من التعايش والتآنس في ظل تنوع القيم واندلاع مواجهات عنيفة ونزاعات طويلة حول أشكال استعمال الجسد وتمثلات الخير ومعايير المساواة وشروط المواطنة وسبل تحصيل السعادة والدروب الموصلة إلى الخلاص والغايات التامة للحي. فالحياة ليست معركة بين القوى المتصارعة يكون فيها الهدف هو التغلب على الخصم بكل الأساليب وإنما هي فاصل زمني يسعى من خلاله الجميع إلى تحصيل إمكانيات وإعداد قدرات للنجاح في تحقيق ذواتهم. لقد أحدث مفهوم الإنجاب الطبي انقلابا شاملا في مفهوم العائلة واحتلت وسائل الاتصال الحديثة مكانة بارزة في الوجود الاجتماعي وصارت أكثر قدرة على توفير المعلومة والتأثير في الرأي العام وتوجيهه ويمكنها أن تمثل خطرا على الحريات والحقوق وصارت التأثيرات المناخية تهدد الكوكب وبقاء الأنواع.

لعل أهم تحدي ينتصب أمام قيام مشروع إيتيقي متكامل هو الانتقال المستمر وغير المجدي الذي يقوم به الناس من مرجعية إلى أخرى ومن سلم قيمي إلى آخر والبحث المتواصل عن تطابق المبادئ مع الواقع الأكثر عينية والوحشية الناتجة عن اجتياز السياسة عتبات الضمير الأخلاقي وعطوبية الأفعال البشرية.

[3] Voir Mario Bunge, Philosophie de la médicine, concepts et méthodes, 2013, traduit par Pierre Deleporte, éditions Mactériologiques, Paris,2019.

في الواقع لم تقتصر فلسفة الطب على الفحص الدقيق للأجسام والكشف عن الأمراض والتخلص من الألم والحرص على الشفاء والسلامة الجسدية وإنما أصبحت تطرح قضايا إيتيقية حارقة تهتم بالصحة العمومية والحياة الجيدة والنظافة والبيئة والمحيط السليم وتصارع قصد الرفع من الأمل في الحياة وقهر التهرم[4].

اللافت للنظر أن الانسان في الشرط المعاصر للاجتماع البشري يعاني من الكثير من الاعتلال وأمراض جمة ويعيش في بيئة ملوثة ومحيط مهدد بالتصحر وداخل كوكب يقترب من التجمد ويبتلع ماء البحر ما بقي من يابسة وتدوس أقدام البشر على المناطق الخضراء والأراضي الصالحة للزراعة والرعي بحثا عن التصنيع والعمران والإسكان. كما تعود معاناة الانسان الى الأخطاء الطبية والمخاطر البيئية والخلل المنهجي للإيتيقا والأضرار التقنية وتداعيات العولمة المتوحشة والشر السياسي وتكنلجة الحياة ورقمنة الوجود وتغليب الوسائل على الغايات والأرقام على النوعية والمظاهر على المضامين والافراط في التصنيع والتسليع والتفريط في القيم الكونية والشيم المجتمعية. لقد ظهرت عليه علامات التهرم باكرا وصار بلا ملامح ويصارع من أجل البقاء ويجد صعوبة في التكيف مع العالم الطبيعي ومواكبة الإيقاع السريع للمجتمع ويتعذب من هشاشة هيكلية وتشوهات خلقية وعاهات وراثية ويكافح ضد تغذية رديئة وضعف الرعاية الصحية ولدت الضغط النفسي والاحتقان الاجتماعي وثقافة الجدب. لقد بات في ظروف قاسية ويعيش في أوضاع صعبة وشروط غير إنسانية للحياة وتشجع كلها على حدوث أمراض بدنية وجراحات نفسية عميقة والاصابة بالأوبئة وتكاثر الجراثيم والبكتيريات الضارة والفيروسات وتمزق العلاقة الطبيعية بينه ونفسه والمجتمع والعالم الطبيعي ويحتاج الى إيجاد العلاج الجراحي والدوائي. في نهاية المطاف تعلب الفلسفة دورا استثنائيا في الأزمنة التي تنتشر فيها الأوبئة والجراثيم الفتاكة وذلك بأن تدفع الناس في اتجاه الوقاية من العدوى وبث الطمأنينة في النفوس وإيقاف الشعور بالهلع والتصدي للخوف من الأمراض وابتكار سبل العلاج وتحث على آداب التآزر والتعاون عند التعرض للمحن والبلاء وتحمل السلطة مسؤولية الحفاظ على سلامة المواطنين وتدعوها إلى تبني سياسة حيوية ناجعة. لماذا تفرض التحولات الكبيرة في أشكال الرهانات أن تظل البوصلة الإيتيقية في حالة إعادة بناء مستمرة؟

[4] Voir Jean François Braunstein, Histoire et philosophie de la médicine, in Revue *Archives de la philosophie*, 2010-N°04, Tome73, pages 579 à 583

خاتمة عامة:

"تحدث الأشياء عندما يقرر الناس التصرف. في رأيي، هذا هو الدرس الرئيسي الذي يمكن تعلمه من التاريخ." – نعوم تشومسكي

لقد غيرت الجائحة المستجدة من حضور الانسان في العالم ومن نظرة الكائن البشري الى نفسه ومصيره والعالم نفسه قد تغير ولم يعد كما كان وصار لزاما على الفلسفة أن تضع رؤية استراتيجية متكاملة لطرق التوقي والعلاج وحسن التعاطي وتفكر في كيفة التعامل مع المرض وتضع الناس في الطريق الملكي نحو الصحة والعافية وتحرص على بناء مؤسسات عمومية في دولة الرعاية الاجتماعية التي تمنح حياة جيدة.

لقد صار من الاشكالي التطرق الى الاستقرار بالنسبة الى الوضع البشري والاعتقاد في سهولة الشخص الانساني بلوغ الطمأنينة المعهودة وأضحى من البديهي أن تعيش البشرية الكثير من الكوارث وأن تصاب بالمشاكل البيئية والأوبئة المعدية والأمراض المستعصية وأن التخلص يتطلب الكثير من التضحيات والعمل المشترك بين مختلف القوى الفاعل في الساحة العمومية وتعاون دائم بين الذكاء والآلة والارادة.

سيظل الانسان يعاني من الهشاشة في الكثير من المجالات، ففكره ضعيف ومعرفته بأحواله وبالعالم المحيط به منقوصة ومشوشة وعلاقته بغيره متوترة ويشوبها الخلاف وسوء الفهم الذي يتحول الى سوء تفاهم وحضوره في المدينة صار محتشما ولذلك يفضل الاختلاء بنفسه ويكتفي بالمشاركة الافتراضية.

لقد برزت هذه الهشاشة بشكل ملحوظ زمن الجائحة حيث وقف الكل في حالة عجز وشلل تام وحجر كلي وأصبح الهدف الأول للجميع تفادي الاعتلال والنجاة بالنفس من كل خطر وتوفير الحد الدنى من حفظ الكيان والشعور بالخوف من المجهول والتعويل على المؤسسات العمومية في الوقاية والمعالجة للوباء.في هذا السياق يمكن الاستنجاد بالفلسفة التأويلية التي فكرت في الشأن الانساني في مختلف تحولاته ويجوز استدعاء الفلاسفة لكي يفكروا معنا في الدواعي والأسباب التي جعلت الحشود تعاني من الهلع الجماعي. والحق أن الوضع الراهن يظل هشا وأن الكائن البشري يعاني من العطوبية ويتجلى ذلك في وقوعه في زلات اللسان وتعمده الكذب على نفسه وعلى الغير بمجرد أن يشرع في الكلام ، وكذلك عجزه عن التغيير واتصاف فعله بالعطالة وبروز ردود أفعال عنيفة عندما يريد بلوغ السلوك القويم، وكثيرا ما يتنصل من وعوده ويتخلى عن التزاماته ويعجز عن القيام بواجباته تجاه مجتمعه على الرغم من تمتعه بكامل حقوقه. لذا يعاني الانسان المعاصر من الهشاشة في الكثير من المجالات، ففكره ضعيف ومعرفته بأحواله وبالعالم المحيط به منقوصة ومشوشة وعلاقته بغيره متوترة ويشوبها الخلاف وسوء الفهم الذي يتحول الى سوء تفاهم وحضوره في المدينة صار محتشما ولذلك يفضل الاختلاء بنفسه ويكتفي بالمشاركة الافتراضية. لقد برزت هذه الهشاشة بشكل ملحوظ زمن الجائحة حيث وقف الكل في حالة عجز وشلل تام وحجر كلي

وأصبح الهدف الأول للجميع تفادي الاعتلال والنجاة بالنفس من كل خطر وتوفير الحد الدنى من حفظ الكيان والشعور بالخوف من المجهول والتعويل على المؤسسات العمومية في الوقاية والمعالجة للوباء.في هذا السياق يمكن الاستنجاد بالفلسفة التأويلية التي فكرت في الشأن الانساني في مختلف تحولاته ويجوز استدعاء الفلاسفة لكي يفكروا معنا في الدواعي والأسباب التي جعلت الحشود تعاني من الهلع الجماعي.

فماذا يعمل لكي يتمكن من التدارك والإنقاذ ويخرج من دائرة السيلان ويكتسب على قدر من الصلابة؟

"لقد واجهنا حدثًا تاريخيًا لم ينته تأثيره علينا. بدلاً من الرغبة في استخلاص دروس نهائية منه أو التكهن بالعالم بعد ذلك، فضلنا اتباع نصيحة الفيلسوفة حنة أرندت: الحدث يحررنا فقط إذا انتهزناه كفرصة للتفكير. كيف يقع ذلك الشغل النقدي والعمل التفكيري؟ من خلال جعل هذا الحدث وقتًا للعودة إلى الأساسيات، ولكن أيضًا كفرصة لمزيد من افتراض ترابطنا المتبادل، وأخيراً لتغيير علاقتنا بالعالم." هل الأوقات التي نعيشها "خارج مفاصلها" كما كتب شكسبير في "هاملت"؟ بينما من المفترض أن يعيد الحدث إعادة تشغيل التاريخ، يبدو أن الحدث الذي تحملناه لعدة أسابيع يبطئه ويجمده. هذه المرة التي كانت ثمينة للغاية، وهي سلعة نادرة للإدارة، تباطأت بالفعل فجأة في حجر اجباري شامل غير متوقع.

هذه الرؤية تنتج التفاوت واللامساواة واللاتكافئ ولا تأخذ بعين الاعتبار بالتأكيد تعدد المهن التي تساهم في تشغيل الشركات وترتبط بشكل أساسي بالمهن الإدارية. لأن الوقت قد يبدو طويلًا في بعض الطبقات الاجتماعية، اعتمادًا على ما إذا كنت تعمل أثناء المخاطرة بصحتك أو ما إذا كنت مقيدًا بحكمة.

على هذا النحو تعد الأوبئة المحرك الرئيسي لأشكال من التفاوت لا يمكن تذليلها بسهولة وتدفع الناس الى قبول المفاجئ واللامتوقع والمداهم والطارئ وكل الأحداث المستجدة غير المعقولة وغير المنتظرة وغير المحتسبة وغير المفكر فيها والعمل على الابطاء والتخفيف والتدارك والتباعد بين البشر درءا للمخاطر.

في الوقت الحاضر، كل الدول محاصرة، أغلقت المدارس والأماكن العامة، الحدود مغلقة والكل ينتظر...

لقد قدمت الأزمة درسًا في التواضع للعلامات التجارية والقائمين عليها، في مواجهها، ونظرًا لأن الانعكاسات متعددة وضرورية يسأل المخططون عما سيكون عليه عالمنا في المستقبل وكيف سنقاتل؟

يعرض الفلاسفة مفهومهم المركزي على هذا الحدث العالمي ويمارسون النقد الاجتماعي للوضع الحالي.

أعطانا الفيروس قبل كل شيء الفرصة لتأكيد طاعتنا ووطنيتنا، كما أعلنت الأزمة مجيء مجتمع شفاف دون أي خصم خارجي حقيقي ، وتنبه الى عودة الحروب والعداوة في شكل سلبية داخلية للجميع، وتشير

أيضًا إلى الخطر في أن يصبح المجتمع مساحة الحجر الصحي المعمم حيث يكون العمل عن بعد المعادل الليبرالي لـ"معسكر العمل" للمجتمعات الشمولية. أطروحة استفزازية؟ نعم ، لكن الأمر يستحق مناقشته.

لقد غير كوفيد 19 حياة الانسان بطريقة جذرية وبصورة مختلفة: بالنسبة للبعض ، كان الحجر الصحي الشامل يمثل تهديدا للصحة العقلية للناس ؛ بالنسبة للآخرين ، فإن عملهم هو الذي يتم تسليط الضوء عليه اجتماعياً. فهل يمكننا أن نأمل في إعادة تقييم وضعهم أم أن نخاطر بتراجع التقدم في الحركة النسائية؟

لقد أدى وباء كوفيد 19 إلى إحياء ردود الفعل العنصرية، وأحيانًا وصف هذا "الآخر" غير المحدود وعامل التلوث المحتمل بشتى النعوت التحقيرية وفرض علينا قبل كل شيء التشكيك في هوياتنا ومصيرنا وذهب حتى أبعد من إنسانيتنا ولم يعد بإمكان أي انسان متطور أن يتظاهر بأن مسألة الموت لا يعنيه.

إذا كان الخطاب السياسي يصر على مبدأ الوحدة الوطنية والتضامن بين الناس في وقت الاحتواء ومكافحة الوباء فإن الوباء يوسع الانقسامات الاقتصادية ويشكك فيها مع استمرار ارتفاع عدد المصابين والوفيات.

فكيف أحدث انتشار الفيروس في العالم تحول فوضوي في حيازة القوة واحتجار للأجسام وغزو للعقول؟ وما عواقب ذلك؟ وكيف شخصت الفلسفة أسباب الأزمة الصحية وتداعياتها؟ وما المخرج المقترح منها؟ وهل يمكن أن يؤدي ذلك الى قيام فلسفة طبية بالمعنى الحقيقي للكلمة؟ وما دور الإيتيقا الطبية والحيوية؟

الرابط:

https://www.philomag.com/lactu/covid-19-les-philosophes-face-a-lepidemie-42728

كتاب التفلسف في زمن الكورونا، حوارات فلسفية حول الجائحة المستجدة

الفهرست:

استهلال: ما الجدوى من التفلسف زمن الكورونا؟

مقدمة

1-حوار مع نعوم تشموسكي

2-تصريح سلافو جيجيك

3- مقابلة مع أدغار موران

4-حوار مع يورغن هابرماس

5- قراءة آلان باديو

6- رأي رجيس دوبراي

7- مناظرة بين أندريه كونت سبونفيل وفرانسيس وولف

8- رؤية جورجيو أغامبين

9- موقف أنطوان كانتين-برولت

10- تصور كلير كريغنون

11- نظرة تييري مينسييه

12- فكرة نيكولاس جريمالدي

13.تأويل فرنسواز داستير

14. تفسير كزافييه بافي

15. تساؤل مرتان موريند

16. تفكير برناديت بنسوود-فنسنت في المابعد

17. استدعاء ألبر كامي من أجل المابعد

18. جدل بين باتريك كريكي وسيباستيان تراير حول المابعد

19. حوار بين فانيسا أولترا وجريجوري ميتشي عن المابعد

20. تعليق بن جارليك على المابعد

21. لماذا أعيد الاعتبار للحكمة الرواقية زمن الكورونا؟

22. ماهي مهام الفلسفة الطبية في زمن الأوبئة؟

خاتمة عامة